

فصل الخطاب

في معنى أنبياء حرائق الغاب

مجموعة مقالات كتبها مشرف موقع المهدي
الشيخ المهاجر

مقال

﴿ يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّ اسْتِطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴾

2010/7/8

معنى نفذ تجاوز ، وفيه معنى وصل .

وكان الخلق يجهلون ماهية السلطان وحقيقته بالنسبة للجن والإنس ليتم لهم ذلك الوصول ، وعليه كانوا يجهلون المعنى الحرفي للوصول أو النفاذ المتضمنة خبره تلك الآية الكريمة مما نبأ به مصطفاه صلوات ربي وسلامه عليه .

وبخصوص الجن فمهما بلغنا من علم ومعرفة لن نحيط بذلك لأنه بكل بساطة من علم الغيب الذي لا يمكن يقع تحت إدراك البشر ، فالجن الأصل فيهم عدم وقوعهم تحت سلطان نظر العين البشرية وعليه لا سلطان لأي حاسة لإدراك تلك الماهية فيبقى ذلك خاصا بعالمهم دون الإنس ، لكن بما أنا من جنس البشر فيمكننا ادراك ما يختص بهم بخصوص ذلك الخبر ، واليوم من اعتقادنا ان ذلك حصل لأقصى درجات تحقق تأويله إن لم يكن قد بلغ النهاية التي هي المقدمة الأساسية لتحقيق الحرق والصعق والرجم ، وأعني القذف من كل وجه ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٍ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ﴾ ، وهم يتوقعون ذلك على كل حال ولا أدل على ذلك من تصوراتهم لأخطار النيازك عليهم حتى انتجوا أفلاما كثيرة تنذر ذلك وتلك الأحجار من جنس ما يرسل من عذابات على البشر

إذا ما أراد فعل ذلك الله تعالى وسيفعل كما نص عليه الخبر في تلك الآية
الكريمة .

وأما الصعق والحرق فهو مما لم يكن لهم بحسبان بتاتا .
فما هو سلطان البشر للوصول أو النفاذ من الأقطار ، سواء أقطار الأرض أو
السموات ؟

فسر أهل العلم بالتفسير ذلك على أوجه بعيدة جدا تضمنت نفي تحقق ذلك
منهم على ما أخبر تعالى بقوله ﴿ لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴾ ، فجعلوا المثبت منفي
تحكما على الله تعالى وتخرصا عليه بالغيب .

وتقحموا ذلك بحسب علمهم طبعاً لأنهم لم يكونوا يتصورو بتاتا امكانية تحقق
ذلك فكان نفيهم شبه مطلق ولو أدركوا ما هؤلاء هم فيه اليوم من التكنولوجيا
لبلوغ السماء حتما لراجعوا أقوالهم وأفهامهم على كتاب الله تعالى ، أما من
أدرك ذلك ووعاه بعد ما شاهده وأيقنه ، فالمثبت والنافي للتطابق ما بين التفسير
هذا والواقع لا شك أنهم ما بين الوعي والبلاهة .

واليوم حقا يتجلى معنى ذلك الخبر بإدراك ما هية السلطة التي بها بلغوا أو
نفذوا فوصلوا للأقطار سواء الأرضية أو السماوية ، إنها تلك القوة والسلطان
الذي وهبهم الله تعالى وهو من أخبر عن ذلك وهو من مكنهم من ذلك ،
فكان لديه العلم بذلك وكان لديه وضع حد إدراكهم له ، وإذا بالعلم والهبية في
ذلك نوقن أن الله تعالى هو الذي أوحى لنبيه ومصطفاه مُحَمَّد ﷺ عن ذلك .

لم أقول ذلك وأقرره اليوم!؟

أقوله بمناسبة فعلهم الوصول من خلال البحار بسلطة من الله تعالى ولأول مرة في تاريخ البشرية ، وكذلك وصولهم من خلال السماء للأقطار من خلال طائرة تحلق بقوة الطاقة الشمسية ، وأيضا فعلوا ذلك لأول مرة في تاريخ الإنس كانت الأولى من خلال مركب مسير بقوة الطاقة الشمسية وخالق الشمس وتلك القوة الناتجة عنها الله تعالى ، إذا السلطان منه وحصول ذلك مرهون بمن يفعله ، فمن يفعل ذلك هو المخاطب حتما ، وكل من لم يفعل ذلك فليس هو المخاطب من جنس البشرية كلها ، وهذا يجب إدراكه جيدا ليضاف ذلك لسائر الشواهد التي قطع بها المهدي عليه الصلاة والسلام اليوم أن هذا الجيل هو المخاطب بكل تلك الآيات المتضمنة تلك الأخبار ، وقد مر معنا من خلال منشورات هذا المنبر المبارك جملة من ذلك يراجعها من يشاء .

وسواء قلنا فعل شيء من ذلك من خلال ما يسمى مواد الطاقة الأحفورية أو من خلال الطاقة الشمسية فكل ذلك بالحكم سواء ، فهي قوة وسلطان هبة من الله تعالى لأنها من خلقه وكانت للبشر بعد إن لم تكن .

وحتى الأفكار التي تساور البعض ليصل من خلالها لإكتشاف مادة ذلك الأساسية أو تنفيذ تلك الأفكار بعد ذلك الإكتشاف إلى أن بلغوا للنفاذ والوصول ، فكل ذلك من الله تعالى فهو من خلقهم وما يعملون .

وحق المصطفى ﷺ لم يفوت الإشارة بالتنبيه لمستقر تلك المواد الأساسية الأحفورية فقال : " اطلبوا الرزق من خبايا الأرض " .

ويقصد استكشاف البترول تلميحاً منه لكل ما نحن بصدد استشرافه من خلال هذا المقال ، فهم اليوم ومن بعد الأحفوري يطلبون المتجددة النظيفة وهم في غفلة عن إحاطة الله تعالى بذلك مثل ما هم في غفلة عن تفرغه لهم بالكامل بمعنى إنزاله الحساب على رؤوسهم ومن ضمنه ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنَحَاسٍ فَلَا تَنْتَصِرَانِ . فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ .

فالتفرغ لهذا المعنى الحساب وإنزال شديد العقاب عليهم ، وهذا بخصوص البشر أما فيما يخص الجن فترك ذلك لغيبه ، وإلا مردة الشياطين في كل شهر رمضان كريم يطرحون ويصفدون بالحديد ، فهل علم أحد ما هية ذلك ؟!

وحين يسترقون السمع من السماء ويريد يمنعهم يرحمهم بالنيازك ، فهل علم أحد ما هية ذلك ، منهم وعليهم ؟!

ولا يلتفت إلا ساذج لما قرره بعض أهل العلم والتفسير منهم حين قصروا تأويل ذلك على يوم القيامة وأن الله تعالى إنما خاطبهم بذلك ومراده يوم الوقوف بين يديه للحساب الأخروي ، فهذا تعطيل لمعنى ذلك الوعيد وأن وقت تحققه وهم بالدنيا في خضم سعيهم وعملهم للنفوذ والوصول من خلال أقطار السماوات والأرض ، وأي مغفل يمكنه تصديق ما قالوا وتصويبه وقد وقع معنى الخبر والقيامة لم تقم بعد ، وذكر ذلك عنهم الطبري رحمه الله تعالى فقال :

فَإِنَّكُمْ لَا تَجُوزُونَهُ إِلَّا بِسُلْطَانٍ مِنْ رَبِّكُمْ ، قَالُوا : وَإِنَّمَا هَذَا قَوْلٌ يُقَالُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ . قَالُوا : وَمَعْنَى الْكَلَامِ : سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ ، فَيُقَالُ لَهُمْ : { يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتِطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا } اهـ .

وعزى ذلك القول والاعتقاد للضحَّاك بن مُزَاحِم ، وجعل ذلك على وجه المنع لعدم المقدرة على الهروب من أمر الله تعالى حين يقع عليهم فيطلبون الفرار من بين يديه حتى ما يحاسبهم .

وحكى الطبري رحمه الله تعالى عن غيره من وجه يمنع عليهم تحقيق ذلك النفاذ أيضا لعجزهم عن الفرار في تحقيق ذلك من الموت إذا حل بهم ، فقال رحمه الله تعالى حاكيا مذاهبهم في تفسير ذلك :

وَقَالَ آخَرُونَ : بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ : أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ، فَانْفُذُوا هَارِبِينَ مِنَ الْمَوْتِ ، فَإِنَّ الْمَوْتَ مُدْرِكُكُمْ ، وَلَا يَنْفَعُكُمْ هَرَبُكُمْ مِنْهُ اهـ .

وذكره عن الضحَّاك أيضا .

وقال من وجه آخر في تفسيرها عن البعض وهو أيضا محمول على عدم مقدرتهم على تحقيق ذلك حسيا ، والله تعالى إنما أخبر عن تحقق مقدرتهم على ذلك حسيا ، كما نحن نشاهد ذلك اليوم ونعاينه يقينا ، فنفوا ما أراد تعالى الإخبار عن تحققه بآرائهم وكانوا بذلك من أهل الرأي في القرآن والظن .

وقال في الوجه الثالث عنهم : وَقَالَ آخَرُونَ : بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ : إِنَّ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَعْلَمُوا مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ فَأَعْلَمُوا اهـ .

فكان ذلك في نفي علمهم وهو أكد في نفي تحقق تأويله الحسي ، وحكاه عن ابن عباس رحمه الله تعالى ومن وجه عنه ، قوله : لا يخرجون من سلطانه . وهذا متضمن معنى نفي تحقق ذلك حسيا منهم كحال التفسيرات السابقة .

وأما في تفسير معنى بـ " سلطان " ، فكل ما ذكره ورجحه من القول كسابقه ، إلا ما عزاه لقتادة أن السلطان المراد به " تملك منه " ، وهذا أصح ما ذكر بهذا الخصوص وهو الأوفق المطابق لحال هؤلاء أصحاب التأويل بالمقدرة على النفاذ من اقطار السماوات والأرض كما نص على ذلك خبره تعالى بكتابه الكريم ، فالطاقة الأحفورية والشمسية ما هي إلا بتمليك منه تعالى ليحقق بهم وبتلك الطاقات ما وعد ، والله سريع الحساب :

﴿ إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب ﴾ .

وسبيله هو صراطه المستقيم والمراد بذلك ما أخبر رسله وأنبياءه عن تفاصيل قضاء الأمر ونهايته في سيرة هؤلاء ، فمن ضل في ذلك وجانب أن يكون مع الله تعالى ورسله هلك لا محالة واستحق العذاب اللازم الشديد والمحق بحلول اللعنات المتواترة .

﴿ وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر
بآيات الله فإن الله سريع الحساب ﴾ .

﴿ بل بنار غيرته ستؤكل جميع الأرض لأنه يوقع فناءً سريعاً على جميع سكان الأرض
﴾ . " صفنيا عليه الصلاة والسلام "

﴿ إلى الأبد يرثون الأرض غصن غرسي عمل يديّ لأتمجد ، الصغير يصير ألفا والحقيرُ
أمة قوية ، أنا الرب في وقته أسرع به ﴾ . " اشعيا عليه الصلاة والسلام "

﴿ من السماء أسمعت الحكم ففزعت الأرض وصمتت عندما قام الله للقضاء ليخلص
جميع ودعاء الأرض ﴾ . " داود عليه الصلاة والسلام "

﴿ وَإِنَّهُ لَهْدَىٰ وَرَحْمَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ . إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُم بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَلِيمُ . فَتَوَكَّلْ
عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ . إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا
مُدْبِرِينَ . وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَن ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تَسْمَعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ
مُسْلِمُونَ . وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا
بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴾

ووقوع القول عليهم وخروج الدابة لأكبر براهين الله تعالى على أن المراد بذلك
هؤلاء المعاصرون للمهدي عليه الصلاة والسلام وأن تلك الضمائر في الآيات
هذه إنما المعني بها المهدي أبو عبد الله الحسين بن موسى عليه الصلاة والسلام ﴿
إِنَّ رَبَّكَ ﴾ ، ﴿ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى الْحَقِّ الْمُبِينِ ﴾ ، ﴿ إِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى
وَلَا تَسْمَعُ الدُّعَاءَ ﴾ ، ﴿ وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَن ضَلَالَتِهِمْ ﴾ ، ﴿ وَإِذَا وَقَعَ

الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِّنَ الْأَرْضِ ﴿١٠﴾ ، فكل تلك الضمائر إنما عودها عليه عليه الصلاة والسلام وعلى من يبعث وسطهم ، والأمر بين لكن العمي والصم لا يمكنهم إدراك ذلك لما غشاهم وختمت به قلوبهم وأسماعهم فهم لا يبصرون الحق ولا يسمعونه اليوم .

﴿ لا يفتخرن الحكيم بحكمته ولا الجبار بجزوته ولا الغني بغناه ، بل بهذا ليفتخرن المفتخرُ بأنه يفهم ويعرفني أي انا الرب الصانع رحمة وقضاء وعدلا في الأرض ، لأني بهذه أُسِّرُ يقول الرب . ها أيام تأتي يقول الرب : وأعاقب كل محتون وأغلف ﴾ . " إرميا عليه الصلاة والسلام "

﴿ قريب بري قد برز خلاصي وذراعي يقضيان للشعوب ، إياي ترجو الجزائر وتنتظر ذراعي ﴾ . " اشعيا عليه الصلاة والسلام "

﴿ فيتعقبهم القضاء وروح مقدرتك يذريهم ، لكن رتبت كل شيء بمقدار وعدد ووزن ﴾ . " الحكمة "

﴿ الناس الأشرار لا يفتنون للقضاء والذين يلتمسون الرب يفتنون لكل شيء ﴾ . " الامثال "

﴿ وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴾

﴿ قل إني على بينة من ربي وكذبتكم به ما عندي ما تستعجلون به إن الحكم إلا لله يقص الحق وهو خير الفاصلين . قل لو أن عندي ما تستعجلون به لقضي الأمر بيني وبينكم والله أعلم بالظالمين . ﴾

﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ . رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً . فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ . ﴾

وهؤلاء لم ينتهوا عن كفرهم وشركهم من قبل أبدا ولا زالوا لكن نهاية باطلهم بالكشف عن حقيقته باتت على الأبواب وعد الله الحق ، فبحكمه وقضائه العظيم سينتهون للأبد ، ببعث المهدي عليه الصلاة والسلام بالتفهم والتفطين والتعريف الرباني ثم بعد بتمكينه فيحكم في الجميع بما أراد الله تعالى ، وستبطل جميع مرادات أهل الكفر والشرك .

ولما كان هذا الحق وأن المراد بالرسول في سورة البينة المهدي الحفيد لا الجد المجيد صلوات ربي وسلامه عليهما ، كان معنى تلاوته لتلك الصحف لا يخرج من أحد أمرين:

الأول : أن يكون المراد صحائف تلك الأسفار المنسوبة للأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم ، فيطهرها الله تعالى له من تحريف الجاحدين وتلويث الملحونين ، بما يؤتاه عز وجل من إلهام وتفهم وتفطين وتعريف حتى يدرك الحق في ذلك ، وتلك الخصائص الربانية له وبها كان وصفه بالمهدي صلوات ربي وسلامه عليه المبارك .

الثاني : أن يكون المراد به هذا المنبر المبارك وتلك الكتب التي خطها بيمينه المسددة وفؤاده المُصلِح وتلك المقالات المعززة المنصورة بشواهد الحق النقلية منها والواقعية .

﴿ أولم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها . والله يحكم لا معقب لحكمه وهو سريع الحساب ﴾ .

﴿ قد علمنا ما تنقص الأرض منهم وعندنا كتاب حفيظ . بل كذبوا بالحق لما جاءتهم فهم في أمر مريج ﴾ .

وقال الطبري في نهاية ما ذكره عنهم في تفسير معنى " **السلطان** " : **وَقَالَ آخَرُونَ : بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ إِلَّا بِمَلِكٍ وَلَيْسَ لَكُمْ مَلِكٌ . حكاها عن قتادة : (إِلَّا بِمَلِكَةٍ مِنْهُ) اه .**

ثم قال رحمه الله تعالى : **وَأَوْلَى الْأَقْوَالِ فِي ذَلِكَ بِالصَّوَابِ قَوْلُ مَنْ قَالَ : مَعْنَى ذَلِكَ : إِلَّا بِحُجَّةٍ وَبَيِّنَةٍ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ هُوَ مَعْنَى السُّلْطَانِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَقَدْ يَدْخُلُ الْمَلِكُ فِي ذَلِكَ ؛ لِأَنَّ الْمَلِكَ حُجَّةٌ اه .**

قلت وانتهى لما هو الراجح في حال هؤلاء من تمليكه تعالى لهم تلك الطاقات التي أنشأها لتمكينهم من العدم وليس لقدرة البشر في إيجادها أي حيلة ، وباستخدامها آتاهم السلطان لتحقيق حكمه وقدره بما كتبه عليهم ، إلا أن

السلف بكل أقوالهم تلك حملوا تحقق ذلك على النفي ، حتى بالتمليك فنهاية أقوالهم على النفي : " **بَلْ مَعْنَى ذَلِكَ إِلَّا بِمَلَكَ وَلَيْسَ لَكُمْ مَلَكٌ** " اه .

لكننا اليوم نرى خطأهم البين فيما اعتقدوه وقالوه بخصوص تفسير تلك الآيات ، فتبارك الله الخالق القوي المهيمن العليم الحكيم القوي العزيز المتعال المتجبر المتكبر ، سبحانه وتعالى عما يجهلون أو يكفرون ويشركون وينافقون .

وأحب أزيد في تفسير معنى النفاذ المشار إليه بتلك الآية بما فيه القطع والتأكيد على ما قررت بمقالي هذا ردا على تلك التفاسير المأثورة والتي هي السائدة في أدمغة المتأخرين من الجهلة بكتاب الله تعالى وأخباره وبذلك أحالوا خبر الله تعالى في ذلك من أن يكون للإثبات فجعلوه على سبيل النفي ، وهو الخطأ البين يرده ما رأيناه وأيقناه من حال أولئك الكفرة في عصرنا وتمكنهم من عبور السماء للفضاء الخارجي ، وقد وصلوا هناك فعلا حتى وضعوا أقمارا لا يحصيها إلا الله تعالى لمنافع لهم وخدمات عديدة منها السرية ومنها المعلنة ، فكان بذلك التأكيد على وصولهم المخبر عنه بكتاب الله تعالى وعلى ألسنة جمهرة من الأنبياء ، وبات وصولهم إلى هناك من المؤكد اليوم وهو ما تضمنته تلك الآية بخبرها على الخصوص " **لا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ** " ، والمؤكد عليه على سبيل القطع من الله تعالى بأنه سيكون ، لقوله عز وجل : ﴿ **وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ . لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ . فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ . وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ . بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَدِّبُونَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ . فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ . إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ** ﴾ .

وخير التفاسير وأرفعها ما كان للقرآن بالقرآن ، ومعنى الركوب هنا على التفسير الصحيح الحق وهو أيضا كسابقه مما حرف وطمس طمسا شديدا على عادتهم في الغالب بالتخصص على غيب الله تعالى ، حتى أحالوا معنى الخبر بركوب الطباق هنا تحريفا على غير المراد الذي قرره الله عز وجل بما أخبر عن هذا الجيل الشرير ، فأبطلوا بذلك المعنى المراد بكلا الآيتين والخبرين ، وإلا الركوب هنا بمعنى النفاذ للأقطار هناك والمراد عبورهم ووصولهم من خلال كل ذلك ، فيكون على هذا تأكيد الله تعالى أن ذلك حاصل منهم بركوب الطباق شاهدا ومفسرا لمعنى " **انفذوا** " بالآية الأخرى ، ويكون الحق ما تقرر بأصول دعوتنا المباركة والباطل ما قال به السلف وحرفوا به ذلك المعنى وقلدهم على ذلك تلك الجماهير ممن عاصرنا ومن لم نعاصر .

هذا ولما كان معنى الخبر متضمنا بيان معاصرة أولئك للمهدي وأمره عليه الصلاة والسلام أقسم الله تبارك وتعالى به على وجه خفي معناه هو الآخر على تلك البشرية ، أعني تشبيه المهدي عليه الصلاة والسلام بالقمر وكفى عن اكتمال أمره باتساق القمر واكتمال أيامه ، والقمر صرح المسيح صلوات ربي وسلامه عليه على أنه صفة للمهدي ⁽¹⁾ ، ونبوءته في ذلك مشهورة عند أتباع

(1) كذلك نص على وصفه بذلك في كتاب الله تعالى الزبور فقال هناك على لسان نبيه داود صلوات ربي وسلامه عليه : ﴿ يشرق في أيامه الصديق وكثرة السلامة إلى أن يضمحل القمر . ويملك من البحر إلى البحر . أمامه تجتو أهل البرية وأعداؤه يلحسون التراب ﴾ . وليس طبع المراد بذلك الهيئة الكونية للقمر ، فهو مضمحل دوابك بكل دورة شهرية له ، لكن هذا التوصيف خرج على سبيل المثال والمراد به طبع المهدي فشبهه بالقمر وكان الخبر هنا بمعنى ان يبقى سالما إلى أن يحين أجله فيتوفاه الله عز وجل على السنة الرباني في خلقه كل حي حتما يموت ، ومعنى الخبر هنا يبقى سالما حين أجله لا يعترضه شيء فيقوم أمامه ، وذلك مثل سائر ما ورد عند أهل الكتاب وبه الإشارة لسلامتهم للأبد ، والمراد بالأبد هنا أن ينتهي ذاك المعنى لما قدر الله تعالى ، وتقدير الأبدية بمجموع تلك الأبناء نسبي ، ويشبهه الخبر في القرآن بتخليد أهل النار للأبد على العموم ، وأهل الحق يعلمون ويعتقدون بأن لذلك استثناء بالنسبة لمن شهد بالتوحيد وآمن بما ينجي من الخلود بالنار ، فيكون على ذلك عموم التأييد لعموم أهل النار بالخلود مقيد بما قدر الله تعالى لإنقطاع ذلك بالنسبة لبعض خلقه ممن آمنوا وأسلموا ، فمثال حاهم للخروج للجنة في الأخير . =

هذه الدعوة المباركة وقد شرح معنى ذلك التشبيه المهدي عليه الصلاة والسلام بمقاله المنشور في منبره المبارك هذا ، تجدونه تحت العنوان التالي :

• اقرأوا عجائب الصريح في شرح نبوءة فيئ القمر من انجيل المسيح

وللتأكيد على صحة ذلك أكد الله عز وجل بسياق تلك الآيات على كفر أهل الجحود ممن يعاصره فنفي إيمانهم بالقرآن وما ورد فيه وأنهم مكذبة تكذبا محضا بما لا حجة لهم فيه لظهور معنى أمر تلك الأخبار بتجلية الله تعالى تحقق تأويلها وظهور معانيها بما لا يدع لعقل مجالا لنكرانه ، فنص نتيجة ذلك وسط ذلك السياق خبر كفرهم وتكذيبهم واستحقاقهم للعذاب الأليم ، وبالمقابل لذلك أثبت إيمان من سيؤمن حين ذاك بالحق ووصفهم بعمل الصالحات وأن لهم أجر عظيم ، وهم اليوم أتباع المهدي عليه الصلاة والسلام المؤمنون بدعوته المباركة .

وأیضا مما يؤكد على معاصرة المهدي عليه الصلاة والسلام لهؤلاء ما تضمنه قوله تعالى : ﴿ أولم ينظروا في ملكوت السماوات والأرض وما خلق الله من شيء وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم فبأي حديث بعده يؤمنون ﴾ . فمعنى اقتراب أجلهم ما نقل ذكره قبل وهو إنزال القضاء وحكم الله تعالى فيهم وبسط يديه

= كذلك تضمن معنى تلك النبوءة في الزبور بالوعد المؤكد لسلامة المؤمنين ما دام الصديق موجود بين ظهرانهم وبعد قبضه يتطرق لهم الشر ، مثل محاصرة الدجال للمدينة واستنفار بعض قوى الكفر للكر عليهم ، لكن الله تعالى يجعل لذلك أمدا قصيرا ثم ينقطع الكفر ثانية وأهله .

وعلى وفق ما ورد بالزبور من تشبيه المهدي عليه الصلاة والسلام بالقمر ونظيره بالإنجيل والتلميح لذلك بالقرآن ، فيكون على هذا تحقق اتفاق كتب الله الزبور والإنجيل والقرآن على تشبيه المهدي بالقمر . وعليه أقول : لهذا نرى أن كثيرا ما يرمز له اليوم بمراي الخلق بالقمر صلوات ربي وسلامه عليه ، وتنبه على علاقته بذلك ، وقد دار كلاما كثيرا حول ذلك بموقعنا المبارك ومنها تحت هذا العنوان : رؤيا مبشرة عظيمة تشير إلى أن المهدي في الكويت .

في قطع دابرههم ، وهذا قد حصلت بداياته اليوم ما يؤكد على أن التأويل كله في هؤلاء من معاني الآيات المذكورة.

ومن المؤكد أنه لم ينظر في ملكوت السماء والأرض ولم يقدر على ذلك مثل هؤلاء ، ما يصدق أنهم هم من عبر للملكوت وأنهم هم من عنى تعالى بتلك الأخبار ، حتى قيل أن منهم من حط على سطح القمر وهم شبه متفقون على ذلك ليومنا هذا خصوصا فيما يتعلق بإرسالهم مركبة لسطح المريخ ، وأي نظر ممكن يكون أكثر من ذلك!؟

وأي نفاذ وعبور لذلك الملكوت ممكن يكون أكثر من ذلك لقوم يعقلون!؟
﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونُ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارَ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ .

وبعد أن نوقن تلك المعاصرة يجب علينا أن نوقن ونعتقد ليطم لنا تصديق أخباره عز وجل أنهم اليوم يكتبون شرا على الله تعالى وعلى أمره لقوله تبارك وتعالى :
﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴾ . فهم يقينا يخفون أمرا ما في صدورهم وهم واعون لحقيقة مواعيد الله تعالى فيهم ويتربصون بها : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ . لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ . وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجْزٍ أَلِيمٍ . وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَبِّكَ هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ﴾ .

ومما نجزم باعتقاده أن هؤلاء من يريد عز وجل بقوله: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ . على علم بحقيقة النبوءات وخاتمة الشعوب الذين سيحل بهم قضاء الله تعالى ، فهم يعلمون ذلك يقينا ويكتمون حقيقته عن الناس لأنهم من حيث المبدأ ومن قديم يرفضونه قضاء من الله تعالى ويرون خيره قسم لغيرهم ولعدوهم وأن الله تعالى أخطأ بذلك حين لم يجعله من نصيبهم ، بل سلب أسلافهم نظيره وطردهم من رحمته من بعد ما كان عرف بين الشعوب السالفة بتلك الفضيلة لهم ، وبعد كل تلك القرون توارثت خاصتهم تلك العقيدة جيلا بعد جيل إلى أن بلغوا زماننا زمان تحقق التأويل ، وهي اليوم في صميم اعتقاد قادتهم الذين يركون بأصابعهم تفاصيل أحداث العالم تربصا بأمر الله تعالى ليعاجزوا الله تعالى القدير العليم ، وهيئات فباطل أولئك مقطوع ومصيرهم للبوارج .

وليس ببعيد ذلك عن أولئك الكفرة ، فهم من يصرح بعضهم بأن إله المسلمين شريك وأن نبيه المصطفى ﷺ ليس إلا كذا وكذا والعياذ بالله من الشيطان وأتباع الشيطان ، لهذا هم يبيتون أمرا ما ليتصدوا بزعمهم لما قدر الله تعالى وقضى متوهمين أن بمقدورهم فعل شيء بهذا الخصوص ، والحق أنهم هالكون أمام الله تعالى وقدرته ولن ينتصروا أبدا مهما بلغوا من قوة وجبروت فمصيرهم للقطع والخزي :

• المرشد الروحي ملكين : دمرُوا الإسلام .

وكذلك أقول : مما ورد بكتاب ربنا عز وجل وبه التأكيد على تحقق ذلك المعنى فيهم قوله تبارك وتعالى : ﴿ **أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ . جند ما هنالك مهزوم من الأحزاب** ﴾ . ذكرت الأسباب هنا عامة ومراده أسباب السماء والأرض ولو لم يكن الحق على هذا التعميم لإقتضى البيان فلا يجوز تأخيره حتى ما يقع لبس لكن اجماله هنا اقتضى المراد كل الأسباب وهذا محكوم بكون الخطاب هنا خطاب الرب عز وجل لا يداخله النقص ولا الخلل .

ومما يؤكد على ذلك ما قاله نبي الله تعالى عاموس عليه الصلاة والسلام في هذا الخصوص :

﴿ **وَمَنْ يَنْجُو مِنْهُمْ أَهْلِكُهُ بِالسَّيْفِ ، فَلَا يَهْرُبُ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَلَا يُفْلِتُ مِنْهُمْ نَاجٍ . وَإِنْ نَقَبُوا لِأَنْفُسِهِمْ مَلْجَأً فِي أَعْمَاقِ الْهَوَايَةِ ، فَإِنَّ يَدَي تَطُوهُمْ هُنَاكَ ، وَإِنْ ارْتَقُوا إِلَى السَّمَاوَاتِ فَمِنْ هُنَاكَ أَنْزَلْنَاهُمْ** ﴾

فتواطأت على هذا المعنى تلك الآية ونص هذه النبوءة عن أحد أنبياء بني إسرائيل ، حتى أنه ورد فيها نص كلمة " **الارتقاء** " على التمام والمطابقة للمعنى ، إلا أن نص نبوءة هذا النبي عليه الصلاة والسلام ورد فيها التصريح بأن ذلك الارتقاء للسماء ، وهو عين ما قلته قبل أنه داخل بالعموم أو في ذلك الإجمال في سياق تلك الآية .

ومثل ما هو مفصل هذا الشأن بكتاب الله تعالى القرآن المنزل على قلب نبيه ومصطفاه محمد ﷺ ، كان ذلك مفصلاً ذكره أيضاً على الأنبياء من قبله ومن

ذلك تلك النبوءة في ارتقاء أولئك للسماء المنقولة قبل عن نبي الله تعالى عاموس عليه الصلاة والسلام ، وكذلك أوحى الله عز وجل في شأنهم هذا لنبيه أيوب عليه الصلاة والسلام ، فقال :

﴿ أَمَا عَلِمْتَ هَذَا مُنْذُ الْقَدَمِ ، مُنْذُ أَنْ خُلِقَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ ، أَنْ طَرَبَ الشَّرِيرِ إِلَى حِينٍ ، وَأَنَّ فَرَحَ الْفَاجِرِ إِلَى حِطَّةٍ ؟ ، مَهْمَا بَلَغَتْ كِبْرِيَاؤُهُ السَّمَاوَاتِ وَمَسَّتْ هَامَتُهُ الْعِمَامَ ، فَإِنَّهُ سَيَبِيدُ كِبْرَاهِهِ ، فَيَتَسَاءَلُ الَّذِينَ يَعْرِفُونَهُ ، مُنْذَهَشِينَ : أَيْنَ هُوَ ؟ ، يَتَلَاشَى كَحُلْمٍ وَلَا يَبْقَى مِنْهُ أَثَرٌ ، وَيَضْمَحِلُّ كَرُؤْيَا اللَّيْلِ ﴾ (2)

منذ القدم ، يريد من خلق آدم فهناك أوحى له عن شأنهم ونهاياتهم ، بل ماذا أقول ؟ فمن قبله أوحى لملائكته عن ذكر هؤلاء فقال تعالى في ذلك :

﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ . وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ . قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ . قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ ﴾ .

إني مقدر أمر المهدي خليفة لي لأجري ما كتبتة من أقدار وقضاء على بني البشر ، واستنكار الملائكة ما يترتب على ذلك من سفك للدماء وكثرة للهرج

(2) أورد تلك النبوءة الإمام المهدي عليه الصلاة والسلام في كتابه (الرد الحاسم في نقض كذب الناد الغاشم) ، راجع نص الكتاب في موقع المهدي عليه السلام .

من الأشرار دليل على علمهم المسبق بذلك ، لكن الله تعالى بين لهم أنه يعلم من الأمور ما خفاهم من تقديره لكل ذلك ﴿ **وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ** ﴾ ، ولو لم يكن لديهم علم سابق على خلق آدم في ذلك لما قالوا ما قالوه والله تعالى لم يكذبهم بل بين لهم جهلهم وعدم علمهم بغيبه على التفصيل لأنه اصطفى لنفسه علم حقيقة الساعة ومتى تكون وكيف ستكون ، ثم سلموا لله تعالى عالم الغيب والشهادة لما ذكروهم بعلمه المحيط وجهلهم في ذلك .

وقال تعالى : ﴿ **قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ . وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ** ﴾ .

وقال : ﴿ **قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى . وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى** ﴾ .

﴿ **أَنِّي هُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ . ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلِّمٌ مَّجْنُونٌ . إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ . يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنتَقِمُونَ** ﴾

ولما كان هؤلاء من تعنيهم نبوءة أيوب عليه الصلاة والسلام فتمعنوا بوجه التطابق ما بين قوله تعالى فيهم ﴿ **وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا** ﴾ ، وبين ما قاله تعالى على لسان نبيه أيوب من قبل والتالي من تمام ما قاله تعالى

على لسان نبيه الكريم أيوب . فبالله عليكم تمنعوا وتفكروا وقارنوا ما بين ذكره فيهم وما بين واقعهم الذي يعكس حقيقة ذلك الذكر :

﴿ وَإِذْ لَا يَعْرِفُ طَمَعُهُ فَنَاعَةً ، فَإِنَّهُ لَنْ يَدَّخِرَ شَيْئًا يَسْتَمْتِعُ بِهِ . لَمْ يُبْقِ نَهْمُهُ عَلَى شَيْءٍ ، لِذَلِكَ لَنْ يَدُومَ خَيْرُهُ . فِي وَفْرَةٍ سَعَتِهِ يُصِيبُهُ الضَّنْكُ ، وَتَحُلُّ بِهِ أَقْسَى الكَوَارِثِ . وَعِنْدَمَا يَمَلَأُ بَطْنُهُ يَنْفُثُ عَلَيْهِ اللهُ غَضَبَهُ الحَارِقَ وَيُمِطِرُهُ عَلَيْهِ طَعَامًا لَهُ . ﴾

﴿ إِنَّ فَرًّا مِنْ آلَةِ حَرْبٍ مِنْ حَدِيدٍ ، تَحْتَرِقُهُ قَوْسُ النُّحَاسِ - يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوْاظٌ مِنْ نَارٍ وَنُحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ﴾ . - اخْتَرَقَتْهُ عَمِيقًا وَخَرَجَتْ مِنْ جَسَدِهِ ، وَنَفَذَ حَدُّهَا اللَّامِعُ مِنْ مَرَارَتِهِ ، وَحَلَّ بِهِ رُعْبٌ . كُلُّ ظُلْمَةٍ تَتَرَبَّصُ بِذَخَائِرِهِ ، وَتَأْكُلُهُ نَارٌ لَمْ تُنْفَخْ ، وَتَلْتَهُمْ مَا بَقِيَ مِنْ خَيْمَتِهِ . تَفْضَحُ السَّمَاوَاتُ إِثْمَهُ ، وَتَتَمَرَّدُ الأَرْضُ عَلَيْهِ ، تَفْنَى مُدَّخِرَاتُ بَيْتِهِ وَتَحْتَرِقُ فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ . ﴾

﴿ هَذَا هُوَ المَصِيرُ الَّذِي يُعِدُّهُ اللهُ للأَشْرَارِ ، وَالمِيرَاثُ الَّذِي كَتَبَهُ اللهُ لَهُمْ ﴾

وليس هذا وربي بل تمنعوا بهذه :

﴿ لَا تُجَدِّدِ حَيَوِيَّةَ عِظَامِهِ لِأَنَّهَا تُدْفَنُ فِي عِزِّ قُوَّتِهِ ، يَتَذَوَّقُ الشَّرَّ فَيَحُلُو فِي فَمِهِ ، فَيَبْقِيهِ تَحْتَ لِسَانِهِ ، وَيَمُتُّ أَنْ يَقْدِفَهُ ، بَلْ يَدَّخِرُهُ فِي فَمِهِ فَيَتَحَوَّلُ طَعَامُهُ فِي أَمْعَائِهِ إِلَى مَرَارَةٍ كَالسُّمُومِ . وَيَتَقَيَّأُ مَا ابْتَلَعَهُ مِنْ أَمْوَالٍ ، وَيَسْتَخْرِجُهَا اللهُ مِنْ جَوْفِهِ . لَقَدْ رَضَعَ سَمَّ الصِّلِّ ، فَقَتَلَهُ لِسَانُ الأَفْعَى . ﴾

لَنْ تَكْتَحِلَ عَيْنَاهُ بِمَرَأَى الْأَنْهَارِ الْجَارِيَةِ ، وَلَا بِالْجُدَاوِلِ الْفَيَاصَةِ بِالْعَسَلِ وَالزُّبْدِ . يَرُدُّ ثَمَارَ
تَعْبِهِ وَلَا يَبْلَعُهُ وَلَا يَسْتَمْتَعُ بِكَسْبِ تِجَارَتِهِ . لِأَنَّهُ هَضَمَ حَقَّ الْفُقَرَاءِ وَخَذَهُمْ وَسَلَبَ بُيُوتًا
لَمْ يَبْنِهَا ❁

أو تمنعوا بما قاله نبي الله تعالى آخر وهو (صفنيا) عليه الصلاة والسلام :

❁ وَلَوْلُوا يَأْسُكَانَ دَائِرَةَ السُّوقِ ، لِأَنَّ تِجَارَكُمْ يَبِيدُونَ ، وَكُلَّ الْمُتَاجِرِينَ بِالْفِضَّةِ قَدْ
اسْتَوْصَلُوا .. وَأَعَاقِبَ النَّاسَ الْمُتَرَبِّعِينَ فَوْقَ قَادُورَاتِهِمْ ، الْقَائِلِينَ فِي قُلُوبِهِمْ : إِنَّ الرَّبَّ
لَا يَضُرُّ وَلَا يَنْفَعُ . فَتَصْبِحُ ثَرَوَتُهُمْ غَنِيمَةً ، وَبُيُوتُهُمْ خَرَابًا . يُشِيدُونَ بُيُوتًا وَلَا يَسْكُنُونَ
فِيهَا ، وَيَغْرِسُونَ كُرُومًا وَلَا يَشْرَبُونَ مِنْ حَمْرِهَا .

إِنَّ يَوْمَ الرَّبِّ الْعَظِيمِ قَرِيبٌ ، وَشَيْكٌ وَسَرِيعٌ جِدًّا . دَوِيَّ يَوْمِ الرَّبِّ مُخِيفٌ ، فِيهِ يَصْرُخُ
الْجَبَّارُ . يَوْمٌ غَضَبٍ هُوَ ذَلِكَ الْيَوْمُ ، يَوْمٌ ضِيقٍ وَعَذَابٍ ، يَوْمٌ خَرَابٍ وَدَّمَارٍ ، يَوْمٌ ظُلْمَةٍ
وَإِكْتِنَابٍ ، يَوْمٌ غُيُومٍ وَقَتَامٍ . يَوْمٌ دَوِيٍّ بُوْقٍ وَصِيْحَةٍ قِتَالٍ ضِدَّ الْمُدُنِ الْحَصِينَةِ وَالْبُرُوجِ
الشَّاحِحَةِ ❁

لن يرى خير الله تعالى للمؤمنين بالأنهار في جزيرة العرب ولا العسل والزبد لأنه
لن يكون منهم ، بل سيهلك ويدمر الله تعالى غناه واقتصاده وكل ما نهب من
الخلق هو ومن حالفه ، ولن تسلم خاصة خيره ، كل ذلك سيدمر فتلك عاقبة
الأشرار للبوار ، ولهذا يقول المهدي عليه الصلاة والسلام ويقرر للناس في
أصول دعوته أن هؤلاء سيهلكون وكل من اتبعهم وشايعهم ، سيؤول كل خير
أولئك للفناء وتلم بهم حسرة من القدير تقطع نياط قلوبهم يوم يعضون على
أيديهم ويكون حين لا ينفع الندم .

وهذا دال على معاصرة هؤلاء لمواعيد الله تعالى للمؤمنين آخر الزمان ، لكن العجب بتطابق وعيد الله تعالى أن يجعل عيشتهم ضنكا ما بين كلامه على أيوب عليه الصلاة والسلام في ذكرهم ، وما بين كلامه على محمد ﷺ في ذكرهم كذلك فقال : ﴿ فِي وَفْرَةٍ سَعَتِهِ يُصِيبُهُ الضَّنْكَ ﴾ ، ﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا ﴾ .

وكذلك في قوله تعالى : ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنَحَاسٍ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ﴾ ، وقول أيوب عليه الصلاة والسلام : ﴿ إِنَّ فَرًّا مِّن آلِهِ حَزَبٍ مِّن حديدٍ ، تَخْتَرِقُهُ قَوْسُ النُّحَاسِ ﴾ .

حياتهم ستكون ضنك وفي عز وفرتهم وقوتهم يهلكون . فاستبشروا خيرا اخواني فهلاكهم قد قرب وحسرتهم طلت ، مصيرهم مرعب سيكون واحاطة الله تعالى القوي بهم تامة ، فلا تغتروا مع المغترين بهم ، وتبصروا بما جهله الخلق كلهم ، فتلك من أعظم بركات دعوة الحق وتمكين بهاء الأنبياء في الأرض .

وأعجب من ذلك مما يدل على المعاصره ما أشارت له نبوءة (صفنيا) عليه الصلاة والسلام : ﴿ وَأَعَاقِبُ النَّاسَ الْمُتَرَبِّعِينَ فَوْقَ قَادُورَاتِهِمْ ﴾ . فهذه إشارة صريحة لما يسمونه اليوم ويفتخرون به الـ " **صرف الصحي** " مجاري بعمرهم أقصد ، فذلك كان وصفا لما سيبلغونه من صناعات وخدمات ، وما كان لأحد أن يفهم معنى ما قيل بهذه النبوءة من قبل ما لم يدرك ذلك ويعرف معناه بعالم المشاهدة ، مثل من لم يكن مدركا ليرى الحال التي بلغوا بها المقدرة على بلوغ

السماء والنفاذ من أقطارها ، فكل الحمق في رأس من يدرك ذلك ويشاهده بعينيه ويعيه بذهنه ثم هو لا يصدق وحي الله تعالى ولا يرجو رحمته ويخشى عقوبته ولعناته التي وعد بإحلالها على رؤوس أولئك الأشرار المنبوذين .

انظروا لهم وهم اليوم جلوسا متربعين تجري من تحتهم أنهارا من بعيرهم وهم يلففون اسمها مفتخرين بها ، فصدق في وصفهم وحي ربنا تعالى .

كذلك مما يدل على المعاصرة وصدق تلك النبوءات ما حل بهم اليوم من كوارث عظيمة وحرائق رهيبية ، يحيط بهم عذاب الله تعالى من كل جانب ، والجهلة الكفرة لا يعلمون ذلك ولا يوقنون معناه ويدركونه ، وسيحشرون نتيجة ذلك يوم القيامة عميا لإعراضهم عن الإيمان بصدق ذكر الله تعالى في هؤلاء بل كفرهم به وجحدهم له ، وجعلوا بدلا من الحق الباطل في هؤلاء من توليهم والإعجاب بامرهم واتباعهم بكل ما يقولونه ويعملونه .

- تقارير الأمم المتحدة في خسائر الكوارث العالمية المتوالية
- كاليفورنيا ولاية الشيطان !
- لا يؤمنون بقوله : **وَإِنَّ مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ**
- لا يرتد غضب الرب حتى يجري ويقيم مقاصده ..
- إنهم لا يؤمنون بالله الحق ولا يريدونه حيا فاعلا !

فهذا هو ذكره الخالد وهذا هو هداه وصراطه المستقيم الذي بين فيه كل ذكر هؤلاء والبيانات المتعلقة بذلك ومنها ما أوحى لنبيه أيوب عليه الصلاة والسلام

وغيره من انبياء ، فمن تنكب ذلك هلك ، ومن صدقه واتبعه نجى ، والعاقبة للمتقين .

وبقوله تبارك وتعالى : ﴿ فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ﴾ . وهو نظير قوله تعالى بالآية الأخرى :

﴿ فَاَنْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ ﴾ ، ونظير كذلك قوله تعالى : ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٍ ﴾ ، فكل ذلك على تأكيد تحقق وصولهم وعبورهم وتجاوزهم للسماء تأكيداً ربانياً وخرج ذلك كله منه تعالى على سبيل الخبر .

وأيضاً كل تلك الآيات هي دليل على أن ذلك ممكناً لهم ولهذا خاطبهم الله تعالى في ذلك بصيغة الأمر ﴿ فَلْيَرْتَقُوا ﴾ ، ﴿ فَاَنْفُذُوا ﴾ ، ﴿ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾ ، إلا في قوله تعالى ﴿ لَتَرْكَبُنَّ ﴾ فهو بصيغة الخبر ونظيره في قول النبي عاموس (وَإِنْ ارْتَقُوا إِلَى السَّمَاوَاتِ) فهو خبر وأخبار الله تعالى كلها صدق وحق ، وكل ذلك للتأكيد على تحقق ذلك منهم ، فكيف جراً من ينفيه ونشفق على من لم يتصوره ونراف بحاله ، لكن من أدركه وكابر تحققه فضلاً على من جهله فهؤلاء سحقا لهم أعمى الله تعالى بصائرهم فهم كالأنعام وهم الذين أخبرنا رسول الله ﷺ عنهم حين مد يديه يجمعهما طولاً يشبههم بالأنعام ورقابها ، ولا ندري عن حالنا لو كنا بزمان أولئك السلف أما هؤلاء فسحقا لهم ونتبراً منهم ومن جهلهم المبين اليوم ولا نبالي بهم بتاتا فهم كما وصف المصطفى صلى الله عليه وسلم كالأنعام وحقاً وصف لأننا أدركناهم وعرفنا حقيقتهم تلك ، والله تعالى يخلق ما يشاء ويقسم تبارك العليم الحكيم .

أقول : وقد كان تحقق ذلك منهم حقا وثبت إمكانه ورأينا ذلك منهم بعين اليقين ، لا كما لا أقول نفى السلف بل لم يكن داخل بتصورهم تحقق ذلك من البشر من بعدهم ، فهم لم يتصوروه ليقولوا بإمكان تحققه لهذا نفوه بتأويل تلك الأخبار بحسب عقليتهم وأفهامهم في تلك الأزمان ، ونحن أدركنا أقواما بزماننا تحصل منهم ذلك وتحقق بهم التأويل وصدقت أخبار الله تعالى الحكيم العليم بهم بما تبين به مراده تبارك وتعالى من تلك الأخبار من غير أدنى شك ولا جهل ، ولا يكذب به إلا الذين لا يعقلون وهؤلاء خرجوا من دائرة الوعي مبتعدين عنها بعدهم عن المجرات السماوية .

ومن الأدلة كذلك على أن ذلك ممكنا للبشر قوله عز وجل : ﴿ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾ . والسُّلَّمُ ورد بالقرآن في آيتين فقط مقرونا بالصعود للسماء آية سورة الطور والأنعام قال تعالى هناك : ﴿ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيهِمْ بآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾ .

وهنا أثبت معنى النفاذ وركوب الطباق السماوية بأثبات تحقق استماعهم لكن مع إثبات اعجازه لهم حين يتحقق استماعهم بأن يجلبوا السلطان المبين الذي يرجونه من مثل تحصيلهم للدليل على وجود الحياة في تلك الظلمات على ما يطمع بعضهم من الطامحين للكشف عنه بحال وجوده ، وهم جاهدون اليوم بالاستماع لإثبات ذلك لكن العجز ثابت بحقهم كما أخبر تبارك وتعالى : ﴿ أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ﴾ . وقوله تبارك وتعالى أيضا

في هذا الخصوص : ﴿ أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ .

ومن هنا راجع :

- أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها
- الإنترنت لسان الجيل وبه إبلاغهم رسالة المهدي

ومن يستحيل عليه تحقق ذلك منه أعني المقدرة على السعي للإستماع مثل ما كانت تعمل الشياطين الجنية من قبل ، أو يستحيل عليهم الإرتقاء والنفوذ أو ركوب الطباق ، فليس من الصدق تكليفهم بذلك وقوله تعالى وأخبره تعالى كلها صدق وعدل ، ويلزم من جحود أولئك الجهلة اليوم لمعاني تلك الأخبار الربانية إصاق الخلل على ما قاله تعالى بتلك الأخبار عن هؤلاء الأشرار وحاشاه العليم الخبير المحيط بكل شيء عالم الغيب والشهادة ، فكل ما يخبر عنه من أحوال هؤلاء حق وعدل علمنا من ذلك ما علمنا وجهلنا أكثر وأكثر ، فله الحمد والمنة على ما هدانا المبارك رب العالمين .

- أقسم بالله العظيم أن المخاطب هنا بالقرآن المهدي ومن أدركهم ..
- هذا تحدي الله تعالى لمكذبي الدعوة المهدية ..

وهذه جملة تعقيبات فيها تعليق بتفصيلات على قوله تعالى : ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَن

طَبَقٍ ﴾ :

- هذا تأويل آية من الكتاب العزيز ولا شك (استكشاف ملكوت السماء والأرض) (1)
- هذا تأويل آية من الكتاب العزيز ولا شك (استكشاف ملكوت السماء والأرض) (2)
- أمريكا تستعرض قوتها فتؤكد على تحقق نبوءة للقرآن والنبي دانيال
- البنتاجون: صاروخ أمريكي يصيب قمر تجسس صناعي
- الرد على الأخت / بنت الجزيرة في دعواها وصول الكفار للقمر
- تفسير آيات من سورة الأعراف ويونس والنمل وص وفصلت

وأخيرا أقول : أن قد تطورت مراحل ذلك النفاذ منهم حتى بلغ نهايته بتصوري ، فكانت المراحل من تلك النهايات في ذلك على النحو التالي :

الأولى : من خلال المركب " Sun21 " . **قطمران شمسي** . كانت محطته الأولى روتردام ... إلى أن يصل لنيويورك .

وراجع تفاصيل تلك الرحلة تحت الموضوع التالي :

• **سابقة عالمية على متن قطمران شمسي**

والثانية : الفكرة كانت حلم راود المغامر السويسري برتران بيكار منذ سنوات طويلة بأن يصبح أول طيار يقوم بجولة حول العالم باستخدام الطاقة الشمسية فقط .

وفي نهاية شهر يونيو 2009 ، اقترب الحلم بخطوة إضافية نحو تحقيق الهدف وقام بعرض النموذج الأولي لـ **Solar Impulse** (الدفع الشمسي) ، بعد انقضاء ست سنوات على وضع أولى الرسومات والمخططات . " عن سويس انفو " 2010/3/15

واليوم تحديدا يعلن عن انفاذ فكرة حلم ذلك المغامر " **الطائرة الشمسية تجتاز الإختبار الليلي بنجاح** " ، راجع تفاصيل ذلك من هنا :

الطائرة الشمسية تجتاز الإختبار الليلي بنجاح

- يا مسلمون بالله عليكم انتبهوا ، وافطنوا لقضاء الله قبل فوت الأمر عليكم ..
- أنى أمر الله تعالى فلا يستعجله إلا الكافرون...
- أين التسونامي في القرآن العزيز ؟ !
- جمود العقل ودين التقليد يورث الإعتقاد بجمود القرآن

مقال

﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمْ شَوْاظٌ مِّن نَّارٍ وَنَحَاسٍ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ﴾

2010/7/27

تعقيب رقم 6 من ملف " غضب الله تعالى بالحرائق في كل مكان (4) "

إقتباس

مسؤول : الحرائق تتصرف بشكل مختلف عما كانت عليه قبل 10 سنوات

قال رئيس خدمة الغابات في الولايات المتحدة أنه مع ارتفاع درجة حرارة الأرض مؤدية إلى مواسم حرائق أطول وحرائق أكثر شدة تكتسب الجهود الجارية لتجديد استراتيجية مكافحة الحرائق في البلاد أهمية متزايدة .

توم تيدويل ، الذي كان في رينو الاسبوع الماضي كجزء من ائتلاف من المسؤولين لمناقشة سياسة مكافحة الحرائق ، قال ان تغير المناخ يضعف من الخطر الواسع النطاق بالفعل الذي تشكله الحرائق .

وقال تيدويل " الحرائق أصبحت تحترق بشكل أشد سخونة و أكثر قوة " . و اضاف " نحن نشاهد كلا الامرين في الغابات وفي مواطن الرعي " .

القمم الجليدية للجبال أصبحت تذوب في وقت مبكر ، ومواسم الحرائق تستمر لـ 30 - 45 أيام إضافية في العديد من مناطق الغرب.

وقال تيدويل " نوع السلوك الذي تبديه الحرائق يختلف كثيرا عما كان لدينا حتى قبل 10 سنوات " .

حتى الآن هذا العام ، شهدت البلاد موسم حرائق معتدل نسبيا . حتى يوم الجمعة ، ما يزيد قليلا عن 1.9 مليون فدان في جميع أنحاء البلاد احترقت ، مقارنة بـ 3 مليون فدان في مثل هذا الوقت من العام الماضي. في عام 2007 ، فحمت الحرائق أكثر من 4.3 مليون فدان في مثل هذا الوقت من العام.

حتى الآن لم يبلغ عن أي حرائق خطيرة في نيفادا الشمالية أو في سيرا خلال صيف عام 2010.

سأكمل إن شاء الله تعالى بتعقيبي هذا ما بدأت به بمقالي المسمى بالعنوان التالي " **إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا ...** " ، وسيتضمن تفصيلي هنا الرد على تفسيرات السلف أو تحريفاتهم لما ورد بتلك الآية العظيمة من كتاب الله عز وجل ، وتسببهم بطمس أظهر أشرطة الساعة وأبينها في تعيين الزمان الذي سيبعث الله تعالى فيه خليفته ورسوله المهدي عليه الصلاة والسلام .

وذلك في تفصيل معنى النبوءات بإرسال النار عذابا على الكفار الأشرار آخر الزمان ومن ضمنها قوله تعالى : ﴿ **يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنَحَاسٌ فَلَا تَنْتَصِرَانِ** ﴾ ، فقد خلط في إدراك حقيقة هذا الوعيد السلف أيما خلط وتلاعب بهم الشيطان أيما تلاعب ليحرف بهم الوعد ويفسد بما قالوه على الخلق ادراك أخبار الله تعالى وفهم كتابه المجيد فهما صحيحا حتى ما يكون ذلك مقدمة صحيحة رائعة لإيمانهم بالله تعالى وبكتبه وبسائر ما قاله رسله من قبل .

ولتقريب تلك الحقيقة لمتناول المتلقي وتبسيطها لمتناول فهم كل أحد يقف على تفصيلي هذا ، رأيت كذلك من المناسب أن أعرج على كل الملفات الخاصة ببيان تلك النبوءة ومعنى إرساله تعالى على الأشرار النار ، فقامت بجمع مختصرات من تعقيبات ضمت ملفات " **غضب الله تعالى بالحرائق في كل مكان** " بكل أجزائه السابقة على هذا الجزء (**الرابع**) ، جزء (**3/2/1**).

وكان ذلك مني باقتباسات مختصرة موجزة لبيان المقصود ، وتجاوزت بعضها لم أنقله وفيها ذكر تسبب صواعق البرق ببعض تلك الحرائق فليراجعها من شاء بمضاتها .

كذلك تجاوزت الكثير من أخبار حرائق الغاب وغيرها كما قلت من باب الإختصار ومع هذا طال ذلك الجمع لكن لأهميتها وعلاقتها بما سأكتبه هنا تعين ذكرها ، إلا أنني تحيرت هل أنقلها هنا بمرجع تعقيبي هذا ، أو أفردتها وأكتفي بالعزوها والإشارة ، وانتهيت أن أنقلها بعد ما أنهى تفصيلي في شرح معنى تلك الآية فيكون ما سيرد من أخبار عن الأنبياء ايضاحا لذلك ويكون ذلك النقل وتلك الإقتباسات المختصرة خير برهان من الواقع على صدق ايماننا في ذلك وقولنا وعقيدتنا في هذا الأمر الجليل العظيم.

وللعلم ، ترجح لدي فعل ذلك أعني عدم افراد تلك الإقتباسات لوحدها ، بل أضمنها تفصيلي هنا ، وأيضا بعد ما أنتهي من ذلك سأفرد هذا التعقيب إن شاء الله تعالى ليكون ملفا مستقلا تابعا لمقالي السابق " **إِنَّ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ**

أَفْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ " ، ويكون اسم هذا الملف الجديد " **فصل الخطاب في معنى أنباء حرائق الغاب** " .

فأقول مستعينا بالله تعالى مهتديا بنوره مسترشدا بمبعوثه المبارك :

أن السلف مثل ما حرفوا معنى أخباره تعالى عن ارتقاء أشر الكفرة لطباق السماء واختراقهم لأفققها ونفوذهم عنانها بما آتاهم الله تعالى من سلطان العلم والإختراعات بتلك الطاقات الكهربائية بأنواعها ، وزبوت النفط بأنواعه .

هم حرفوا كذلك معنى أخباره بوعيده أن يرسل النار عذابا عليهم حين يحقق منهم ذلك الإرتقاء ، وجعلوا كل ذلك على سبيل النفي لا الإثبات ، لأنهم قالوا مخلطين في ذلك حاملين إياه كله على ما بعد خروجهم من الدنيا ودائرة التكليف حين يكونون بين يديه للحساب ومن ثم هو العذاب بذلك في نار جهنم ، وهو على قصد ما بينه تعالى على خلاف ما ذهبوا إليه ، بين ذلك بكل تلك النبوءات والأخبار المتناقلة من خلال القرون الطويلة إلى أن بلغ ذلك نبينا ﷺ فأداه كما بلغه مصدقا بذلك ما سبقه من معاني الأخبار في كل ذلك .

وأقوال السلف الباطلة في ذلك متنوعة محصلها النهائي نفي حصول ذلك بالدنيا ، ولا تعيننا هنا أقوالهم في معنى ارسال الله تعالى " **شواظ من نار ونحاس** " عقوبة على الأشرار ، ولا تزن بميزان الحق تلك الأقوال قطمير ، لكن لا بد من الإشارة لها ليتضح المعنى المراد من تهافت عقيدتهم في ذلك ومدى جهلهم بما

قالوه ، خصوصا في تفسير معنى (النحاس) في ذلك الوعيد والعقاب الرباني لأشر خلقه على الإطلاق ، أما عن خلطهم في معنى الإرتقاء والصعود للسماء والذي سيكون سببا لحلول نقمة الحريق عليهم فقد سبق الكلام فيه ولا حاجة لذكره هنا .

ومن البداية يجب العلم بغض النظر عن اختلاف اقوالهم التي سأشير لها في معنى الشواظ والنحاس كما قلت ، بأنهم لا يحملون ذلك كله إلا على عذاب الله تعالى للكفار وهم في جهنم ، فأخرجوا ذلك من أن يكون وهم بالدنيا ، فكان هذا منهم نفيا بالمطلق لذلك الوعيد بتعذيب الكفار وهم بالدنيا بتلك العقوبات ، مثل ما فعلوا ذلك سواء بأخباره تعالى عنهم بالإرتقاء والصعود للسماء ، وفي هذا قمة الجهل والضلال عن كتاب الله تعالى والتحريف له بخصوص أخباره تلك عن الكفار اليوم الأشرار .

لقد تلاعب بهم الشيطان حين أعجلهم على التأويل وصدق عليهم قوله تعالى : ﴿ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخْرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ . رَبَّنَا لَا تَجْعَلْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ . رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَّا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ﴾ .

وهم هنا مبرأون من ابتغاء الفتنة فيما قالوه ، لكن لا نبرئ أحدا منهم من ابتغاء تأويله فقد أسرعوا في ذلك وقالوا فيه بالرأي من غير شك بدليل مخالفتهم لما

أراد تعالى من أخباره تلك ، والمؤكد أنا نتهم في أمرهم هذا الشيطان اللعين الرجيم بأنه ابتغى الفتنة هو بما قالوه ليضل الخلق عن سبيل الله تعالى وصراطه المستقيم وهداه المجيد ذكره الخالد الذي لا زال ينزله على رسله والأنبياء على طول الأزمان ، من آدم للمصطفى محمد ﷺ .

فماذا قال أولئك في معنى " النحاس " بوعيد الله تعالى ذاك بحق الكفرة الأشرار آخر الزمان ؟

أمثلهم المدعو ابن زيد إذ قال : الشُّوَاطِ : اللَّهَبُ ، وَأَمَّا النَّحَاسُ فَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرَادَ بِهِ اهـ . ذكره عنه الطبري رحمه الله تعالى في تفسيره ، أحال علم ذلك لله تعالى .

أما غيره فقد أكد الطبري اختلافهم في تفسير معناه فقال : قَالَ بَعْضُهُمْ : عَنَى بِهِ الدُّخَانَ اهـ . ذكره عن ابن عباس وسعيد .

وحكى عن غيرهم أنه : " الصُّفْرُ : يُذَابُ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمْ " . ذكره أيضا عن ابن عباس وتلميذه مجاهد وعن قتادة وسفيان ورده الطبري ، فقال :

" وَذَلِكَ أَنَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ ذَكَرَ أَنَّهُ يُرْسَلُ عَلَى هَذَيْنِ الْحَيَيْنِ شُوَاطٍ مِنْ نَارٍ ، وَهُوَ النَّارُ الْمَحْضَةُ الَّتِي لَا يَخْلُطُهَا دُخَانٌ ، وَالَّذِي هُوَ أَوْلَى بِالْكَلامِ أَنَّهُ تَوَعَّدَهُمْ بِنَارٍ هَذِهِ صِفَتُهَا أَنْ يُتَّبَعَ ذَلِكَ الْوَعْدُ بِمَا هُوَ خِلَافُهَا مِنْ نَوْعِهَا مِنَ الْعَذَابِ دُونَ مَا هُوَ مِنْ غَيْرِ جِنْسِهَا ، وَذَلِكَ هُوَ الدُّخَانُ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الدُّخَانَ نُحَاسًا بِضَمِّ

النُّون ، وَنَحَاسًا بِكَسْرِهَا ، وَالْقُرَاءُ مُجْمَعَةً عَلَى ضَمِّهَا ، وَمِنَ النَّحَاسِ بِمَعْنَى الدُّخَانِ ، قَوْلُ نَابِغَةَ بِنِي دُبَيَّانِ : يَضُوءُ كَضُوءِ سِرَاجِ السَّلِيِّ طِ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهِ نُحَاسًا يَعْنِي : دُخَانًا " اهـ .

وهذا من قوله وخلطه فيه بين جدا إذ اشترط أن لا يكون النحاس من غير جنس النار ونوعها ، بل من نوعها وجنسها ، فيكون على فهمه تلك النار بلا دخان ، وأن الدخان منفصل من غير نار ومع هذا يكون كل ذلك عذابا عليهم بشرط انفصال النار عن الدخان !!

وهذا عنده من شدة نبوغ عقله وزيادة تحمسه في التفسير .

وكما ترون من ظاهر أقوالهم لا يرون ذلك العذاب إلا وهم في جهنم ، لا يتصورنه من أمر الدنيا ، والحق خلاف ذلك ووحى الله تعالى متحد لا متخالف وكل الأنبياء متفقون في نبوءاتهم أن تلك العذابات والأشراط في الدنيا لا زالوا ، ونبىه تعالى أيوب عليه الصلاة والسلام من أصح من فسر الله تعالى على لسانه المعنى وبين المراد ، وهو خير من شعراء المفسر الطبري الذي استشهد بهم ، فما معنى نار بلا دخان أو النحاس من دون سائر المعادن ؟!

﴿ إِنَّ فَرًّا مِنْ آلَةِ حَرْبٍ مِنْ حَدِيدٍ ، تَخْتَرِقُهُ قَوْسُ النَّحَاسِ ، اخْتَرَقَتْهُ عَمِيقًا وَخَرَجَتْ مِنْ جَسَدِهِ ، وَنَفَذَ حَدُّهَا اللَّامِعُ مِنْ مَرَارَتِهِ ﴾

يريد ضربات البرق ، وجعل ذلك مقابل هروبهم من الحديد ، فهل لما يهربون من الحديد الذي هو أقوى من المعادن كلها خصوصا معدن الصفر على فهم

السلف وتفسيرهم للآية ، يضربهم الله تعالى به ، مع أن الله تعالى وصف الحديد فيه بأس شديد ، فلا يتصور على وفق وحي الله تعالى لنبيه أيوب عليه الصلاة والسلام إلا أن يكون المراد بذلك حقا الصواعق فهي ذوات الحد اللامع وهي من يكسر الله تعالى بها قوة الحديد ، وهي من أشراط الساعة التي ستكثر ليعذب الله تعالى بها أعداء دينه وشريعته ورسله على ما أخبر نبينا ﷺ ولهذا نرى اليوم أن أكثر عذابات تلك الحرائق جراء ضربات الصواعق وهذه الحكمة قرن الله تعالى بذكره على رسله قوته بالنار والنحاس ، فيتفق على هذا وحي الله تعالى ويتحد مع بعضه البعض .

أما النار فهي النار المعهودة بدنيانا فلا يتصور أن ليس لها دخان ومن تصور بعقله نفي ذلك لأنها عنده نار جهنم فتخيل أن ليس لها دخان فمن شاهدها حتى الآن؟!!

وزيادة في التفلسف منه جعل الدخان وهو منفصل عنها عذابا هو الآخر أيضا ويسمى نحاس بحجة قول الشاعر الفلاني والفلاني .

ولما كان ذلك الذي أقره هنا هو التفسير الحق للآية ومستمد من وحي الله تعالى ، فصل ذلك النبي بنبوءته مصدر النحاس والنار لأن كل ذلك مما ذكره بكلامه ، فقال عليه الصلاة والسلام :

﴿ تَفْضَحُ السَّمَاوَاتُ إِثْمَهُ ، وَتَتَمَرَّدُ الْأَرْضُ عَلَيْهِ ﴾

يريد السماء أنها مصدر الصواعق ، والأرض منها تتأجج النيران عليهم .

والحكمة من تشبيه الصواعق بكلام النبي بالقوس التي منها تنطلق السهام وهي كانت الأسلحة الفعالة في قديم الأزمان بأيدي المحاربين الأشداء والصيادين المهرة ، فكان التشبيه الرباني لصواعقه التي سيضرب بها أعداء دينه وشريعته وملته بما عهدته الناس قديما من أفتك أسلحتهم ، ووجه التشبيه ظاهر فالصاعقة تنطلق بلمعانا كالسهم ، فهذا من أوجه التشبيه وضرب الأمثلة ، والله المثل الأعلى وليس لقوته مثل ولا مقاوم.

وقد صرح سليمان النبي ﷺ بنبوءاته في عقوبة الأشرار آخر الزمان ، أن القوس هي الغيوم ومنها تخرج الصواعق سهام الرب عز وجل ، فقال :

﴿ **فتنطلق صواعق البروق انطلاقا لا يُخطئُ وعن قوس الغيوم المحكمة التوتير تطيرُ إلى الهدف** ، وسخطه يرحمهم ببردٍ ضخم ومياه البحر تستشيط عليهم والأهوار تلتقي بطغيان شديد ، وتثور عليهم ريحٌ شديدة زوبعةٌ تُذريهم والإثم يُدمر جميع الأرض والفجور يقلب عُروش المقتدرين ﴾

وقول نبي الله تعالى أيوب عن القوس ذاته أنها المخترقة من باب الإضافة لا أكثر والمعنى التشبيه والتمثيل على سبيل الإجمال وإلا المخترق الصاعقة المنطلقة من قوس النحاس لا القوس نفسها فهي لا تخترق بل سهمها المنطلق منها هو الذي يصيب الرمية ، وسهام الخلق قد تكون من خشب وقد تكون من معدن خصوصا سهام الوقت وأغلب أسلحتهم من المعادن ، وأقرب

التمثيل والتشبيه بعلم الله تعالى في أذهان البشر للصواعق النحاس لهذا أطلقه عليها إما للمعناها كما يلمع النحاس بلون صفوته أو لمعنى نجهله نحن البشر ، والمهم أن الصواعق تشابه الأقواس والسهام في هيئتها تقريبا ، وهي تتشكل على مشابهة ذلك بتلوونها في السماء في الغالب خصوصا حين تضرب الأرض كما نشاهد ذلك في عصرنا .

وعلى هذا الإعتبار ورد التشبيه في زبور الله تعالى على نبيه داود عن أسلحته عز وجل بما يفيد التمثيل والتشبيه وذكر فيها ما يوافق ما ورد عن أيوب عليهما الصلاة والسلام بذكر القوس لكن في الزبور قرن ذكر القوس بما يفسر المراد به البرق . **سهامه محرقة .** ، وأما عند أيوب فاقصر على ذكر النحاس مع القوس ، على عكس القرآن فلم يذكر هناك مع النحاس لا القوس ولا السهام إلا اقتران ذكره مع النار ، ولعل الحكمة في ذلك ليسلكه في قلوب المجرمين فلا يعون معنى ذلك ، فقال هناك في الزبور :

﴿ **انْهَضْ يَارَبُّ فِي اخْتِدَامِ غَضَبِكَ ، وَانْتَصِبْ فِي وَجْهِ سَخَطِ خُصُومِي ، يَأْمَنْ أَوْصِيَتْ بِالْعَدْلِ ، لِنُحِطْ بِكَ جَمَاعَةُ الشُّعُوبِ فَتَحْكُمَهَا مِنْ مَنْصَةِ الْقَضَاءِ الْعَالِيَةِ .**

إِنَّ الرَّبَّ يَدِينُ الْأُمَّمَ . اقْضِ لِي يَا رَبُّ كَحَقِّي ، بِحَسَبِ مَا فِيَّ مِنْ كَمَالٍ . **ضَعْ حَدًّا لِشَرِّ الْأَشْرَارِ ، وَأَثْبِتْ بَرَاءَةَ الْأَبْرَارِ ، أَيُّهَا الْإِلَهُ الْعَادِلُ فَاحْصِ الْقُلُوبِ وَالِدَّخَائِلِ ، مَلْجَأِي عِنْدَ اللَّهِ مُخْلِصِ مُسْتَقِيمِي الْقُلُوبِ .**

اللَّهُ قَاضٍ عَادِلٌ ، وَهُوَ إِلَهٌ يَسْحَطُ عَلَى الْأَشْرَارِ فِي كُلِّ يَوْمٍ ، صَقَلَ سَيْفَهُ لِيَضْرِبَ بِهِ الشَّرِيرَ الَّذِي لَا يَتُوبُ . وَتَرَ قَوْسَهُ وَهَيَّأَهَا ، أَعَدَّ لَهُ الْأَسْلِحَةَ الْقَتَالَةَ ، وَجَعَلَ سِهَامَهُ مُحْرِقَةً .

هُوَذَا الْعَدُوُّ يَتَمَحَّضُ بِالْإِثْمِ ، يَجْبَلُ بِالْأَذَى ، وَيَلِدُ كَذِبًا . حَفَرَ بئْرًا وَعَمَّقَهَا ، فَسَقَطَ فِيهَا . شَرُّهُ يَرْتَدُّ عَلَى رَأْسِهِ ، وَظُلْمُهُ يَهْبِطُ عَلَى هَامَتِهِ . إِنِّي أَحْمَدُ الرَّبَّ مِنْ أَجْلِ عَدَالَتِهِ ، وَأَتَرْتَمُّ لِاسْمِ الرَّبِّ الْعَلِيِّ ﴿

وقال أيضا :

﴿ رَبُّ بِقُوَّتِكَ يَفْرَحُ الْمَلِكُ ، وَمَا أَعْظَمَ بَهْجَتَهُ بِخَلَاصِكَ ، لَقَدْ وَهَبْتَهُ بُغْيَةَ قَلْبِهِ وَلَمْ تَحْرِمْهُ مِنْ طَلِبَةِ شَفَّتِيهِ ، بَادَرْتَهُ بِبَرَكَاتِ الْخَيْرِ ، وَوَضَعْتَ عَلَى رَأْسِهِ تَاجًا مِنَ الدَّهَبِ النَّقِيِّ .

عَظِيمٌ مَجْدُهُ بِفَضْلِ خَلَاصِكَ ، بِالْعِزَّةِ وَالْبَهَاءِ كَلَّلْتَهُ ، لِأَنَّكَ جَعَلْتَهُ أَكْثَرَ الْمُبَارَكِينَ إِلَى الْأَبَدِ ، تَغْمُرُهُ بِقَيْضِ الْفَرَحِ فِي حَضْرَتِكَ ، لِأَنَّ الْمَلِكَ يَتَوَكَّلُ عَلَى الرَّبِّ ، وَبِنِعْمَةِ الْعَلِيِّ لَا يَتَزَعَّزُعُ .

يَدُكَ حَتْمًا تَنَالُ جَمِيعَ أَعْدَانِكَ ، وَيُمْنَاكَ حَقًّا تَظْفَرُ بِمُبْغِضِيكَ ، حِينَ يَتَجَلَّى وَجْهَكَ تُحْرِقُهُمْ كَمَا بَتُنُورٍ مُشْتَعِلٍ . تَلْتَهُمْ فِي غَضَبِكَ فَتَأْكُلُهُمُ النَّارُ . 10 تُبِيدُ ذُرِّيَّتَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَنَسَلَهُمْ مِنْ بَيْنِ بَنِي آدَمَ .

لَقَدْ تَأَمَّرُوا لِلِإِسَاءَةِ إِلَيْكَ ، وَدَبَّرُوا مَكِيدَةً شَرِيرَةً لَمْ يُفْلِحُوا فِيهَا ، لِأَنَّكَ تَجْعَلُهُمْ يُدْبِرُونَ لِلْهَرَبِ ، عِنْدَمَا تَشُدُّ وَتَرِ الْقَوْسِ نَحْوَ وُجُوهِهِمْ .

ارْتَفَعَ يَا رَبُّ بِقُوَّتِكَ ، فَتَرْتَمُّ وَتَتَعَنَّى بِقُدْرَتِكَ ﴿

هذا بخصوص ذكر القوس والذي ترجح عند المهدي عليه الصلاة والسلام وعلمنا معناه الحق على وفق ما ذكر نبي الله تعالى داود وابنه سليمان عليهما الصلاة والسلام ، أن المراد بالقوس هنا صريحا مما قالوه خصوصا سليمان صلوات ربي وسلامه عليه أن المقصود بذلك الغيوم والتي يسمونها بعصرنا " **عواصف الصواعق** " أو " **العواصف الرعدية** " ، وهي حقا كما وصف الله تعالى والأنبياء صفراء اللون كصفرة النحاس ، ولا أبين في ذلك مما توضحه الصورة التالية ، فانظروا لوونها وكيف تنطلق منها الصواعق المحرقة والتي يتصايحون منها اليوم كلهم :



وعلى وفق هذا ندرك مراده تعالى بقوله : ﴿ **يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنُحَاسٍ فَلَا تَنْتَصِرَانِ** ﴾ . أي أوجع عليكم النيران للعذاب والتي من مصادرها أو أسبابها العواصف الرعدية المدهمة بصفرتها أو لوونها شبه لون الدخان ، وللعلاقة التي نشهدها اليوم في تعذيبه لأولئك الكفرة الأشرار ما بين النيران والصواعق التي يضربهم بها عز وجل ، كان في ذلك سر اقتزان ذكر النار والنحاس في ذلك الوعيد ، وأبعد ما يكون أولئك السلف عن تصور أن النحاس بتلك الآية المراد

به الغيوم الرعدية ، فهم كما قلت لا يرون ذلك إلا في عذاب جهنم ولا غيوم هناك ، لكن الدخان ممكن بتصورههم لذا لزموا بتفسيراتهم أن يكون المراد الدخان مع حيرتهم واختلافهم عليه وعلى النار ، ولتثنيتهما بالذكر برأيهم التزموا تخريج شبهة فلسفي بافتراض النار من غير دخان ، والدخان من غير نار ، أما نحن والله الحمد فغير ملتبس علينا ديننا وفهم أخبار ربنا ورسوله ، ونحن نرى بهداه ومن واقع تعذيبه للأشعار اليوم كيف اجتمعت عليهم بإذنه تعالى تلك العواصف الرهيبة الرعدية وضرب تلك الصواعق منها وفي كل موسم يشد الله تعالى عليهم نعمته ، حتى بات أمامنا ذلك جلياً والله الحمد على هدايته وإنارته لبصائرنا .

وبما أن المفسر الطبري كان ينزع للشعراء ومنطوق اللسان العربي الأصيل ، وتلك النبوءات ليس مرجعها لذلك بدليل اتفاق الذكر على معاني تلك النبوءات واللغات فيها مختلفة ، لكن رغم هذا سندلي بدلونا من هذا الجانب لإحكام الحجة من كل وجه على القوم الجاهلين بكتاب الله تعالى والملتبس عليهم نبوءاته ، فأقول :

و(**نحاس**) حرف لم يقرأ بالاتفاق في القرآن ، فقرأه بعضهم بضم النون (**نُحاس**) وآخرون قرأوها بالكسر (**نِحاسٍ**) ، ونفهم من هذا أن من ضم أول ذلك الحرف أراد المعدن ، ومن كسرهما كان أقرب للحق ، وخير التفاسير كما تعلمنا من إمام الهدى عليه الصلاة والسلام تفسير القرآن بالقرآن ، ويكون على هذا ذلك الحرف (**نِحاسٍ**) بالكسر وتنوين الكسر ، أي على الجمع ومفردة (**نَحْسة**) ويكون المعنى الريح ذات الغيوم النواحس .

وذكر تعالى في بعض الأمم قبلنا يصف تعذيبه لهم فقال : ﴿ فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ . فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ لِنَدِيقَهُمْ عَذَابَ الْحِزْبِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَحْزَىٰ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ . وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمُ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ . جعل نحسات صفة للريح ذات الصواعق التي ضربتهم لأيام لا للأيام كما فهموها على هذا الوجه ، وجعل ذلك مفسرا صريحا في حق ثمود فقال : ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ ﴾ .

وقال بحق عاد في موضع آخر وباعتقادنا فيه التصريح بالمعنى ولو لم يفتن له من الكثير : ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ . كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَدَابِي وَنُذْرٍ . إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ . تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ . فَكَيْفَ كَانَ عَدَابِي وَنُذْرٍ ﴾ .

فأفرد اليوم هنا ما يؤكد صدق اعتبار الصفة " **نحسات** " في سورة فصلت أنها مضافة للريح المرسلة بالغيوم الرعدية ، وإلا اختل الكلام وتعارض ما بين قوله هناك " **أيام** " وهنا في سورة القمر " **يوم** " ، ومنه فهم بعض الملاحدة حصول التناقض في كلام الله عز وجل ، لكن الحق من جهلهم وقعوا بذلك الظن إذ أن الإضافة لما كانت عائدة للريح جاز ذلك بقيده " **يوم مستمر** " ، ولما كان اليوم لا يستمر بل له حد وينتهي فيه ويأتي يوم آخر ، لكن غيوم الصواعق ليست مثل يوم النهار ، فيصح في الغيمة الواحدة أن تذهب وتعود بإذنه تعالى مثل ما

نشهد ذلك في بعض الاعاصير اليوم يقولون ذهبت مرت ، ثم لا تلبث بإذن ربها إلا ويقولون استدارت وعادت ثانية ، وهكذا على هذا الإعتبار يكون الإستمرار لتلك العواصف المحملة بالغيوم النحاس في اليوم حتى يقال لن ينتهي ذلك ، وعليه يصف ذلك تارة بيوم وتارة أخرى بأيام على اعتبار استمرار تحرك تلك العواصف والغيوم لا يوم بعينه ، وعلى هذا المعنى يحمل قوله تعالى في حق عاد أيضا : ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾ .

وفي هذا تفصيل يوضح المعنى ويؤكد على ما تم شرحه في التفسير قبل وأن معنى الإستمرار بمعنى التسخير طوال تلك الأيام والليالي ، فتأتي الغيوم الرعدية وتعود ويهلكو أثناء ذلك بالسيول والصواعق وحتى الحرائق حتى أفناهم ولم يبق منهم أحدا : ﴿ فَهَلْ تَرَى لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ ﴾ .

وقد يكون الدمار حل بمصرهم فلم يبق منه شيء ولا يلزم منه موت كافة البشر فيه بل يشردون منه ويجلون عنه ، فيصح بذلك أن لا باقية منهم هناك بعد ذلك العذاب تقوم بذلك المكان .

وبعض العرب حتى الغبار تسميه نحس :

إذا هاج نحس ذو عنانين والتقت *** سباريت أغفالٍ بها الآلُ يمضُ .

قال ابن منظور : وقيل الرِّيحُ أيا كانت يقال لها نحسُ اهـ .

والحق أنها الريح ذات العواصف الرعدية المدلّمة بلونها الأسود أو الأصفر ،
ويصفها إرصادية الوقت " المشحونة بالكهرباء " .

وقد فسر بعض أهل اللغة " النحاس " بالكسر على الدخان ، والحق كما قرر
هنا أن المراد بذلك الغيوم على ما وصف النبي أيوب بالإضافة (تخترقه قوسُ
النحاس) ، أو سليمان بالتصريح عليهما الصلاة والسلام (وعن قوس الغيوم
المحكمة التوتير) .

وعند داود كما قلت بالتصريح كذلك : (وتَرَّ قوسه وهياً .. وجعل سهامه
محرقة) . يريد صواعقه التي يطلقها منها .

وإذا أدركتم ما فات ، فأيقنوا زيادة عليه أن تلك الصواعق ستكون من الله
تعالى سلاحاً فتاكاً بوجه أعداء الدين والملة الربانية وبيد المهدي خليفته ورسوله
، تسليطاً له على كل أعدائه كما يسلطه عليهم بالزلازل تهتز الأرض بأمره بإذن
الله تعالى ، وتمطر السماء بإذنه تعالى إذا أمرها ، وكذلك الصواعق ، حتى يغيظ
به الأعداء الكفار الأشرار الذين طالما تشامخوا بأسلحتهم وتباهوا بقوتها على
الخلق واستضعفوهم حتى قهروهم وعذبوهم وسرقوهم وقتلوا منهم الكثير .
نعم ، ستكون قوة البرق الإلهي بيد المهدي عليه الصلاة والسلام تسليطاً
يسلطه عليهم ، ليظهر عليه البهاء والمباركة ، وتعالوا معي لروضة من رياض
زبور داود لترتلوا معنا في ذلك :

﴿ فِي ضِيقِي دَعَوْتُ الرَّبَّ وَصَرَخْتُ إِلَىٰ إِلَهِي ، فَسَمِعَ صَوْتِي مِنْ هَيْكَلِهِ ، وَصَعِدَ صُرَاخِي أَمَامَهُ ، عِنْدَيْدِ ارْتَجَّتِ الْأَرْضُ وَتَنَزَّلَتْ ، ارْتَجَفَتْ أَسَاسَاتُ الْجِبَالِ وَاهْتَزَّتْ ، لِأَنَّ الرَّبَّ غَضِبَ .

طَاطَأَ السَّمَاوَاتِ وَنَزَلَ ، فَكَانَتِ الْغُيُومُ الْمُتَجَهِّمَةُ تَحْتَ قَدَمَيْهِ ، اِمْتَطَىٰ مَرْكَبَةً مِنْ مَلَائِكَةِ الْكَرُوبِيمِ ، وَطَارَ مُسْرِعًا عَلَىٰ أَجْنِحَةِ الرِّيَّاحِ ، جَعَلَ الظُّلْمَةَ سِتَارًا لَهُ ، وَصَارَ ضَبَابُ الْمِيَاهِ وَسُحْبُ السَّمَاءِ الدَّاكِنَةُ مِظْلَتَهُ الْمُحِيطَةَ بِهِ ، مِنْ بَهَاءِ طَلْعَتِهِ عَبَّرَتِ السُّحُبُ أَمَامَهُ .

حَدَّثَتْ عَاصِفُهُ بَرْدٍ وَبَرَقَ كَالْجَمْرِ الْمُلْتَهَبِ ، أَرْعَدَ الرَّبُّ فِي السَّمَاوَاتِ ، أَطْلَقَ الْعَلِيُّ صَوْتَهُ فَانْهَمَرَ بَرْدٌ ، وَانْدَلَعَتْ نَارٌ ، أَطْلَقَ سِهَامَهُ فَبَدَّدَ أَعْدَائِي ، وَأَرْسَلَ بُرُوقَهُ فَأَزَعَجَهُمْ . ظَهَرَتْ مَجَارِي الْمِيَاهِ الْعَمِيقَةِ ، وَانْكَشَفَتْ أُسُسُ الْمَسْكُونَةِ مِنْ زَجْرِكَ يَا رَبُّ .

مَدَّ الرَّبُّ يَدَهُ مِنَ الْعُلَىٰ وَأَمْسَكَنِي ، وَانْتَشَلَنِي مِنَ السُّيُولِ الْغَامِرَةِ ، أَنْقَذَنِي مِنْ عَدُوِّي الْقَوِيِّ ، وَمَنْ مُبْغِضِي ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَقْوَىٰ مِنِّي ، تَصَدَّوْا لِي فِي يَوْمِ بَلِيَّتِي ، فَكَانَ الرَّبُّ سَنَدِي ، وَاقْتَادَنِي إِلَىٰ مَكَانٍ رَحِيبٍ .

أَنْقَذَنِي لِأَنَّهُ سُرِّي بِي ، يُكَافِئُنِي الرَّبُّ بِمُقْتَضَىٰ بَرِّي وَيُعَوِّضُنِي حَسَبَ طَهَارَةِ يَدَيَّ ، لِأَنِّي سَلَكْتُ دَائِمًا فِي طُرُقِ الرَّبِّ وَلَمْ أَغْصِ إِلَهِي ، جَعَلْتُ أَحْكَامَهُ دَائِمًا نُصَبَ عَيْنِي ، وَلَمْ أَحْدُ عَنْ فَرَائِضِهِ ، وَأَكُونُ مَعَهُ كَامِلًا وَأَصُونُ نَفْسِي مِنْ إِثْمِي ، يُكَافِئُنِي الرَّبُّ وَفَقًا لِبَرِّي ، بِحَسَبِ طَهَارَةِ يَدَيَّ أَمَامَ عَيْنَيْهِ .

مَعَ الرَّحِيمِ تَكُونُ رَحِيمًا ، وَمَعَ الْكَامِلِ تَكُونُ كَامِلًا ، وَمَعَ الطَّاهِرِ تَكُونُ طَاهِرًا ، وَمَعَ
الْمُعْوجِّ تَكُونُ مُعْوجًّا ، لِأَنَّكَ أَنْتَ تُخْلِصُ الشَّعْبَ الْمُتَضَائِقَ ، أَمَّا الْمُتَرَفِّعُونَ فَتَخْفِضُ
عُيُونَهُمْ .

لِأَنَّكَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي تَضِيءُ مِصْبَاحِي ، وَتُحَوِّلُ ظِلَامِي نُورًا ، لِأَنِّي بِكَ افْتَحَمْتُ جَيْشًا ،
وَمِعُونَةَ إِلَهِي اخْتَرَفْتُ أَسْوَارًا .

مَا أَكْمَلَ طَرِيقَ الرَّبِّ إِنَّ كَلِمَتَهُ نَقِيَّةٌ ، وَهُوَ تَرُسٌ يَحْمِي جَمِيعَ الْمُلتَجِّينَ إِلَيْهِ . فَمَنْ هُوَ
إِلَهٌ غَيْرُ الرَّبِّ ؟

وَمَنْ هُوَ صَحْرَةٌ سِوَى إِلَهِنَا ؟

يَشُدُّنِي اللَّهُ بِحِزَامِ مِنَ الْقُوَّةِ ، وَيَجْعَلُ طَرِيقِي كَامِلًا ، يُثَبِّتُ قَدَمِي كَأَقْدَامِ الْإِيْلِ وَيُصْعِدُنِي
عَلَى مُرْتَفَعَاتِي الْوَعْرَةِ .

يُدْرِبُ يَدَيَّ عَلَى فَنِّ الْحَرْبِ ، فَتَشُدُّ ذِرَاعَايَ قَوْسًا مِنْ نُحَاسٍ . تَجْعَلُ أَيْضًا خَلَاصَكَ
تُرْسًا لِي ، فَتَعْصِدُنِي بِيَمِينِكَ ، وَبِعَظْمِي لُطْفِكَ .

وَسَعَتَ طَرِيقِي تَحْتَ قَدَمِي ، فَلَمْ تَتَقَلِّقْ عَقْبَايَ ، أُطَارِدُ أَعْدَائِي فَأُدْرِكُهُمْ ، وَلَا أَرْجِعُ
حَتَّى أُبِيدَهُمْ ، أَسْحَفُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ النَّهْوضَ ، يَسْقُطُونَ تَحْتَ قَدَمِي ، تُنْطِقُنِي بِحِزَامِ
مِنَ الْقُوَّةِ تَأْهَبًا لِلْقِتَالِ ، تُخْضِعُ لِسُلْطَانِي الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيَّ ، يُؤَلُّونَ الْأَدْبَارَ هَرَبًا أَمَامِي ،
وَأُفْنِي الَّذِينَ يُبْغِضُونَنِي ، يَسْتَعِيثُونَ وَلَا مُخْلِصَ ، يُنَادُونَ الرَّبَّ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ ،
فَأَسْحَفُهُمْ كَالْغُبَارِ فِي مَهَبِّ الرِّيحِ ، وَأَطْرَحُهُمْ مِثْلَ الطِّينِ فِي الشُّوَارِعِ .

تُنْفِذِنِي مِنْ ثَوْرَاتِ الشَّعْبِ ، وَتَجْعَلِنِي سَيِّدًا لِلْأُمَّمِ ، حَتَّى صَارَ شَعْبٌ لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ عَبْدًا
يَخْدُمُنِي ، فَمَا إِنْ يَسْمَعُوا أَمْرِي حَتَّى يُلْبِئُوهُ ، الْغُرَبَاءُ يَتَذَلَّلُونَ لِي الْغُرَبَاءُ يَخُورُونَ ، يَخْرُجُونَ
مِنْ خُصُومِهِمْ مُرْتَعِدِينَ .

حَيُّ هُوَ الرَّبُّ ، وَمُبَارَكٌ صَخْرَتِي ، وَمُتَعَالٍ إِلَهُ خَلَاصِي ، إِلَهُ الْمُنْتَقِمِ لِي ، يُخْضِعُ
الشُّعُوبَ لِسُلْطَانِي ، مُنْقِذِي مِنْ أَعْدَائِي ، رَافِعِي عَلَى الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيَّ ، وَمَنْ الرَّجُلِ
الطَّاعِي تَخْلِصُنِي .

هَذَا أَعْتَرَفُ لَكَ بَيْنَ الْأُمَّمِ وَأُوتِلُّ لَأَسْمِكَ ، يَا مَنَاحَ الْخَلَاصِ الْعَظِيمِ لِمَلِكِهِ ، وَصَانِعِ
الرَّحْمَةِ لِمَسِيحِهِ ❁

❁ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ . إِنَّ فِي هَذَا
بَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ . وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ ❁

وللحمقى الذين قد يستعظمون هذا فينكرونه بعقولهم الحقيرة الوضيعة ، نذكرهم
بالصواعق التي كانت في بني إسرائيل تنزل من السماء بأمره تعالى فتحرق
قربانهم آية من الله تعالى لمن يتقبل منهم ، ومن لم يتقبل منه لا تنزل على قربانه
نار الصواعق ، ولما كان خبر الصادق المصدوق أن كل ما كان في بني إسرائيل
سيكون مثله في هذه الأمة في الخير والشر ، فليقل لنا أولئك السفهاء على من
ستنزل تلك الصواعق وتأكل قربان من ؟!

المؤمنون سيفترضون كل الكفرة الأشرار قربانا لله تعالى اليوم وستأكلهم
الصواعق بإذنه تعالى على يدي المهدي يرفعهما عليهم باسم الله القوي العزيز ،

كما رفع إيليا النبي صلوات ربي وسلامه عليه يديه فأنزل الله تعالى صاعقته فأكلت قربانه .

وكما أنزل تعالى على بعض العصاة في بني إسرائيل نارا من السماء فأكلت جماهيرهم من الكفرة أيضا حين خسف الله تعالى نصره لموسى نبيه ورسوله صلى الله عليه وسلم بِقُورَحَ وأهله ومن ناصره وأهلك بالنار شهوده الزور .

بل قالوا أكلت صاعقة من السماء ولدي هارون النبي ﷺ فاحترقا لمعصية اقترفوها . راجعوا قصة نبي الله تعالى إيليا عليه الصلاة والسلام في ذلك ، تحت العنوان التالي :

• هل الرافضة يعبدون الحسين ؟

وهذه قصة النحاس وقوس الله تعالى ، وبالنقولات والإقتباسات التالية انظروا لأثرها اليوم وما يوقع بها الرب عز وجل من عذابات النيران الشديدة على الكفرة الأشرار ، والله الهادي لسواء السبيل يضل من يشاء ويهدي من يشاء الرحمان الرحيم ، شديد الحرب عظيم البأس ذي القوة المتين .

مجموعة اقتباسات عن الحرائق مختصرة من ملف "غضب الله تعالى بالحرائق في كل مكان

"(1)

دبي ، الإمارات العربية المتحدة ، 26/3/2008 (CNN)

إقتباس

غضب الله تعالى بالحرائق في كل مكان (1)

من تعقيب رقم (5)

يذكر أن الإمارات، وبخاصة دبي، كانت قد شهدت في الفترة الماضية مجموعة من الحرائق الضخمة

إقتباس

غضب الله تعالى بالحرائق في كل مكان (1)

من تعقيب رقم (19)

احتار بعض الإماراتية في تفسير وتبرير تكرار الحرائق ببلادهم في الأيام الأخيرة ، وسأنقل ملخصاً عن التقرير في هذا الشأن ثم سأعقب عليه بالتفسير الصحيح إن شاء الله تعالى :

مخاوف من زيادتها في فصل الصيف حرائق بحاجة إلى إطفاء أسبابها

الخليج 2008/5/28 :- موجة الحرائق التي شهدتها دبي في الآونة الأخيرة . الكبيرة . ، بالإضافة الى اندلاع عدد من الحرائق الصغيرة التي حدثت هنا وهناك ، تطرح تساؤلاً عن اسباب انتشار هذه الحرائق وبشكل كبير رغم ان فصل " الصيف " الذي تكثر فيه الحرائق على الأبواب ، وعن امكانية العمل على وقف هذه الموجة وعدم تكرارها .

أقول : أنه مما لا شك فيه مما علمنا من أخبار الأنبياء عليهم الصلاة والسلام أن الله عز وجل يعاقب بالنار وهذا ليس مقصورا على نار الجحيم ، بل ثبت أنه يفعل ذلك في الدنيا ، فإذا ما غضب على بشر وشاء سبحانه أن يعذبهم بأنواع من عقوباته أنه قد يفعل في جملة ذلك " تعذيبهم بالنار " .

وقد سبق في التعقيب رقم (2) أن أشار الشيخ عبدالرحمان حفظه الله تعالى إشارة لذلك من غير إيراد أي نص ، وهنا بدوري سأذكر بعض النصوص في ذلك عن الأنبياء ليفهم القارئ لهذا الملف ما يعنيه انشاء هذا الملف عن عقوبات الحرائق على هؤلاء الأشرار .

كان يوما أرسل النبي ﷺ لعقوبة أحدهم وأمر إن وجد حيا أن يحرق بالنار ، ثم استدرك ونهى عن ذلك بحجة أن النار لا يعاقب بها إلا رب النار سبحانه ، واليوم هؤلاء الجهلة يحيلون أسباب الحرائق لأمر يتصورونها منفصلة عن تقدير الله تعالى وأمره ، ومهما يحصل سيقولون لم يشعلها الله تعالى ولا هو غاضب علينا أصلا ، فيكونون بذلك أهل جحود للقدر وللغضب كذلك ، فهل رأيتم أحد هؤلاء الأرجاس يعتقد غضب الله تعالى اليوم على بلادهم أنه محقق!؟

أبدا لن تجدوا ، دوما يزكون انفسهم ومجتمعاتهم وقياداتهم مهما حصل ووقع منهم الكفر والنفاق والعصيان ومحاربة الله تعالى وشريعته واعراضهم عن طاعته وانصرافهم للدنيا وملذاتها مع الغفلة عنه سبحانه والبعث عن طاعته ، وستجدونهم رغم ذلك يزكون أنفسهم جدا وكأنهم باتوا ملائكة أو صحابة نبي ، عليهم اللعنة فهم أشر خلق الله تعالى كان أخبر خبرهم المصطفى ﷺ .

📌 الرب بالنار يأتي . . لأن الرب بالنار يعاقب . " اشياء عليه السلام "

جلدت بقوة ذراعك المنافقين الذين جحدوا معرفتك وأطلقت في إثرهم

سيولا وبرد وأمطارا غريبة ونارا آكله . " سليمان عليه السلام "

وكان الشعب كأنهم يشتكون شرا أمام الرب وسمع الرب فحمى غضبه ، فاشتعلت

فيهم نار الرب وأحرقت في طرف المحلة ، فصرخ الشعب إلى موسى فصلى موسى إلى

الرب فخدمت النار . " أخبار موسى عليه السلام "

وأسكب عليك غضبي وأنفخ عليك بنار غيظي وأسلمك ليد رجال متحرقين

ماهرين للإهلاك ، تكوينين أكلة للنار . " حزقيال عليه السلام "

فهذه جملة نصوص تدل على أن الله تعالى يعذب بالنار مثل ما يعذب بالزلزلة أو الريح

العاصف وغير ذلك من عقوبات .

إقتباس

غضب الله تعالى بالحرائق في كل مكان (1)

من تعقيب رقم (24)

حريق بمستودعات في دبي وسحب الدخان تحجب السماء

دبي ، الإمارات العربية المتحدة، 9/6/2008 (CNN) :- وعلى صعيد متصل، كشف مسؤولو

شركات ومتخصصون في قطاع التأمين أن تكرار مسلسل حوادث الحريق والكوارث ،

أصبح " ظاهرة " تضعهم أمام مشكلات عدة، أبرزها زيادة حجم التعويضات المالية ،

التي قدر البعض حجمها بنحو مليار درهم خلال الربع الأول من العام الجاري.

يرجى مراجعة التعقيب رقم (19) للشيخ عبد السلام حفظه الله تعالى .

غضب الله تعالى بالحرائق في كل مكان (1)

من تعقيب رقم (30)

رجال إطفاء كاليفورنيا في صراع مع مئات الحرائق

ساكرامنتو ، ولاية كاليفورنيا الأمريكية ، 2008/6/22 (AP) :- انتشرت الحرائق في أنحاء شمال كاليفورنيا يوم الأحد ، كثير منها اندلعت بسبب الصواعق ...

أكبر الحرائق انتشرت على مساحة 4.7 ميل مربع من الغابات العشبية في وقت مبكر من يوم الأحد . الحريق بدأ بعد ظهر يوم السبت في منطقة نابا وانتشر بشكل سريع إلى منطقة نائية في منطقة سولاناو .

العواصف الرعدية كانت مسئولة عن أكثر من 60 حريق يوم السبت في غابات شاستا - ترينتي الوطنية ..

مكتب الحاكم ارنولد شوارزينجر قال يوم السبت أن الصواعق أشعلت ما يقارب من 400 حريق من منطقة مونتيري إلى خط كاليفورنيا - اوريجون . الحاكم أمر الحرس الوطني لكاليفورنيا بتدعيم جهود رجال الإطفاء .

إنه ثالث حريق كبير يضرب منطقة سانتا كروز خلال الشهر الماضي .

غضب الله تعالى بالحرائق في كل مكان (1)

من تعقيب رقم (31)

الصواعق تشعل أكثر من 800 حريق في كاليفورنيا



سان فرانسيسكو ، 2008/6/24 (AP) :- أكثر من 840 حريق اشتعلت نتيجة عاصفة صواعق " غير مسبوقه " تحترق في أنحاء شمال كاليفورنيا مثيرة القلق لدى الحاكم الذي طلب مساعدة رجال الاطفاء من ولايتي نيفادا واوريجون .

الحاكم ارنولد شوارزينجر قال أنه أبلغ في وقت متأخر من ليلة الأحد أن الولاية بها 520 حريق وقد "صدم تماماً" صباح يوم الاثنين عندما علم أن العدد ارتفع إلى 700 .

بعد لحظات وقف كبير مسؤولي الحرائق في كاليفورنيا بجانب شوارزينجر مقدماً له تحديثات سيئة جداً . قال ديل والترز ، المدير الإقليمي المساعد لإدارة الغابات والحماية من الحرائق في كاليفورنيا ، العدد كان في الحقيقة 824 حريق .

وقال والترز " هذه عاصفة صواعق غير مسبوقه في كاليفورنيا بصواعق بلغت **5000** إلى **6000** ضربة صاعقة " . " نعر على حرائق طوال الوقت " .

مساعدة من خارج الولاية ، طائرات لمكافحة الحرائق ، وصلت من نيفادا واوريجون كاستجابة لطلب نهاية الاسبوع . شوارزينجر قال أنه طلب المساعدة " **لأنه ليس بإمكانك مطلقاً الاستعداد لـ 500 إلى 700 حريق جميعاً في نفس الوقت** " .

وقال والترز " **لم نكن محظوظين حقاً مع عاصفة الصواعق هذه** " . " **لم تكن متوقعة** " .

إقتباس

غضب الله تعالى بالحرائق في كل مكان (1)

من تعقيب رقم (40)

الحرائق تقترب من مشارف العاصمة اليونانية

اثينا (رويترز) 2008/7/16 :- يحاول مئات من رجال الاطفاء يوم الاربعاء اطفاء الحرائق المندلعة عند مشارف العاصمة اليونانية أثينا ..

وقال مسؤولون ان هذه الحرائق التي تهدد مشارف العاصمة هي جزء مما لا يقل عن **102 حريق** مندلع في وسط البلاد وشمالها وفي جزيرة رودوس .

غضب الله تعالى بالحرائق في كل مكان (1)

من تعقيب رقم (45)

حريق بالقرب من حديقة يوسمايت يهدد 2000 منزل

سان فرانسيسكو ، ولاية كاليفورنيا الأمريكية ، 2008/7/27 (رويترز) :- قال أحد مسؤولي الحرائق يوم الأحد أن حوالي 2000 منزل معرضة للخطر بسبب إحدى حرائق الغابات الغربية الأطوار التي تتحرك بشكل سريع وتشتعل على مساحة 16000 آكر بالقرب من حديقة يوسمايت الوطنية .

قال دانيال بيرلانت ، مسؤول الاستعلامات في إدارة الغابات والوقاية من الحرائق في كاليفورنيا " الحريق يتحرك في كل الاتجاهات " . " هناك تقارير عن السنة هب ترتفع لأكثر من 100 قدم (30 متر) " .

وقال : أن الحريق تغذيه أخشاب جافة لم تحترق منذ 100 عام . " هناك الكثير من الوقود للحريق " .

غضب الله تعالى بالحرائق في كل مكان (1)

من تعقيب رقم (46 و47)



حرائق الغابات تدمر نحو اربعة الاف فدان في تركيا

اسطنبول (رويترز) 2008/8/1 : - قال مسؤول محلي لوكالة الاناضول التركية للانباء ان فرق اطفاء تركية تدعمها الطائرات تسعى جاهدة لاحتواء حرائق اندلعت في نحو 9885 فدانا من الغابات في اقليم انطاليا السياحي المطل على البحر المتوسط.

وقال أيدوجان توريدي المتحدث باسم مديرية الغابات في أنطاليا ان الحرائق امتدت الى المدرج الاغريقي في أسيندوس الواقع على بعد 37 كيلومترا من منتجع مظل على البحر المتوسط .

ويضم اقليم أنطاليا بعضا من أهم اثار الحضارة الاغريقية في تركيا ويستقبل سبعة ملايين سائح سنويا غالبيتهم يأتون خلال فصل الصيف ...

واستخدمت سبع طائرات وخمس طائرات هليكوبتر لاختماد الحرائق لكن الرياح العاتية وشدة الحرارة جعلت من الصعب السيطرة على ألسنة اللهب.

وقال توريدي "هذه واحدة من أكبر الحرائق التي شهدتها أنطاليا على الإطلاق من حيث مساحة المنطقة المتضررة لكنها الأكبر دون شك قياسا بحجم الاضرار".

وقال مصطفى كورتولوسلو وهو نائب المدير العام لمديرية الغابات في تركيا " تعاملت طوال حياتي مع الحرائق لكنني لم أر قط مثل هذا المنظر . يمكنني القول بثقة اننا نشهد كارثة "...

ان ظروف الطقس سيئة للغاية "

إقتباس

غضب الله تعالى بالحرائق في كل مكان (1)
من تعقيب رقم (52)

سرعة الرياح وكثافة الجريد ساعدتا في انتشار النار
احتراق 600 نخلة في دومة الجندل

الحياة 2008/8/28 :- شهدت محافظة دومة الجندل شمال السعودية أول من أمس احتراق نحو 600 نخلة في مواقع متفرقة وفي زمن واحد .

إقتباس

غضب الله تعالى بالحرائق في كل مكان (1)

من تعقيب رقم (52)

مواجهة حرائق الغابات بالطارف

النيران تتلف 120 هكتار من الغابات في ظرف يومين

الخبر الجزائرية 2008/9/8 :- اندلعت أمس الأول ، مواعد اللهب في 9 مواقع غابية في الطارف ، أكبرها بلديات الزيتون و بوقوس ورميل السوق الحدودية حسب محافظ الغابات ، وفي انتظار مسح المساحة الغابية التي أكلتها الحرائق أفادت التقديرات الأولية عن إتلاف ما لا يقل عن 120 هكتار من غابات الأدغال وأشجار الفلين والصنوبر الحلبي والكاليتوس والزان.

تضررت بصفة أكثر غابات بلدية رمل السوق التي تشكل الغطاء الغابي الحساس بقلب حظيرة القالة ، ومع انتشار هذه الحرائق في وقت واحد بعدة مواقع ساعدت الرياح الجنوبية في توسيعها وسرعة انتقالها شكلت خطرا على 72 عائلة .

إقتباس

غضب الله تعالى بالحرائق في كل مكان (1)

من تعقيب رقم (78)



الحرائق تحرق المنازل وتقتل رجالاً في منطقة لوس انجليس

لوس انجليس ، ولاية كاليفورنيا الأمريكية ، 2008/10/13 (AP) :- حريقان كبيران تشيرهما رياح سانتا آنا القوية يهددان المناطق المجاورة بالقرب من لوس انجليس يوم الاثنين ، وأديا إلى مقتل رجل وإلى تدمير عشرات المنازل المتحركة وأجبرت على عمليات إجلاء مسعورة .
شخص آخر لقي حتفه نتيجة صدام في حادث مروري على طريق سريع بسبب التشابك الذي حدث نتيجة الدخان والسنة اللهب .

رجال الاطفاء كانوا يكافحون حريقاً مساحته 5000 آكر في وادي سان فيرناندو في الزاوية الشمالية الشرقية عندما اندلع حريقاً جديداً في منتصف الصباح على بعد عدة أميال إلى الغرب في الجبال فوق منطقة بورتير رانش وكبر حجمه بسرعة ليصل إلى 2000 آكر وهبت رياح بسرعة 45 ميل في الساعة مع عصفات تبلغ سرعتها 70 ميل في الساعة .

قال المفتش في حرائق كاليفورنيا ، فرانك جاريدو " إنها مثل موقد اللحام لا يمكننا الوصول إلى امامها .

قال ماريو رودا ، رئيس كتبية في إدارة حرائق لوس انجليس " ربما يكون لدينا جيش هناك لكنهم لم يوقفوها . " الرياح هي الملك هناك ، إنها تملي كل شيء نقوم به .

إقتباس

غضب الله تعالى بالحرائق في كل مكان (1)

من تعقيب رقم (81)



نيران تشرين التهمت الأحراج في الإقليم وعاليه
الحرائق نكبت الدبية وهجرت أهلها . وما تزال مستعرة في الوديان
وقال رفيق البستاني احد سكان الدبية ان "المنطقة التي تضم أجمل احراج لبنان احترقت

"

إقتباس

غضب الله تعالى بالحرائق في كل مكان (1)

من تعقيب رقم (83)



حرائق تهدد هيريرتون (استراليا)

وقال " قضينا عدة ساعات نحاول وضع خطوط احتواء لكن الحريق استمر في التقدم الثابت فوقها " . " عند الساعة 12 (يوم أمس) كان الحريق شديداً جداً حتى أننا لم نستطع الاقتراب بما فيه الكفاية لعمل أي شيء بشأنه " .

إقتباس

غضب الله تعالى بالحرائق في كل مكان (1)

من تعقيب رقم (94)

ليبيا : حرائق ضخمة تقضي على عشرات الهكتارات في مدينة الخمس
هل هي بفعل فاعل ؟

حرائق هائلة اندلعت ظهر أمس في غابات منطقة " النقازة " بشعبية المرقب ولم تفلح جهود رجال الدفاع المدني في إخمادها حتى ساعات متأخرة من صباح اليوم .

النيران التي اتسعت رقعتها إلى مساحة 100 هكتار تقريباً حسب إفادة أحد الضباط المسؤولين في جهاز الدفاع المدني كانت في أماكن متفرقة أتت على أعداد كبيرة من أشجار الزيتون والأشجار المثمرة الأخرى وأشجار الصنوبر .

وانسجاماً مع شعارها // الحقيقة من أجل ليبيا الجميع // ستواصل (أوي) متابعة آثار
وانعكاسات جريمة الحرائق في الغابات التي يمكن وصفها بالمربية . خاصة وأن الطقس البارد لا يوفر مناخاً للإدعاء بإمكانية حدوثها بفعل الحرارة أو بفعل أخطاء التنزه الذي لم يعد متوفراً بسبب الجو البارد .

المؤسف في الأمر أن النيران التهمت أشجار الزيتون والأشجار المثمرة وعدداً كبيراً من أشجار الصنوبر التي فاق عمرها المائة عام . أخبار ليبيا 30 / 10 / 2008
مجموعة اقتباسات عن الحرائق مختصرة من ملف "غضب الله تعالى بالحرائق في كل مكان (2)"

إقتباس

غضب الله تعالى بالحرائق في كل مكان (2)
من تعقيب رقم (10)



حريق ضخيم يتجه نحو خليج كورال (استراليا)

تستمر حرائق الأحرش في الاشتعال في أنحاء جنوب غرب استراليا بالإضافة إلى خليج شارك ، المنطقة السياحية في الشمال الغربي .

حريق أحرش اندلع في منطقة بريج تاون ، 270 كيلومتر إلى الجنوب من بيرث ، على مسافة 10 كيلومترات إلى الشمال الغربي من حريق الأسبوع الماضي الضخم الذي أحرق ثلاثة منازل والتهم 6000 هكتار من أراضي الأحرش .

إدارة المحافظة على البيئة (DEC) تقول أن الحريق في منطقة وعرة ويشتعل خلال اشجار صنوبر .

وأدت ضربات الصواعق إلى اندلاع عدد من الحرائق في جنوب غرب الولاية .

إحدى الحرائق التي اندلعت بالقرب من نهر بلاك وود في وقت مبكر من بعد ظهر اليوم أحرقت 365 هكتار من الأعراس . الحريق قفز الآن فوق النهر ويشتعل في أشجار الصنوبر في فريندال وليوانا .

إقتباس

غضب الله تعالى بالحرائق في كل مكان (2)

من تعقيب رقم (24)

90 حريق في يوم واحد (جنوب أفريقيا)

إحدى الحرائق في الجيريا خرجت عن السيطرة وأحرقت كنيسة ومدرسة ومنزل يوم أمس وحاول المجلس البلدي إحضار مروحيات لرش المياه على السنة اللهب .

الحرائق ، التي غذتها الرياح العاصفة ، ثارت في وينلاندرز و اوفيربيرغ وإلى الغرب من الشاطئ الغربي وضواحي كاب تاون بعد ظهر يوم الجمعة وكل الموارد المتاحة لمكافحة الحرائق تم نشرها مع فرق تعمل في حدود المجالس البلدية .

أمر فرقة مكافحة الحرائق في كاب تاون ، كليف سميدت ، قال أنه ما بين الساعة 7 من صباح يوم أمس وهبوط الظلام تم تسجيل 90 حريق في حدود المدينة .

رجال الإطفاء أنهمكوا بعد أن عملوا أوقاتاً إضافية طبقاً لما قاله سميدت .

المدير الإقليمي للحرائق والكوارث ، سكال كارسطين ، قال أنهم استدعوا قوات دفاع جنوب أفريقيا للمساعدة عندما بدأ أن وضع الحريق يخرج عن السيطرة .

وقال كارسطين أنهم استدعوا الجيش عندما واجهوا " أوضاع غير عادية " .

ليلة الجمعة كان المنظر يبدو غريباً مع قمر أحمر يسطع من بين الدخان . قمم الجبال والمنحدرات والجرف المحيطة بالوادي كانت كلها تحترق وما يقدر بـ 20000 هكتار فقدت .

هنري هورن ، مزارع من ماونتشوك ، قال أن الحريق ، الذي بدأ يوم الخميس في كابتن كلوف اجتاح الجبل وصولاً إلى وادي ماونتشوك حيث تم احتوائه خلال الليل .

وقال " هذا الصباح اندلع الحريق مرة أخرى " .

إقتباس

غضب الله تعالى بالحرائق في كل مكان (2)

من تعقيب رقم (25)

حرائق الأحرش في استراليا : " السبت الأسود "

حصيلة القتلى ترتفع إلى 65 وسط دمار هائل

حصيلة القتلى نتيجة حرائق الأحراش التي دمرت بلدات وأراضي زراعية في أنحاء جنوب شرق استراليا ارتفعت إلى 65 وحذرت السلطات أنها قد ترتفع أكثر في واحد من أسوأ الجحيمات في تاريخ البلاد .

التقديرات تقول أن 640 منزل فقدت وعدد من البلدات مسحت مع اكتساح تسع حرائق مدمرة للولاية خلال 24 ساعة من الإرهاب الذي منح بالفعل اسم " السبت الأسود " .

السلطات تشك في أن هناك أشخاصاً مسؤولون عن إشعال أو إعادة إشعال بعض الحرائق.

جون برومي ، رئيس وزراء فكتوريا ، انهار وهو يتحدث إلى وسائل الإعلام بشأن عدد الأشخاص الذين عانوا من حروق شديدة .

ووصف حرائق الأحراش بـ " مسخ لا يمكن السيطرة عليه " وقال أن الولاية شهدت " جحيماً على الأرض " .

كيفين رود ، رئيس الوزراء قال " جحيم بكل ضراوته زارنا كثير من الرجال الصالحين توفوا " .

أخبار حصيلة الوفيات المتصاعدة أتت مع بدء ظهور القصص التي يرويها شهود العيان المرعوبون من الحرائق .

السكان في أكثر المناطق تضرراً تحدثوا كيف أن غطاءً سميكاً من الرماد الأسود حجب الشمس خلفاً " وهج برتقالي مرعب " .

آخرون وصفوا أشجار " تنفجر " .

أحد سكان كينجلاك قال " لقد كانت تمطر ناراً " .

شاهد آخر من ماريسفيل ، وصف البلدة بـ " ساحة حرب ، كأن قنبلة ألقيت عليها " .

بروس ايسبلين ، مندوب لجنة خدمات الطوارئ ، قال أن الطبيعة سددت لفيكتوريا "

ضربة بحجم لا يمكن تخيله" وحذر من الأسوأ قد يأتي مع استمرار الصيف المحرق .

حرائق الغابات ، حادث طبيعي في استراليا ، لكن الجفاف الحالي والرياح الساخنة ونوبة

الحرارة التي حدثت مؤخراً اجتمعت لتخلق ظروفًا قاتلة .

إقتباس

غضب الله تعالى بالحرائق في كل مكان (2)

من تعقيب رقم (33)

حرائق الغابات في سنغافورة تبلغ اعلى معدل لها في يناير خلال عقد تقريبا

سنغافورة (رويترز) 2009/2/19 :- قالت وكالة مكافحة الحرائق التابعة للحكومة في سنغافورة

يوم الاربعاء ان الدولة الجزيرة واجهت اكبر عدد من حرائق الغابات خلال عقد تقريبا في

يناير كانون الثاني وذلك بسبب موجة الجفاف الطويلة غير المعهودة.

وشهدت البلاد 182 حريقا من حرائق الغابات في يناير كانون الثاني اغلبها بسبب

موجة الجفاف والتي قالت قوات الدفاع المدني السنغافورية انها "غير مسبوقه" .

غضب الله تعالى بالحرائق في كل مكان (2)

من تعقيب رقم (65)



موسم الحرائق يبدأ في منطقة انتريور في الاسكا

فاير بانكس ، ولاية الاسكا الامريكية ، 2009/5/27 :- إحدى حرائق الغابات بالقرب من ماكجراث توسعت من 500 آكر إلى 5000 آكر خلال الليل وبلغت قرية انتريور الوسطى بمعدل سريع .

الحريق بدأ نتيجة ضربة صاعقة يوم الاحد على بعد 15 ميل إلى الشمال من ماكجراث لكن بحلول الساعة 4 مساء كان الحريق يتقدم وتشتعل مناطق في اشجار الصنوبريات السوداء على بعد 3-4 أميال فقط من القرية التي تبعد 270 ميل إلى الجنوب الغربي من فاير بانكس .

هناك حوالي 85 رجل اطفاء يكافحون الحريق وتم القاء 20 حمل من المادة المضادة للحريق طبقاً لما قاله ستوكدال .

الطقس الساخن والرطوبة المنخفضة مستمرة في تغذية العديد من الحرائق حول الولاية يوم الثلاثاء حيث بلغت درجات الحرارة في فايربانكس 80 درجة فهرنهايت لليوم الثالث على التوالي .

حريق اولد مان بدأ يوم الاثنين بعد ضربة صاعقة وتم الابلاغ عنها بواسطة مالك مأوى في تشيكن بعد مشاهدته للدخان .

كلا الحريقان حدثا بسبب ضربات الصواعق يوم السبت .

إقتباس

غضب الله تعالى بالحرائق في كل مكان (2)
من تعقيب رقم (73)

حرائق الغابات تستعر في اندونيسيا والدخان يصل ماليزيا

بيكانبارو (اندونيسيا) (رويترز) 2009/6/12 - قال مسؤولون يوم الجمعة ان عدد حرائق الغابات المشتعلة في جزيرة سومطرة الاندونيسية زادت وان الرياح دفعت الدخان الخانق فوق أجزاء من ماليزيا وأعاقت الرؤية.

وتندلع الحرائق بشكل منتظم أثناء الموسم الجاف في مناطق مثل سومطرة وبورنيو لكن
الوضع تدهور خلال السنوات العشر الاخيرة .

وذكر مسؤول اندونيسي أنه تم تسجيل 47 بؤرة ساخنة في اقليم رياو بجزيرة سومطرة
بجول يوم الخميس بناء على مراقبة بالقمر الصناعي وان درجات الحرارة ارتفعت بشكل
غير طبيعي الى 35 درجة مئوية.

إقتباس

غضب الله تعالى بالحرائق في كل مكان (2)
من تعقيب رقم (75)

الطواقم تكافح حرائق البيرتا

كالينج ليك ، مقاطعة البيرتا الكندية ، 2009/6/15 : - طواقم الاطفاء الرسمية تعمل على اطفاء
11 حريق خارج عن نطاق السيطرة في شمال البيرتا بعد أن أطفأت بالفعل 127 حريق
اشعلتها الصواعق خلال اليومين الماضيين.

أكبر الحرائق يقع على بعد 45 كيلومتر إلى الشمال من كالينج ليك وقد التهم الحريق
بالفعل 25 كيلومتراً مربعاً .

الحرائق الـ 10 المتبقية تقع إلى الشمال من ادمنتون في مناطق سلاف ليك و لاك لا
بيش وفورت مكموراى .

مركز حرائق الغابات سجل أكثر من 50000 ضربة صاعقة أشعلت 138 حريق منذ
يوم الجمعة .

المسؤولون يقولون أن الـ 48 ساعة الأخيرة تمثل أكثر انظمة الصواعق ضخامة خلال عام 2009 .

ويقولون أن درجات الحرارة الساخنة مقترنة بصواعق أكثر ستساهم في إشعال حرائق إضافية .

الاقليم يقول انه منذ 1 ابريل ، بداية موسم الحرائق ، استجابوا لـ 800 حريق التهمت حوالي 70 كيلومتر مربع من الارض .

هذا يمثل زيادة بمقدار 15 % عن السنوات الخمس السابقة .

إقتباس

غضب الله تعالى بالحرائق في كل مكان (2)

من تعقيب رقم (81)

موسم حرائق الغابات في كندا يبدأ عادة في وقت مبكر من ابريل بحرائق الأعشاب التي تحرق السهول . الموسم يتحرك إلى ذروته مع جولة من حرائق الغابات في مايو ويونيو ومع قدوم حرائق أكثر خلال شهور الصيف الجافة .

وتنتهي الحرائق في سبتمبر وبحلول ذلك الوقت ما معدله 25000 كيلومتر مربع - مساحة بحيرة ايري - يكون قد احترق فيما يقارب 10000 حريق في انحاء البلاد .

من الأبراج إلى الأقمار الصناعية

على الرغم من أن طريقة النظر إلى الحرائق عبر الابراج تم ادخالها في عشرينيات القرن الماضي ، لكنها ما زالت تستخدم في المناطق العالية الخطورة وتم إدخال طرق أكثر تطوراً

. انظمة المراقبة المحوسبة التي تقوم بتدوين كل ضربات الصواعق وهناك مركز الاستشعار
عن بعد الذي تستخدمه الحكومة الكندية لتحديد مواقع الحرائق في أنحاء البلاد
باستخدام الأقمار الصناعية . . أنصح بمراجعة كتاب الإمام عليه الصلاة والسلام " الرد
الحاسم " في تعليقه على نبوءة أيوب عليه الصلاة والسلام كيف سيكون لهم عيون وافواه في
السماء وتلك الأقمار معنية بذلك ، كذلك مراجعة مقالي (إِنَّ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ
أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا ...) : المهاجر . .

وباستخدام نظام تقييم خطر حرائق الغابات الكندي بإمكان مدراء الحرائق تحديد
مستويات الرطوبة في الغابات والسرعة التي ستحترق بها الأشجار وكمية الغابات التي
ستستهلك وفي أي اتجاه سينتشر الحريق .

بمجرد السيطرة على حريق ما يتم استخدام ماسحات تعمل بالأشعة الحمراء لتحديد ما
تبقى من المصادر الحرارية .

معظم الحرائق يكون سببها البشر : 58% من الحرائق التي تستهلك غاباتنا وأراضي
الأعشاب كل عام سببها عدم الاهتمام ويمكن منع حدوثها . الباقي ، 42 % ، سببها
الصواعق .

الاحترار العالمي يزيد من الظروف التي تغذي حرائق الغابات بينما الزيادة الكبيرة في
الحرائق يطلق غازات دفيئة أكثر إلى البيئة .

انبعاثات غازات الدفيئة تساهم في الاحترار العالمي – حلقة تغذي نفسها باستمرار .

بعض العلماء يشيرون إلى الزيادة الحادثة مؤخراً في كمية الغابات التي تحترق كل عام
كدليل على أن الحلقة بدأت بالفعل .

غضب الله تعالى بالحرائق في كل مكان (2)

من تعقيب رقم (96)

آل غور يحذر من «حمى» أصابت كوكب الأرض

البيان 2009/7/14 :- قال نائب الرئيس الأميركي الأسبق آل غور في كلمة ألقاها أمس أمام 1000 شخص حضروا اجتماعاً في ملبورن دعت إليه منظمة «المناخ الآمن في استراليا»، إن كوكب الأرض «مصاب بالحمى»، في إشارة إلى الاحتباس الحراري في العالم.

وتأتي كلمة غور بعد سلسلة حرائق الغابات التي اجتاحت استراليا في السابع من فبراير الماضي ، وأسفرت عن قتل 173 شخصاً ودمرت مئات المنازل والشركات التجارية.

وحذر آل غور ، من أن الأزمة البيئية العالمية تتفاقم ، داعياً للعمل الفوري من أجل وقف ذلك .

وقال: « من الصعب تجاهل أن الأعاصير أصبحت أكثر قوة والحرائق أكبر وأمواج البحر ترتفع .. » ، محذراً من الدمار الشديد الذي تسببه الحرائق والذي « لم نر له مثيلاً في السابق ».

" يا إلهي بددهم كالقش المتطاير وكالتبن في مهب الريح ، كما تحرق النار الغابة ، وكما يشعل لهيبها الجبال ، هكذا طاردهم بعاصفتك وأفرعهم بزوبعتك ، أملاً وجوههم خزيا " .
(داود عليه السلام) .

" فإنك قد جلدت بقوة ذراعك المنافقين الذين جحدوا معرفتك ، وأطلقت في إثرهم سيولا وبردا وامطارا غريبة ، ونارا آكلة " . (سليمان عليه السلام)

" ويسمع الرب جلال صوته ويرى نزول ذراعه بهيجان غضب ولهيب نار آكلة . نوء وسيل وحجارة برد " . (اشعيا عليه السلام)

إقتباس

غضب الله تعالى بالحرائق في كل مكان (2)

من تعقيب رقم (103)

عدد حرائق الغابات مرتفع برغم الامطار (كندا)

على الرغم من ظروف طقس مطيرة أكثر إلا أن حرائق غابات اونتاريو حتى اليوم تضاعفت هذا العام .

طبقاً لوزارة الموارد الطبيعية فإن الإقليم شهد 309 حريق غابات هذا العام مقارنة بـ 160 حريق حتى هذا الوقت من العام الماضي . لكن مسؤولة معلومات الحرائق ، ليندسي مونور ، قالت أن الطبيعة الأم هي المتهم المرجح .

قالت مونور " حقيقة ان لدينا حرائق أكثر هذا العام من المرجح أن يكون بسبب الصواعق " . " أنا متأكدة أن هذا ليس من فعل البشر لأني لا استطيع تخيل تخييم كل هؤلاء الناس في مثل هذا الطقس " .

في المنطقة الشمالية الشرقية كان هناك 140 حريق غابات. في الوقت الحالي التحذيرات التي اصدرها MNR منخفضة بسبب هطول الامطار خلال اليومين الماضيين .

في الوقت الحالي ، الحريق الوحيد الذي يشتعل هو في أقصى الشمال وأقرب تجمع سكاني له هو اتاوا ويسكات . وقد اندلع الحريق بسبب صاعقة

مجموعة اقتباسات عن الحرائق مختصرة من ملف "غضب الله تعالى بالحرائق في كل مكان
(3)"

إقتباس

غضب الله تعالى بالحرائق في كل مكان (3)

من تعقيب رقم (1)

بمناسبة فتح الملف الثالث لتفسير نبوءة أنبياء الله تعالى في عقاب العالم الشرير المنافق الكافر بالنار ، فإن الإله الحق هو وحده القادر على التعذيب بالنار وغير النار ، وأن كل معبودات العالم الباطلة ليس لها ذلك ولا تقدر عليه ، لهذا نرى اليوم أن الله تعالى الحق يقينا قد أمضى وعيده في الأشرار وأخذ يرسل عليهم النيران من كل مكان فتحيط بهم النقمات الشديدة الكثيرة ، والتي من أبرزها تعذيبه إياهم بتلك النيران الحارقة التي قيل عنها في أحد أسفار العهد القديم المقدس لدى اليهود وعباد الصليب ، وهو السفر المنسوب لـ " **باروك بن نيريا** " الذي قيل بأنه كان أمين سر نبي الله تعالى إرميا عليه الصلاة والسلام ، شارك معلمه حياته ومحنه ورافقه مسيره لمصر ، وكان بذلك السفر من التنبؤات الهامة عما سيكون آخر الزمان من محن على الأخيار وتعذيب الله تعالى لمضطهديهم الأشرار فكان لذلك السفر وتلك النبوءات المنسوبة لباروك نصيبا من ذكر تعذيب الأشرار بالنار :

" **النار المرسلة من فوق لتفني الجبال والغاب ، تفعل ما أوصيت به** " . " **باروك** "

" **ويل للمدن التي استعبدت بنيك ويل للتي أخذت أولادك** . يعني طيبة دار السلام .
..فإنها كما شمتت بسقوطك وفرحت بخرابك . اشارة للإستعمار الغربي الكافر . كذلك
ستكتتب عند دمارها ، وأبطل مفاخرتها بكثرة سكانها وأحول مرحها إلى نوح ، **لأن نارا**
تنزل عليها من عند الأزلي إلى أيام كثيرة وتسكنها الشياطين طول الزمان .

تطلعي يا " **أورشليم** " من حولك نحو المشرق (1) !! . يريد الناحية التي سيبعث منها المهدي المخلص عليه الصلاة والسلام . وانظري المسرة الوافدة عليك من عند الله .

ها إن بنيك الذين ودعتهم قادمون يقدمون مجتمعين من المشرق إلى المغرب بكلمة القدوس مبتهجين بمجد الله ...

تسريلي ثوب البر الذي من الله واجعلي على رأسك تاج مجد الأزلي ، فإن الله يُظهر **سنك لكل ما تحت السماء** . يريد نار العلامة التي أخبر عنها نبي الله تعالى إرميا فهي من مقدمات بعث المهدي لهذا تبشر به طيبة الخير والنور وبقرّب مقدمة بعد ما يرفع سنا تلك العلامة فيراها كل أهل الأرض كما أخبر بذلك النبي ﷺ ، راجع كتاب الإمام المهدي "**عمد النار والدخان**" - ، ويكون اسمك من قبل الله إلى الأبد سلام البر ومجد عبادة الله . " . " **باروك** "

حرائق غابات وطقس سيء في أوروبا

اجاكسيو (كورسيكا) (رويترز) 2009/7/24:- احتدمت حرائق الغابات عبر قطاعات في جنوب أوروبا يوم الجمعة في الوقت الذي تتحول فيه غابات حول ساحل البحر المتوسط الى مناطق جافة تماما بسبب فترة طويلة من الطقس الحار.

واسفرت **مئات الحرائق في اسبانيا وفرنسا وإيطاليا واليونان** عن مقتل سبعة اشخاص على الاقل هذا الاسبوع وتدمير الاف الهكتارات من الغابات والتهام عشرات المنازل.

وعلى مسافة ابعد شمالا تمثلت المشكلة في الامطار والرياح.

وقتل العواصف التي هبت خلال الليل في غرب ووسط بولندا ثمانية اشخاص واصابت ما يقرب من **50 في حين هطل على غرب سويسرا وابل من الكتل الثلجية التي في حجم كرة تنس الطاولة (2).**

وقال سايمون سننتيلي في مقاطعة فريبورج للتلفزيون السويسري " **كان دمارا هائلا لم اشهد مثله قط** ".

وكانت اسبانيا هي اكثر الدول تضررا وقالت السلطات يوم الجمعة ان الالف القرويين اضطروا الى الاجلاء عن قراهم للهرب من حرائق الغابات التي قتلت خمسة من رجال الاطفاء.

وتم الاستعانة بالالاف من الشرطة والجنود للمساعدة في مكافحة سبعة حرائق خطيرة في جنوب وشرق اسبانيا.

وفي جزيرة كورسيكا الفرنسية احترق نحو **4000** هكتار من الغابات في **12** حريق منفصل على مدى الساعات الاربع والعشرين الماضية مع ارتفاع درجات الحرارة الى اكثر من **40** درجة مئوية **وتسببت الرياح القوية في اذكاء اللهب**.

وفي جزيرة ساردينيا الايطالية الواقعة الى الجنوب مباشرة من كورسيكا قتل شخصان **بسبب حرائق ناجمة عن البرق** يوم الخميس واستمرت الحرائق يوم الجمعة في سبعة اماكن مختلفة مع الاشتباه مجددا في اضرارها عمدا.

واحتدمت حرائق الغابات ايضا في جزيرة صقلية الايطالية وفي منطقة مارش الرئيسية. وفي اليونان تسبب اكثر من **320** حريقا في الغابات في احراق قطاعات كبيرة من الاراضي في انحاء البلاد هذا الاسبوع لكنها لم تصل حتى الان الى المنازل والمباني.

وفي عام 2007 احتدمت اسوأ حرائق غابات تعيها الذاكرة لمدة عشرة ايام واجتاحت عشرات القرى وقتلت 65 شخصا.

(1) انتبهوا هنا لكذب اليهود المكشوف على الأنبياء حين يزعمون أن المعني بهذا النص اليهود في زمان سببهم لبابل وأنهم سيرجعون من هناك للأرض التي سبوا منها وهي لا تقع من ناحية المشرق بالنسبة لأرض فلسطين بل مشرق فلسطين لبنان وطرف البحر المتوسط ، والحق أن المراد هنا طيبة الخير والنور ومشرقها كما هو معلوم منطقة الخليج العربي ، ولو وضعت مسطرة على المدينة ووجهت ناحية مشرق الشمس على التدقيق ستجدون " كويت " ستقع على خط المسطرة تماما ، وفي هذا تكذيب لليهود بزعمهم الخلاص من بابل على وفق جغرافيا المنطقة التي لا تقبل التحريف ولا التزييف فهي واقع مشاهد من زمان التحدث بتلك النبوءة ليومنا هذا ، وعليه الصحيح أن اليهود أتى بهم من فلسطين لبابل التي تقع من ناحية فلسطين إلى الجنوب لا المشرق كما أفادته تلك النبوءة ، أتى بهم من هناك مسبيين ثم رجوعهم من بابل الذي ادعوه خلاصا وعلى يد كورش الفارسي كان من ناحية الجنوب للشمال لا من المشرق للمغرب وهم منصورين مخلصين من الشر بل كان ذلك منهم كذبا بينا مخالفا لوصايا النبي ارميا عليه الصلاة والسلام الذي اوصاهم بالبقاء هناك بعد الجلاء حين يأتي أمر الله تعالى فاستعجلوا ذلك وادعوا خلاصا من من عند أنفسهم .

وإن دل هذا فإنما يدل على غباء اليهود حين فاتهم هذا فلم يعرفوه ولدى ولي الله تعالى وخليفته المهدي من هذا الكثير سيودعه كتابه عن طيبة الخير والنور إن شاء الله تعالى وفيه فضح دعاوي اليهود بالخلاص ما يبطل به أصلهم الذي زعموا قديما وحديثا ، وأحمق من اليهود من تنطلي عليه تلك الأكاذيب والتزييفات المكشوفة .

(2) بَرْدٌ مَوْجِعٌ

أضرار بعشرات الملايين من الفرنكات

تسبب قحط عنيف للبرد على الهضبة السويسرية يوم الخميس 23 يوليو في إلحاق أضرار بليغة بالمباني والمحاصيل. وفي فريبورغ ، قال خبراء إنه لم يُسجَل مثل هذه الظاهرة منذ 30 عاما . " سويس إنفو 2009/7/25 "



- موجة حر وحرائق تنشر الفوضى في جنوب شرق أوروبا
- عن حرق الله تعالى استراليا الأخير ...
- حرائق تلتهم مساحات من الاراضي في تونس بسبب موجة حر
- حرارة الجو في سوريا أيضا غير مسبوقه هذه الأيام !!
- هل بدأ ما أخبر به النبي إرسال الله الصواعق على الناس في آخر الزمان ؟ (2)
- ظهرت المعازف وظهرت القينات وبدأ القذف . .
- تعذيب الله تعالى العالم برياحه المرسلات (3)
- العالم الملعون ...

إقتباس

غضب الله تعالى بالحرائق في كل مكان (3)
من تعقيب رقم (5)

الشيخ المهاجر حفظه الله تعالى

إقتباس

ولا أنسى هنا إيراد ما قاله آل غور الكذاب الملبس بهذه الحرائق النعمة الربانية ، قال محذراً :

((الدمار الشديد الذي تسببه الحرائق والذي « لم نر له مثيلاً في السابق)) .
وهذا اعتراف صارخ بتحقق تلك النبوءات من متخصص متابع للغاية . راجع كلمته
تحت هذا الملف :

العذاب بالحرارة نبوءة الله تعالى العالمية (2)

وهذا أيضاً اعتراف جرین بیس المهمة بقضايا المناخ يشهد على تحقق تلك النبوءات حيث تقول : " منذ بداية التسعينات (1990) أصبح بإمكاننا مشاهدة وجود الحرائق التي تمحو مساحات أرضية ضخمة . وعنفها وقوتها التدميرية عالية جداً "

حرائق الغابات تقتل 6

أكثر من 6 أشخاص لقوا حتفهم بسبب الحرائق في أنحاء اسبانيا بينما تحتم إجلاء الآلاف من منازلهم .

جرین بیس حذرت من أن هذه الحرائق المميتة أصبحت مألوفة منذ التسعينات نتيجة الاحترار العالمي .

حوالي 7 حرائق كبرى تشتعل في أنحاء البلاد مع تفاقم الوضع بسبب ظروف الجفاف والرياح القوية .

الآلاف من رجال الشرطة والجنود والمتطوعين مدعومين بأكثر من 30 طائرة يكافحون الحرائق في أنحاء الاندلس وشرق اسبانيا حيث بلغت درجة الحرارة 44 درجة مئوية .

أكثر من 1500 شخص تم إجلائهم من منتجع الميريا في موجاكار بعد أن اندلعت السنة اللهب على حواف المدينة تماماً .

بينجامين جاكسون ، مغترب بريطاني عمره 23 عام ، قال "إنه يشبه فيلم رعب حولنا هنا " . " على مد البصر كل شيء يحترق " .

أحد الذين تم اجلائهم آن كريكبرايد ، 55 عام . أحد المصادر المقربة من آن قال " لقد كان الأمر مروعاً جداً جداً بالنسبة لها . قالت انها عندما نظرت إلى التلال وشاهدت السنة اللهب والدخان ظنت أننا سنخسر كل شيء " .

" لقد عادوا الآن إلى المكان لكنهم مصدومون . على نحو يثير الحزن ، الناس خسروا منازلهم . آن ما زالت متأهبة لأن الرياح قد تتغير بسرعة " .

المغترب البريطاني فيليب هيسلتاين ، قال : " الحريق ضخيم . كان لدينا رذاذ من المطر استمر لساعة منذ يوم الجمعة لذا فالمكان جاف حتى العظم " .

" درجات الحرارة بلغت 48 درجة مئوية (118 فهرنهايت) . الحرارة مثل نفس الشيطان " !!

ضربات الصواعق التي ضربت منطقة اراجون أدت إلى اندلاع العديد من الحرائق طبقاً لما قالته صحيفة الباييس.

بعض المزارعين الاسبان فقدوا كل بساتين اللوز بسبب الحرائق . بلدة توريل في منطقة اراجون تأثرت بشدة . العمدة قال : " ماذا سنفعل ؟ يتحتم علينا الانتظار 30 عام حتى يعود كل ما ذهب إلى ما كان عليه " .

جرين بيس حذرت من أن هذا النوع من الحرائق سيصبح مألوفاً في اسبانيا حيث ستجعل الظروف المناخية من المستحيل عملياً اخمادها .

" منذ بداية التسعينات (S) أصبح بإمكاننا مشاهدة وجود الحرائق التي تمحو مساحات أرضية ضخمة . وعنقها وقوتها التدميرية عالية جداً " .

مجموعة الضغط تعتقد أن التغير في مظهر هذه الحرائق له علاقة بنزعة الاحترار العالمي المستمرة والتغيرات في أنماط الامطار .

ويقولون " ما لم تتغير الظروف المناخية مرة أخرى فمن المتوقع أن يصبح هذا النوع من الحرائق اعتيادياً أكثر في موسم الجفاف " .

إقتباس

غضب الله تعالى بالحرائق في كل مكان (3)

من تعقيب رقم (6)



طائرة تلقي بمولتها من المادة المقاومة للاشتعال فوق حريق بالقرب من ليلوت الاسبوع الماضي

الحرائق والصواعق تغذي المخاوف بشأن غابات بريتش كولومبيا (كندا)

من غير المرجح أن يحصل طواقم الاطفاء في بريتش كولومبيا على كثير من الراحة هذا الاسبوع مع استمرار عواصف الصواعق في إشعال المئات من الحرائق الصغيرة فيما تغطي ظروف الطقس الحارة والجافة الإقليم في موجة حرارة غير رسمية .

يوم الاثنين أدت العواصف الرعدية إلى اشتعال أكثر من 100 حريق جديد ، معظمها كانت بحجم هكتار أو أصغر . لكن الصواعق أيضاً أشعلت حريقاً في وقت متأخر من

بعد ظهر يوم الاثنين إلى الشرق من كاش كريك والذي انتشر على مساحة 60 هكتار وأجبر على القيام بعمليات إخلاء للمنازل .

وقال جيانى روكر ، مسؤول المعلومات في مركز حرائق كاملوس " وضع الحريق في هذه المرحلة مزدحم جداً . نحن نقوم بالتعرف على اندلاع للحرائق كل يوم . اعتقد أننا تعرفنا يوم أمس على ما يقارب 13 حريق جديد . وكل واحد من تلك الحرائق في الطقس الساخن يمثل تحدياً لحراسنا " .

وقال ديجل يوم الاثنين " فكتوريا ليست منطقة يحدث فيها عدد كبير من ضربات الصواعق . إذا كان لدينا عدد من ضربات الصواعق مثل تلك التي تشهدها كيلونا عندئذ سيكون لدينا بالتأكيد بعض الحرائق الكارثية . كان لدينا صواعق ليلة السبت الماضي لكن هناك أمطار معها "

إقتباس

غضب الله تعالى بالحرائق في كل مكان (3)

من تعقيب رقم (10)

أبو أيوب من التعقيب رقم (9)

إقتباس

مخاطر الحرائق في كاليفورنيا وشمال غرب الهادئ تزداد سنة بعد سنة منذ أكثر من 30 عام بسبب ما يدعى بـ " المعدل السريع الذي لا يصدق للاحتزار العالمي " .

" هكذا قال السيد الرب هاأنذا أضرمُ فيك نارا فتأكلُ فيك كل شجر رطبٍ وكل شجرٍ يابس ولا يطفأ هيبها المشتعلُ وتحرق بها جميع الوجوه من الجنوب إلى الشمال فيرى كل ذي جسد أني أنا الرب أوقدتها فلا تُطفأ " . حزقيال عليه الصلاة والسلام "

" فأجعل وجهي ضدهم حتى إذا خرجوا من نارٍ تأكلهم نارٌ فتعلمون أني أنا الرب حين أجعل وجهي ضدكم ، وأجعل الأرض مستوحشةً لأنهم تعدوا تعديا يقولُ السيد الرب " .
حزقيال عليه الصلاة والسلام "

" وأرسل نارا على ماجوج وعلى الساكنين في الجزائر آمنين فيعلمون أني أنا الرب " .
حزقيال "

" ارجع إلى غمدك فيني أدينك في الموضع الذي خلقت فيه في أرض معدنك ، وأصب عليك سخطي وأنفخ عليك من نار غضبي .. فتكون مأكلا للنار ويكون دمك في وسط الأرض ولا تذكرُ لأني أنا الرب تكلمتُ " . حزقيال "

إقتباس

غضب الله تعالى بالحرائق في كل مكان (3)

من تعقيب رقم (12)

خطر الحرائق شديد للغاية في الشاطئ الكندي على المحيط الهادئ

فانكوفر ، بريتش كولومبيا ، 2009/7/31 (رويترز) - صدرت تحذيرات لسكان الشاطئ الكندي المطل على المحيط الهادئ يوم الجمعة بأن الصيف الحار والجاف ترك المنطقة في مواجهة أعظم تهديد للحرائق " في الذاكرة الحية " .

بريمر جوردون كامبيل ، قال أن التقديرات تشير إلى أن خطر حدوث حرائق الغابات مرتفع أو متطرف في حوالي 85 % من بريتش كولومبيا ، الاقليم الذي تبلغ مساحته 1 ½ مساحة ولاية تكساس ، والذي اندلع فيه بالفعل 1800 حريق معظمها صغيرة هذا العام .

وقال كامبيل للصحفيين " إقليمنا يواجه أعلى مستوى لخطر حدوث حرائق غابات في الذاكرة .. من المحتمل أن الغابات في أنحاء الاقليم تمر بأجف ظروف يمكن لأي واحد منا تذكرها " .

المسؤولون خائفون لأن أغسطس هو عادة أسوأ شهر بالنسبة لحرائق الغابات . بالإضافة إلى أن الظروف كانت جافة بشكل غير عادي في يونيو ويوليو ودرجات الحرارة في بعض المناطق - بما في ذلك فانكوفر - حطمت تسجيلات الحرارة في السنوات الأخيرة .

طواقم إضافية لمكافحة الحرائق تم استدعائها من أنحاء كندا ومن استراليا لدعم 2500 موظف في بريتش كولومبيا يقومون بمهامهم في الوقت الحالي . وحاولت الطواقم إخماد حريق صغير اندلع بسبب صاعقة يوم الخميس بالقرب من منتجع التزلج في ويستلر .

إقتباس

غضب الله تعالى بالحرائق في كل مكان (3)

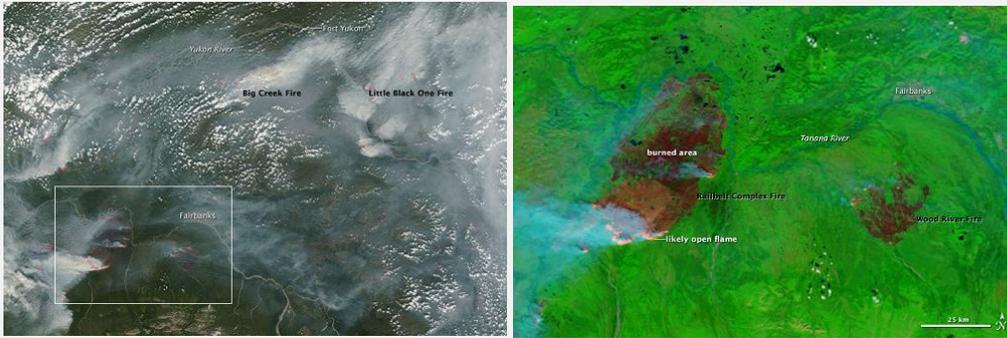
من تعقيب رقم (16)

الشيخ المهاجر حفظه الله تعالى تعقيب رقم (10)

إقتباس

" هكذا قال السيد الرب هأنذا أضرمُ فيك نارا فتأكلُ فيك كل شجر رطبٍ وكل شجرٍ يابس ولا يطفأ هيبها المشتعلُ وتحرق بها جميع الوجوه من الجنوب إلى الشمال فيرى كل ذي جسد أني أنا الرب أوقدتها فلا تُطفأً " . حزقيال عليه الصلاة والسلام "

" فأجعل وجهي ضدهم حتى إذا خرجوا من نارٍ تأكلهم نارٌ فتعلمون أني أنا الرب حين أجعل وجهي ضدكم ، وأجعل الأرض مستوحشةً لأنهم تعدوا تعديا يقول السيد الرب " .
" حزقيال عليه الصلاة والسلام "



مئات الآلاف من الآكرات تشتعل في انتريور في الاسكا (الولايات المتحدة)

حرائق الغابات الكبيرة التي اندلعت في يوليو ما زالت مستمرة في الاحتراق في انتريور في الاسكا في اول اسبوع من أغسطس 2009 .

هذه الصور التقطها القمر الصناعي تيرا التابع لناسا يوم 2 أغسطس تظهر بعضاً من أكبر الحرائق في الولاية وكرة كثيفة من الدخان خلفتها الحرائق .

الصورة في الأعلى هي منظر بالألوان الطبيعية للمنطقة بينما الصورة في الأسفل هي عبارة عن مزيج من الموجات القصيرة والمرئية والقريبة من تحت الحمراء من أجل الحصول على تمييز أفضل للمناطق المحروقة (التي تبدو بلون احمر غامق) عن المناطق المغطاة بالنباتات المجاورة لها .

وطبقاً لتقرير 3 أغسطس من مركز التنسيق بين الوكالات في الاسكا **فإن هناك 483 حريق يشتعل في أنحاء الولاية تؤثر على 2.4 مليون آكر .**

حريق رايل بيلت وحريق وود ريفر الاصغر.. وكلا الحريقان بالإضافة إلى حريق بيج كريك (مساحته **145652 آكر**) وحريق ليتل بيك ون (مساحته **292907 آكر**) بالإضافة إلى حريق يانكون ريفر كان سبب اندلاعها الصواعق.

إقتباس

غضب الله تعالى بالحرائق في كل مكان (3)

من تعقيب رقم (16)

هل تصبح الحرائق أكثر سوءاً ؟

من سانتا كروز وحتى جنوب كاليفورنيا لدى الولايات المتحدة عام عنيف آخر من حرائق الغابات . وبعض العلماء يقولون ان التغير المناخي يثير السنة اللهب .

إنه جزء من نزعة حديثة تعطي انطباعاً بأننا فقدنا براعتنا في منع حدوث حرائق الغابات . بعد أن كان يحترق ما معدله **2.9 مليون آكر** في الولايات المتحدة سنوياً من عام **1985** وحتى عام **1995** أصبح المعدل أكثر من **6 مليون آكر سنوياً** منذ ذلك الحين بما في ذلك **20 مليون آكر** خلال عامي **2006 و 2007** .

يقول ريك اوكوا ، مدير برنامج طقس الحرائق في المركز الوطني لتنسيق الحرائق في بيسو ولاية ايداهو " نحن نشاهد نزعة ذات مغزى " . نشاط الحرائق أعلى بكثير من الطبيعي خلال الـ 10 - 12 عام الأخيرة .

مواسم حرائق الغابات تميل إلى التآرجح بين الشديدة والهادئة كل سنتين لكن العلماء بدأوا يلاحظون نزعة متزايدة بشكل إجمالي في المساحة المحروقة إذا لم يكن مهماً عدد الحرائق .

ويقول اوكوا " من المحتمل ان يكون في وقت ما في التسعينات أو ربما في اواخر الثمانينات عندما لاحظت ذلك بالفعل بشكل شخصي " . لكن إذا نظرت إلى الوراء في الابحاث فإن الـ 10 - 15 عام الأخيرة شهدت نشاطاً أعلى بكثير مما شاهدناه خلال الـ 30 عاماً الأخيرة في نشاط الحرائق . والعامل المهيمن هو التغير المناخي " .
كيف يؤثر المناخ على حرائق الغابات ؟

كالمعتاد معظم حرائق الغابات هذا العام كانت في الغرب . حوالي **2.9 مليون آكر** احترقت في الاسكا والجنوب الغربي في جنوب غرب الولايات المتحدة الجافة بالفعل غدت موسم الحرائق الشديد في تكساس (**668000 آكر**) ونيو مكسيكو (**360000 آكر**) واريزونا (**170000 آكر**) . حوالي **180000 آكر** احترقت في كاليفورنيا .

الجفافات الأكثر طولاً والأكثر متوقعة مع تسخين المناخ ، والذي سيؤدي بالتالي إلى تغذية حرائق غابات أكبر في أنحاء البلاد . حتى الآن الهطول المتأخر للثلوج والذوبان المبكر للثلوج في جبال سيرا نيفادا يلحق أضراراً بواحد من الحدود الفاصلة الرئيسية في الغرب وبشكل إجمالي انخفض معدل هطول الأمطار في كل الولايات المتحدة بنسبة **10% منذ عام 1996** . كثير أيضاً يلقون باللوم في انتشار خنافس اللحاء التي تصيب اشجار الصنوبر - والتي حولت فجأة غابات بكاملها إلى وقود للنار - إلى الارتفاع في درجات الحرارة .

ويقول اوكونا " العامل الرئيسي هو التغير المناخي ، حقيقة أننا نشهد سنوات أكثر دفئاً وجفافات أكثر " . " هذا يعني وقود أكثر جفافاً ومدى أكبر للأضرار التي تحدثها الحشرات وذوبان أكثر تبكيراً للثلوج " .

تخفيض انبعاثات غازات الدفيئة ينظر إليه بشكل واسع كأفضل أمل لمواجهة التغير المناخي وقد ثبت بالفعل أنها ستكون معركة عسيرة .

غضب الله تعالى بالحرائق في كل مكان (3)

من تعقيب رقم (31)



حريق غابات يلتهم الاشجار بالقرب من بلدة تيجالات

رجال اطفاء يكافحون حرائق غابات في البرتغال واسبانيا

ليسبون ، 2009/8/19 (AFP) :- الاسبوع الماضي حذرت جرین بیس من أن موجات الحرارة والارض الاكثر جفافاً نتيجة التغير المناخي " جعل الغابات أكثر قابلية للاشتعال وهو ما أدى إلى حرائق أكبر وأكثر خروجاً عن السيطرة " .

وفي البرتغال دمرت الحرائق ما يقارب 24000 هكتار من الاراضي فيما بين 1 يناير و 15 أغسطس - حوالي 7000 هكتار أكثر من العام الماضي .

عشرات الحرائق تندلع كل يوم منذ بداية الصيف في البرتغال . يوم الثلاثاء فقط قام رجال الاطفاء بإخماد 176 حريق غابات طبقاً لما قالت وكالة الحماية المدنية .

غضب الله تعالى بالحرائق في كل مكان (3)

من تعقيب رقم (32 و 36)

رجال الاطفاء يكافحون لاحتواء حريق بالقرب من اثينا

اثينا ، 2009/8/21 - لليوم الثاني على التوالي كافح رجال الاطفاء يوم الجمعة لاحتواء حريق غابات خرج عن السيطرة بالقرب من العاصمة اليونانية وأجبر السكان المرعوبين على الفرار من منازلهم .

المئات من رجال الاطفاء مدعومين بطائرتين لمكافحة الحرائق وثلاث مروحيات حاولوا طوال الليل إخماد الحريق .. بينما أثارت الرياح القوية السنة اللهب .

الحريق انتشر بسرعة من الجبل المكسو بالاحراج في منطقة ماجولا إلى الموقع الصناعي محرقاً المصانع والمستودعات .

خلال الـ 24 ساعة الماضية تم تسجيل اندلاع أكثر من 100 حريق في أنحاء البلاد . الحرائق التي اثارها درجات الحرارة المرتفعة والرياح القوية خرجت عن نطاق السيطرة فوق جزيرة زاكينثوس وكذلك في مقاطعة بيلبونيس الغربية في هلياس وميجالوبوليس .

وقد أصبحت حرائق الغابات أكثر تكراراً في اليونان خلال مواسم الصيف الاخيرة

بسبب درجات الحرارة المرتفعة والجفاف أو قيام بعض الاشخاص باشعالها عمداً أيضاً .

اليونان أعلنت حالة الطوارئ عام 2007 خلال 10 أيام من الحرائق التي قتلت أكثر من 80 شخص على جزيرة ايفيا وبيلبونيس الغربية .

نيكوس كوكيس ، مسؤول في المجلس المحلي لجراماتيكو التي ضربتها الحرائق في شمال اثينا ، قال " هذه واحدة من أسوأ الحرائق التي نشاهدها على الإطلاق في هذه المنطقة " .



إقتباس

غضب الله تعالى بالحرائق في كل مكان (3)

من تعقيب رقم (37)

من التعقيب رقم (1)

إقتباس

ولا أنسى هنا إيراد ما قاله آل غور الكذاب الملبس بخصوص هذه الحرائق النعمة الربانية ، قال محذراً :

((**الدمار الشديد الذي تسببه الحرائق والذي « لم نر له مثيلاً في السابق »**)) .

وهذا اعتراف صارخ بتحقيق تلك النبوءات من متخصص متابع للغاية . راجع كلمته تحت هذا الملف :

• العذاب بالحرارة نبوءة الله تعالى العالمية (2)

فأحببت هنا بمناسبة فتح هذا الملف تحت رقم (3) أن أسرد للقراء في موقعنا المبارك مجموعة نصوص في بيان تلك العقوبة عن أنبياء الله تعالى الأطهار :

" لأنه هوذا الرب بالنار يأتي .. لأن الرب بالنار يعاقب " . (اشعيا عليه السلام)

" ويسمع الرب جلال صوته ويرى نزول ذراعه بهيجان غضب وهيب نار آكلة . نوء وسيل وحجارة برد " . (اشعيا عليه السلام)

" فإنك قد جلدت بقوة ذراعك المنافقين الذين جحدوا معرفتك ، وأطلقت في إثرهم سيولا وبردا وامطارا غريبة ، ونارا آكلة " . (سليمان عليه السلام)

" وأسكب عليك غضبي وأنفخ عليك بنار غيظي وأسلمك ليد رجال متحرقين ماهرين للإهلاك ، تكونين أكلة للنار " . (حزقيال عليه السلام)

" يوم الرب قريبٌ فيأتي كالدمار من عند القدير .. كيف أنتّ البهيمة وهامت قُطعان البقر إذ ليس لهن مرعى وقطعان الغنم هلكت .

إليك يا رب أصرُحُ لأن النار أكلت مراتع البرية واللهيب أحرق جميع أشجار الصحراء .

وبهائم الصحراء أيضا ترغّبُ إليك لأن مجاري المياه قد جفت والنار أكلت مراتع البرية ... قدامه النار تأكلُ وخلفه اللهيب يحرق " . " يوثيل عليه الصلاة والسلام "

" فتحطم جميع منحوتاتها وتحرق جميع أجرها بالنار " . " ميخا عليه الصلاة والسلام "

" ألقى نارا في مدنه فتأكل قصوره " . " هوشع عليه الصلاة والسلام "

" لا تقدر فضتهم ولا ذهبهم على انقاذهم في يوم غضب الرب بل بنار غيرته ستؤكل جميع الأرض " . " صفييا عليه الصلاة والسلام "

" من يقف أمام سخطه ومن يقوم لدى اضطرام غضبه . قد انصب حنقه كالنار وانحلت منه الصخور وبينما هم مشتبكون كالشوك وسكارى من خمرهم يؤكلون كالعصافة التامة اليبس " . " نحوم عليه الصلاة والسلام "

" هوذا يأتي اليوم المضطرم كالتنور فيكون جميع المتكبرين وجميع صانعي النفاق عصافة فيحرقهم اليوم الآتي " . " ملاخي عليه الصلاة والسلام "

" يا إلهي بددهم كالحقش المتطاير وكالتبن في مهب الريح ، كما تحرق النار الغابة ، وكما يشعل لهيبها الجبال ، هكذا طاردهم بعاصفتك وافزعهم بزوبعتك املاً وجوههم خزيا " .
" داود عليه الصلاة والسلام "

ما أكثر النبوءات في تعذيب الله تعالى آخر الأيام هؤلاء الكفرة بالنار ما أكثرها ، وما نحن نرى ذلك ولا عقل لهم يدرك ما تعنيه تلك النيران أو بالحري أن خاصتهم علموا ما تعنيه تلك النيران لكنهم يحدون ..
" يأتيه الهلاك وهو لا يشعر " . " داود في الزبور "

" تظفرُ يدك بجميع أعدائك يمينك تظفر بمبغضيك ، تجعلهم كتنور نارٍ حين يتجلى وجْهُكَ ، الرب بغضبه يُغْرِقُهُمْ فتأكلُهُمُ النَّارُ ، تَهلك ثمرهم من الأرض وذريتهم من بين بني البشر . إذا نصبوا عليك شرا ودبروا مكيدة لم يستطيعوا شيئا ، لأنك تردهم على قفيهم ، تسدد أوتارك إلى وجوههم . إرتفع يا رب بعزتكم نرمم ونشيد لجبروتك " .
" الزبور "

" النار تنطلق أمامه وتحرق من حولها أضداده " . " الزبور "

" قدامه نار تأكل وحوله عاصفة شديدة " . " الزبور "

هذه الأخيرات كلها من الزبور فقط وعند غيره من الأنبياء الكثير في ذلك غير ما ذكر ، لتوقنوا أن في هؤلاء وبما يجري لهم اليوم قد أنزل الله تعالى ذكرا عظيما أبديا به خلاص ورحمة وأنس للمؤمنين ، بقدره وأمره وتديبره وأفكاره التي ثبتها بحق هؤلاء الكفرة الذين حلت اليوم عليهم لعنة الله العظيم المتعال ، وكان ذلك كله يذكر وللأبد سيذكر ، على أنه من معجزات الله تعالى ، وقد كان الجهلة وعميان القلوب لم يستوعبو من قبل لم أصحاب هذه الدعوة يفرحون ويستبشرون بتلك العذابات على الكفرة والعصاة ، والسبب هو ما قررته هنا ..

ومن قوله تعالى في زبور داود عليه الصلاة والسلام :

" الله معتصمٌ لنا وعزةٌ وقد وجدناه نُصرةً عظيمةً في المضايق ، لذلك لا نخشى إذا انقلبت الأرضُ وتزعزعت الجبال في قلب البحار ، فلتعج مياها وتجش ولترجفِ الجبالُ بطموها ، مجاري النهرِ تُفرحُ مدينةَ اللهِ قدس مساكِنِ العلي ، الله في داخلها فلن نتزعزع ينصرها الله عند انبثاق الصبح .

قد عجت الأممُ وزعزعت الممالكُ ففرع هُوَ بصوته فانحلت الأرضُ رب الجنود معنا ، هلموا فانظروا أعمالَ الرب الذي أتى بعجائب في الأرض . أزال الحروب إلى أقاصي الأرض كسر القوس وقطع السيف وأحرق العجلات بالنار . كفوا فاعلموا أني أنا الله أعلو في الأمم أعلو في الأرض "

وقال هناك : " ليعج البحرُ وملؤه والمسكونة وسكانها ، لتصفق الأنهار ولترنم الجبال جميعا ، أمام الرب فإنه قد أقبل ليدين الأرض يدين المسكونة بالعدل والشعوب بالاستقامة "

" رفعت الأنهارُ يا ربُّ رفعتِ الأنهارُ صوتها رفعتِ الأنهارُ عجيجها ، ما أعظم صوتَ المياهِ الغزيرة طُغيان أمواج البحر بل ما أعظم الرب في العلي ، **شهادتك صادقة جدا** "

وقال سليمان نبي الله تعالى ﷺ :

" عاقبة الجيل الأثيم هائلة "

وفصل في ذلك فقال عليه الصلاة والسلام :

" رجاء المنافق كغبار تذهب به الريح وكزبدٍ رقيق تُطارده الزوبعة وكدُخان تُبدده الريح
وكذكر ضيف نزل يوما ثم ارتحل .

أما الصديقون فسيحيون إلى الأبد وعند الرب ثوابهم ولهم عنايةٌ من لدن العلي ، فلذلك
سينالون مُلك الكرامة وتاج الجمال من يد الرب لأنه يستُرُهُم بيمينه وبذراعه يقيهم ،
يتسلح بغيرته ويُسلح الخلق للإنتقام من الأعداء ، يلبس البرّ درعا وحكم الحق خوذة ،
ويتخذ القداسة تُرسا لا يُقهر ، ويحدد غضبه سيفا ماضيا والعالم يُحارب معه الجهال ،
فتنتلق صواعق البروق انطلاقا لا يُخطئُ وعن قوس الغيوم المحكمة التوتير تطيرُ إلى
الهدف ، وسخطه يرممهم ببردٍ ضخم ومياه البحر تستشيط عليهم والأنهار تلتقي بطُغيان
شديد ، وتثور عليهم ريحٌ شديدة زوبعةٌ تُذريهم والإثم يُدمر جميع الأرض والفجور يقلب
عُرُوش المقتدرين "

إذا نفهم من هذا أن الغضب اليوم على العالم الشرير الملعون من خلال هيجان البحار
والأنهار إنما هو تحقيقا لشهادات الله تعالى التي نبأ عنها أنبياءه ورسله من قبل أن يكون
تأويلها بقرون طويلة ، لكن الأهم هنا من سيرعى تلك الشهادات ويقوم بحق البلاغ
عنها ؟

الجواب هو المهدي عليه الصلاة والسلام وهو عين ما قام به من خلال كتبه ومن خلال
مقالاته في هذا المنبر المبارك ، وقال عن ذلك تعالى في زبور داود عليه الصلاة والسلام
بإطناب :

" طوبى للأزكياء في الطريق للسائرين في شريعة الرب ، طوبى للذين يراعون شهاداته
ويلتمسونه بكل قلوبهم ، ولا يعملون الإثم بل في طرقه يسرون ..

بطريق شهاداتك سُررت كالحاصل على كل ثروة ، إني في أوامرك أتأمل وأنظرُ في
سُبُلِكَ ، برسومك أتنعم لا أنسى كلمتك . كافيَّ عبدك فأحيا وأحفظ كلمتك ، اكشف
عن عيني فأبصر مُعجزات من شريعتك ، أنا في الأرض غريبٌ فلا تواري عني وصاياك
، اشتاقت نفسي إلى الرغبة في أحكامك كُل حين ..

إكشف عني العار والخزي فإني رعيْتُ شهاداتك .. جلس الرؤساء وتناولوا علي أما
عبدك فكان يتأمل في رسومك ، لأن شهاداتك هي نعيمي وأصحاب مشورتي "

" أنت أخذت بيدي اليمنى بمشورتك تهديني ومن بعد إلى المجد تأخذني "

" الرب حافظ لك الربُّ ظلُّ لك عن يدك اليُمْنَى !!

فلا تؤذيك الشمس في النهار ولا القمر في الليل ، يحفظك الرب من كل سوء هو يحفظ
نفسك ، الرب يحفظ دخولك وخروجك من الآن وإلى الأبد "

يبقى لكم فقط تتذكروا هنا من أين سيكون مبعث رجل مشورته هذا ؟!

يصرح لكم بذلك النبي اشعيا عليه الصلاة والسلام ، فيقول :

" داع من المشرق الكاسر من أرض بعيدة رجل مشورتي ، قد تكلمت فأجريه ،
قضيت فأفعله "

فانظروا من بعث من المشرق وقال بكل ذلك ورعاه حق رعايته ، وتيقنوا لن تجدوا غير
اللحيدي وبفي المكذبين التراب وأنوفهم للأرض بكل ذلة بكل صغار . وهكذا بان أن
مسؤولية رجل مشورته رعاية شهادات الله تعالى وهي نبوءاته عن الغضب وعن تحقق
الخير للمؤمنين آخر الزمان ، حين تثور الأنواء وتهيج الأنهار وتتلاطم أمواج البحار
بغضب كما هو حاصل اليوم

نتيجة بعثه المرسلات على عالم الأشرار بما هو معلوم لكل مطلع على ما يسطر في هذا
المنبر المبارك ، والواقع قائم بشهادته على صدق ما أخبر تعالى في ذلك .

فيجب تيقن هذا لمن قبل قلبه هدى الله تعالى وذكره ، يجب الإيمان به والعالم كله يراه ولا
يجحده إلا من كفر .

راجع التعقيب التالي :

- وقفة حاسمة مع منكري دلالة الزلازل وتواترها على تحقق بعث المهدي عليه الصلاة
والسلام ، التعقيب رقم (54)

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقِ بَعِيدٍ . سَنُرِيهِمْ
آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ
شَهِيدٌ . أَلَا إِنَّهُمْ فِي مَرِيبَةٍ مِّنْ لِّقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ ﴾

﴿ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾

﴿ قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ شَهِيداً يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ﴾

﴿ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ . وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ ... ﴾

وَأَلْقُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَامَ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ . الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَاباً فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ . وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً عَلَيْهِمْ مِمَّنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيداً عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَاناً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴾

﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلاً قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴾

" شهادتك عجيبة لذلك رعتها نفسي ، شرح كلامك منيراً يفقه الصغراء ، فتحت فمي وتنفست لأني تشوقت إلى وصاياك ، التفت إليّ وارحمي بحسب تدبيرك مع الذين يحبون اسمك ، ثبت خطواتي في أقوالك ولا تُسلط عليّ من الإثم شيئاً " . " الزبور "

واقروا في ذكر من آمن به ، ومن لم يتبعه ليكون من الخاسرين :

" أعترف للرب بكل قلبي في مجلس المستقيمين وفي الجماعة . أعمال الرب عظيمة مدبرة طبقاً لكل مراده بها . صنعه ذو جلال وبهاء وعدله دائم إلى الأبد . جعل لمعجزاته ذكراً ، الرب رؤوف رحيم . أعطى الذين يتقونه غذاء ، ذكر إلى الأبد ميثاقه . أبدى لشعبه

قوة أعماله ، إذ أعطاهم ميراث الأمم ، أعمال يديه حق وحُكْمٌ . أوامره كلها أمينة ثابتة مدى الدهر وإلى الأبد ، مقضية بالحق والإستقامة .

أرسل الفداء لشعبه أوصى إلى الأبد بميثاقه اسمه قدوس مرهوب " . " الزبور "

" طوبى للرجل الذي جعل الرب متوكله ولم يمل إلى المختالين والمنعطفين إلى الكذب . ما أكثر ما صنعت لنا أيها الرب إلهي من معجزاتك وأفكارك إنه لا شيء يعادلك ، فإن أخبرت وتحدثت بها فهي أعظم من أن تحصى .

ذبيحة وتقدمة لم تشأ لكنك ثقت أذني ولم تطلب المحرقات ولا ذبائح الخطيئة ، حينئذ قلت هآءنذا آتٍ فقد كتب عني في درج الكتاب ، لأعمل بمشيئتك ، إني في هذا راغبٌ وشريعتك في صميم أحشائي .

قد بشرت ببرك في الجماعة العظيمة ولم أحبس شفتي وأنت يارب علمت . لم أكرم برك في قلبي بل تحدثت بأمانتك وخلصك ولم أخف رحمتك وحققك عن الجماعة العظيمة ، وأنت يارب لا تغلق عني أحشاءك بل لتحفظني رحمتك وحققك في كل حين ، فقد أحاطت بي شرور لا عدد لها وأدركتني آثامي فلم أستطع أن أبصر وقد ازدادت فوق شعر رأسي وقلبي قد تركني ، ارتض يا رب أن تنقذني أسرع يا رب إلى نصرتي .

ليخز طالبو نفسي ليهلكوها ويخجلوا وليرتد إلى الوراء الراغبون في مساءتي ويفتضحوا . ليسر بك جميع الذين يلتمسونك ويفرحوا وليقل في كل حين محبو خلاصك تعظم الرب . وأنا بائسٌ ومسكين السيد يهتم بي ، أنت نصرتي ومخلصي يا إلهي فلا تبطئُ " . " الزبور "

في مقال لي أفردته تحت هذا العنوان " أتى أمر الله تعالى فلا يستعجله إلا الكافرون ... " جلّيت فيه عن حكمة الله تعالى بعدم استعجال أمره وتحقق كلمة فصله في هؤلاء الكفرة الملعونين .

وهنا أزيد في بيان ذلك بما عرف سليمان الحكيم نبي الله تعالى ﷺ ، أن من رحمة الله تعالى حين يعذب الخطاة المجرمين على رسله فلا يستعجل لهم أنه من رحمته يفعل ذلك ويعد ذلك من آياته ومعجزاته فيهم

التي يجب تيقنها من المؤمنين المدركين لأمره في معاصرنا هؤلاء من الخطاة المجرمين ، وأنه وإن عذبهم اليوم وأنزل بهم جبروته ووسط بينهم قدرته أنه يفعل ذلك حين يفعله بأناة لعلمهم يعون ويتوبون له قبل ما يبسلهم ويقطع دابرهم بالمرّة ، فقال نبي الله تعالى سليمان في هذا الخصوص ما يلي :

" على أنك أشفقت على أولئك أيضا لأنهم بشرٌ فبعثت بالزنابير تتقدم عسكريا وتبيدهم شيئا بعد شيء ، لا لأنك عجزت عن إخضاع المنافقين للصادقين بالقتال أو تدميرهم بمرّة بالوحوش الضارية أو بأمر جازم من عندك ، لكن بعقابهم شيئا فشيئا منحتهم مهلة للتوبة وإن لم يخفَ عليك أن جيلهم شريرٌ وأن خبثهم غريزي وأفكارهم لا تتغير إلى الأبد ، لأنهم كانوا ذرية ملعونة منذُ البدء ولم يكن عفوك عن خطاياهم خوفا من أحد ، فإنه من يقول ماذا صنعت أو يعترض على قضاءك ومن يشكوك بهلاك الأمم التي خلقتها أو يقف بين يديك مُخاصما عن أناس مُجرمين ، إذ ليس إله إلا أنت المعني بالجميع حتى تُري أنك لا تقضي قضاء الظلم ، وليس ملك أو سلطان أن يُطالبك بالذين أهلكتهم ، وإذ أنت عادل تدبر الجميع بالعدل وتحسب القضاء على من لا يستوجب العقاب منافيا لقدرتك ، لأن قوتك هي مبدأ عدلك وبما أنك رب الجميع فأنت تشفق على الجميع ، وإنما تبدي قوتك للذين لا يؤمنون أنك على كمال القدرة

وتُعاقِبُ العلماء على جسارتهم ، لكنك أيها السلطان القدير تحكم بالرفق وتدبرنا بإشفاق كثير لأن في يدك أن تعمل بقدرة متى شئت ، فعلمت شعبك بأعمالك هذه أن الصديق ينبغي أن يكون محبا للناس وجعلت له رجاءً حسناً لأنك تمنحهم في خطاياهم مهلة للتوبة .

لأنك إن كنت عاقبت أعداء عبادك المستوجبين للموت بمثل هذا التحرُّزِ والترفق وجعلت لهم زمناً ومكاناً للإقلاع عن الشر ، فبأي اعتناء دبرت لعبادك الذين واثقت آباءهم بالأقسام والعهود

على مواعيدك الصالحة ، فتؤدبنا نحنُ وتجلد أعداءنا جلداً كثيراً لكي نتذكر حلمك إذا حكمنا ومنتظر رحمتك إذا حكم علينا .

لأجل ذلك فالمنافقون الذين عاشوا بالسفه عذبتهم بأرجاسهم عينها ، فإنهم في ضلالهم تجاوزوا طرق الضلال إذ اتخذوا ما يستحقه أعداؤهم من الحيوان آلهةً مغترين كأطفال لا يفقهون ، لذلك بعث عليهم عقاب أولاد لا عقل لها للسخرية ، ولما لم يتعظوا بتأديب السُّخرية ذاقوا العقاب اللائق بالله ، وفيما تحملوه بغيظهم وقد رأوا أن ما اتخذوه إلهاً كانوا به يعذبون عرفوا الإله الحق الذي كانوا يكفرون به ولذلك حلت بهم خاتمة العقاب .

إن جميع الذين لم يعرفوا الله هم حمقى من طبعهم لم يقدرُوا أن يعلموا الكائن من الخيرات المنظورة ولم يتأملوا المصنوعات حتى يعرفوا صانعها ، لكنهم حسبوا النار أو الريح أو الهواء اللطيف أو مدار النجوم أو لجة المياه أو نيري السماء آلهة تسود العالم ، فإن كانوا إنما اعتقدوا هذه آلهة لأنهم خلَبوا بجمالها فليتعرفوا كم ربها أحسن منها إذ الذي خلقها هو مبدأ كل جمال .

أو لأنهم دهشوا من قوتها وفعلها فليتفهموا بما كم منشئها أقوى منها ، فإنه بعظم جمال المبروءات يُبَصِّرُ فاطِرُها على طريق المقايسة ، غير أن هؤلاء وجها من العذر لعلهم ضلوا في طلبهم الله ورغبتهم في وجدانه ، إذ هم يبحثون عنه مترددين بين مصنوعاته فيغرمهم منظرها لأن المنظورات ذات جمال ، مع ذلك ليس لهم من مغفرة لأنهم إن كانوا قد بلغوا من العلم أن استطاعوا إدراك كنه الدهر فكيف لم يكونوا أسرع إدراكا لرب الدهر ...

ولما اقتحم هؤلاء حنق الوحوش الهائل وأهلكهم لدغ الحيات الخبيثة ، لم يستمر غضبك إلى المنتهى بل إنما أقلقوا إلى حين إنذارا لهم ونُصبت لهم علامات للخلاص تُذكرهم وصية شريعتك ، فكان الملتفت إليها يخلص لا بذلك المنظور بل بك يا مُخلص الجميع ، وبذلك أثبت لأعدائنا أنك أنت المُنقِذ من كل سوء ، لأن أولئك قتلهم لسع الجراد والدُّباب ولم يوجد لنفوسهم شفاء إذ هم أهلٌ لأن يعاقبوا بمثل ذلك ، أما عبادك فلم تقو عليهم أنياب التنانين السامة لأن رحمتك أقبلت وشفتهم ، وإنما نخسوا ليتذكروا أقوالك ثم خلصوا سريعا لئلا يسقطوا في نسيان عميق فيحرموا إحسانك ، وما شفاهم نبتٌ ولا مرهم بل كلمتك يا رب التي تشفي الجميع ، لأن لك سلطان الحياة والموت فتحدر إلى أبواب الجحيم وتُصعد ..

إنه ليس أحد يستطيع أن يهرب من يدك ، فإنك قد جلدت بقوة ذراعك المنافقين الذين جحدوا معرفتك وأطلقت في إثرهم سيولا وبردا وأمطارا غريبة ونارياً آكلة ، وأغلب شيء أن النار كانت في الماء الذي يُطفئ كل شيء تزداد حدة لأن عناصر العالم تُقاتل عن الصديقين ، وكان

اللهبُ تارةً يسكنُ لئلا يُحرق ما أرسل على المنافقين من الحيوان ولكي يبصروا فيعلموا أن قضاء الله على أعقابهم ، وتارة يخرجُ عن طبع النار فيتأجج في الماء لكي يستأصل أنبتة الأرض الأثيمة .

أما شعبك فبدلاً من ذلك أطعمته وأرسلت لهم من السماء خبزاً معداً لا تعب فيه يتضمن كل لذةٍ ويلائم كل ذوق لأن جوهرك أبدى عذوبتك لعبادك فكان يخدم شهوة المتناول ويتحول إلى ما شاء كل واحد ..

الخليقة الخادمة لك أنت صانعها تتشدد لتعاقب المجرمين وتتراخي لتحسن إلى المتوكلين عليك ، لذلك كانت حينئذ تتحول إلى كل شيء لتخدم نعمتك الغاذية الجميع على ما يشاء كل محتاج ، لكي يعلم عبادك الذين أحببتهم أيها الرب أن ليس ما تخرج الأرض من الثمار هو يغذو الإنسان لكن كلمتك هي التي تحفظ المؤمنين بك ، إذ لم تكن النار تحلُّه كانت شعاعةً يسيرةً من الشمس تُحميه فيذوب حتى يعلم أنه يجب أن نسبق الشمس إلى شكرك ونحضر أمامك عند شروق النور ، لأن رجاء من لا شكر له يذوب كجليد شتوي ويذهب كماء لا منفعة فيه " .

غضب الله تعالى بالحرائق في كل مكان (3)

من تعقيب رقم (63)



حرائق غابات تجتاح شرق استراليا

مئات المنازل في شرق استراليا معرضة للخطر من حرائق ضخمة بعد أن أدت درجات حرارة قياسية ورياح قوية إلى تهيئة الظروف لأسوأ تهديد حرائق خلال 100 عام في نيو ساوث ويلز .

تحذير من طوارئ حرائق احراش ، أعلى مستويات التحذير ، أصدر في اربع مناطق في وسط - غرب نيو ساوث ويلز مع ارتفاع درجات الحرارة إلى 40 درجة مئوية فيما يعمل 1000 رجل اطفاء على مكافحة أكثر من 100 حريق في أنحاء الولاية .

وفي الوقت الذي كانت فيه نيوساوث ويلز تتصبب عرقاً وسط حرارة قياسية في اواخر الربيع وبسبب مخاوف السلطات من تكرار عاصفة النار المدمرة التي حدثت في فبراير والتي لقي فيها 173 شخص حتفهم ومحيت بلدات بكاملها يوم 7 فبراير والذي أصبح يعرف بـ " السبت الاسود " تم ادخال مستوى جديد " كارثي " لوصف الظروف المناخية التي لا يمكن السيطرة عليها ولايمكن التنبؤ بها والتي قد يفقد فيها ارواح .

وقد أعلن في نيو ساوث ويلز أول معدل حرائق "كارثية يوم الجمعة بعد أن ادت درجات الحرارة المحرقة وعواصف الصواعق الشديدة إلى تهيئة ظروف وصفها ناثن ريس ، رئيس وزراء الولاية بـ " لم يسبق لها مثيل " .

المستر ريس ، قال " لم يحدث مطلقاً أن كانت بهذه السخونة والجفاف والرياح العاصفة من قبل في أي وقت مضى " .

إقتباس

غضب الله تعالى بالحرائق في كل مكان (3)

من تعقيب رقم (101)

داود عليه الصلاة والسلام

إقتباس

﴿ يا إلهي بددهم كالقش المتطاير ، وكالتبن في مهب الريح ، كما تحرق النار الغابة ،
وكما يشعل لهيبها الجبال ﴾

يونس عليه الصلاة والسلام

إقتباس

﴿ يَا لَهُ مِنْ يَوْمٍ رَهيبٍ ، لَأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ يَأْتِي حَامِلًا مَعَهُ الدَّمَارَ مِنْ عِنْدِ الْقَدِيرِ .
قَدْ تَعَفَّنَتِ الحُبُوبُ المَرْزُوعَةُ فِي الأَرْضِ الجَائِفَةِ ، وَتَهَدَّمَتِ المَخَازِنُ وَفَرِغَتِ الأَهْرَاءُ مِنَ القَمْحِ ، لَأَنَّ الحُبُوبَ قَدْ جَفَّتْ .

**النَّارَ قَدْ التَّهَمْتَ مَرَاعِي الْبَرِّيَّةِ ، وَأَحْرَقَ اللَّهَيْبُ كُلَّ أَشْجَارِ الْحَقْلِ . حَتَّى الْحَيَوَانَاتُ
الْبَرِّيَّةُ اسْتَعَاثَتْ بِكَ ، لِأَنَّ مِيَاهَ الْجُدَاوِلِ الْجَارِيَةِ قَدْ جَفَّتْ ، وَالتَّهَمْتَ التَّيْرَانَ مَرَاعِي
الْبَرِّيَّةِ ❁**

إن مثل هذا كثير مما توعد الله تعالى الأشرار أخي الفاضل " أبو العزائم " . فانظر مثلا
كيف يواطئ نبي الله تعالى قبل أيوب عليه الصلاة والسلام ما قاله فيهم داود عليه
الصلاة والسلام :

**❁ كَمْ مَرَّةً يَنْطَفِيءُ مِصْبَاحُ الْأَشْرَارِ ؟ وَكَمْ مَرَّةً تَنْوَالِي عَلَيْهِمُ النَّكَبَاتُ ، إِذْ يَقْسِمُ اللَّهُ لَهُمْ
نَصِيبًا فِي غَضَبِهِ ؟ يُصْبِحُونَ كَالْتَّبَنِ فِي وَجْهِ الرِّيحِ ، وَكَالْعَصَافَةِ الَّتِي تُطَوِّحُ بِهَا الزُّوْبَعَةُ .
أَنْتُمْ تَقُولُونَ : إِنَّ اللَّهَ يَدْخِرُ إِثْمَ الشَّرِيرِ لِأَبْنَائِهِ ، لَا إِنَّهُ يُنْزِلُ الْعِقَابَ بِالْأَثِيمِ نَفْسِهِ ،
فَيَعْلَمُ . فَلْيَشْهَدْ هَلَاكَهُ بَعَيْنَيْهِ ، وَلْيَجْرَعْ عُصَصَ غَضَبِ الْقَدِيرِ . ❁**

تمعن فقط كيف اليوم تنطفى الكهرباء عليهم وبتكرار ، حتى فقدوا ذلك عن آلاف
المنازل ، وهذا مما شاع اليوم في جميع انحاء العالم تقريبا جراء تلك الكوارث والنكبات
التي ينزلها عز وجل عليهم :

• لا سلام للأشرار

وكان عليه الصلاة والسلام يقول هذا في ذكرهم ويعلم رعبه من ذلك فيقول صلوات
ربي وسلامه عليه :

**❁ عِنْدَمَا أُفَكِّرُ فِي الْأَمْرِ أَرْتَاعُ ، وَتَعْتَرِي جَسَدِي رِعْدَةٌ . لِمَاذَا يَحْيَا الْأَشْرَارُ وَيَطْعُنُونَ فِي
السِّنِّ وَيَزْدَادُونَ قُوَّةً ؟ ذُرِّيَّتُهُمْ تَتَأَصَّلُ أَمَامَهُمْ ، وَنَسَلُهُمْ يَتَكَاثَرُونَ فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِهِمْ .
بُيُوتُهُمْ أَمْنَةٌ مِنَ الْمَخَافِ ، وَعَصَا اللَّهِ لَا تَنْزِلُ عَلَيْهِمْ . ثَوْرُهُمْ يُلْقِحُ وَلَا يُخْفِقُ ،
وَبَقَرَتُهُمْ تَلِدُ وَلَا تُسْقِطُ .**

يُسْرِحُونَ صِبْيَانَهُمْ كَسِرْبٍ ، وَأَطْفَالَهُمْ يَرْقُصُونَ . يُعْتُونَ بِالذَّفِّ وَالْعُودِ وَيَطْرُبُونَ لِمِصْرَتِ
الْمِزْمَارِ ، يَقْضُونَ أَيَّامَهُمْ فِي الرَّغْدِ ، ثُمَّ فِي حَظَّةٍ يَهْبِطُونَ إِلَى الْهَاطِيَةِ .

يَقُولُونَ لِلرَّبِّ : فَارِقْنَا فَإِنَّا لَا نَعْبَأُ بِمَعْرِفَةِ طُرُقِكَ . مَنْ هُوَ الْقَدِيرُ حَتَّى نَعْبُدَهُ ؟ وَأَيُّ
كَسْبٍ نَجْنِيهِ إِنْ صَلَّيْنَا إِلَيْهِ؟

وَلَكِنَّ فَلَاحَهُمْ لَيْسَ فِي أَيْدِيهِمْ ، لِذَلِكَ تَظَلُّ مَشُورَةُ الْأَشْرَارِ بَعِيدَةً عَنِّي ❁

أما بخصوص النار والحرائق كما قاله اخوانه من الانبياء فاقراً معي ماذا يقول بهذا
الخصوص :

❁ وَإِذْ لَا يَعْرِفُ طَمَعُهُ فَنَاعَةً ، فَإِنَّهُ لَنْ يَدَّخِرَ شَيْئاً يَسْتَمْتِعُ بِهِ . لَمْ يُبْقِ نَهْمُهُ عَلَى شَيْءٍ
، لِذَلِكَ لَنْ يَدُومَ خَيْرُهُ . فِي وَفْرَةٍ سَعَتِهِ يُصِيبُهُ الضَّنْكَ - ❁ فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ
وَلَا يَشْقَى . وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً ❁ - ، وَتَحَلَّ بِهٍ أَقْسَى
الْكُورِثِ . وَعِنْدَمَا يَمَلَأُ بَطْنَهُ يَنْفُثُ عَلَيْهِ اللَّهُ غَضَبَهُ الْحَارِقَ وَبُطْرَهُ عَلَيْهِ طَعَاماً لَهُ .

إِنْ فَرَّ مِنْ آلَةٍ حَرْبٍ مِنْ حَدِيدٍ ، تَحْتَرِقُ قَوْسُ النَّحَاسِ - ❁ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا سُوَابٌ مِّنْ
نَّارٍ وَنَحَاسٍ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ❁ - . اخْتَرَقَتْهُ عَمِيقاً وَخَرَجَتْ مِنْ جَسَدِهِ ، وَنَفَذَ حَدَّهَا اللَّامِعُ
مِنْ مَرَاتِهِ ، وَحَلَّ بِهِ رُغْبٌ . كُلُّ ظُلْمَةٍ تَتَرَبَّصُ بِذَخَائِرِهِ ، وَتَأْكُلُهُ نَارٌ لَمْ تُنْفَخْ ، وَتَلْتَهُمْ
مَا بَقِيَ مِنْ حَيْمَتِهِ . تَفْضَحُ السَّمَاوَاتُ إِثْمَهُ ، وَتَتَمَرَّدُ الْأَرْضُ عَلَيْهِ ، تَفْنَى مَدَّخِرَاتُ بَيْتِهِ
وَتَحْتَرِقُ فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ .

هَذَا هُوَ الْمَصِيرُ الَّذِي يُعِدُّهُ اللَّهُ لِلْأَشْرَارِ ، وَالْمِيرَاثُ الَّذِي كَتَبَهُ اللَّهُ لَهُمْ ❁

راجع مقالي المطول تحت العنوان التالي فهناك نص كلام نبي الله تعالى أيوب عليه الصلاة والسلام هذا وغيره في هؤلاء الأشرار وعلقت عليه :

• **إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا ...**

وقال النبي (**ملاخي**) عليه الصلاة والسلام في هذا الشأن أيضا :

﴿ **انظروا ، هَا يَوْمُ الْقَضَاءِ مُقْبِلٌ ، لَاهِبٌ كَتُّورٌ يَكُونُ فِيهِ جَمِيعُ الْمُسْتَكْبِرِينَ وَفَاعِلِي الإِثْمِ عَصَافَةً ، فَيُحْرِقُهُمْ ذَلِكَ الْيَوْمُ وَلَا يُبْقِي لَهُمْ أَصْلًا وَلَا فِرْعَاءً ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ .**

أَمَا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْمُتَّقُونَ اسْمِي فَتَشْرِقُ عَلَيْكُمْ شَمْسُ الْبِرِّ حَامِلَةً فِي أَجْنِحَتِهَا الشِّفَاءَ فَتَنْطَلِقُونَ مُتَوَاتِبِينَ كَعُجُولِ الْمَعْلَفِ ، وَتَطَّأُونَ الْأَشْرَارَ ، إِذْ يَكُونُونَ رَمَادًا تَحْتَ بُطُونِ أَقْدَامِكُمْ ، فِي الْيَوْمِ الَّذِي أُجْرِي فِيهِ أَعْمَالِي ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ ﴿

أما النبي (**صفنيا**) عليه الصلاة والسلام فيقول في ذلك :

﴿ **اجتمعيني ، احتشدي أيتها الأمة الوقحة . قَبْلَ أَنْ يَحِينَ الْقَضَاءُ ، فَيَطْوَحَ بِكَ كَالْعَصَافَةِ أَمَامَ الرِّيحِ ، قَبْلَ أَنْ يَحُلَّ بِكَ غَضَبُ الرَّبِّ الْمَاحِقِ ، قَبْلَ أَنْ يَنْصَبَ عَلَيْكَ سَخَطُ الرَّبِّ .**

الْتَمِسُوا الرَّبَّ يَا وُدَعَاءَ الْأَرْضِ الرَّاضِحِينَ حُكْمِهِ . اطْلُبُوا الْبِرَّ وَالتَّوَضَّعَ لَعَلَّكُمْ تَجِدُونَ مَلَاذًا فِي يَوْمِ سَخَطِ الرَّبِّ .

﴿ **وَيَلُّ لَكُمْ يَا أَهْلَ سَاحِلِ الْبَحْرِ ، أُمَّةَ الْكِرْبِيِّينَ . إِنَّ قَضَاءَ الرَّبِّ مُنْصَبٌ عَلَيْكُمْ ﴿**



رجال اطفاء بموقع انفجار خطين لانايب النفط في ميناء داليان في شمال شرق الصين يوم السبت

انفجار خطين لانايب النفط الخام بميناء داليان في بالصين

بكين (رويترز) 2010/7/17 :- ذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) يوم السبت ان رجال الإطفاء أخمدوا حريقا ظل مندلعا لأكثر من 15 ساعة بعدما انفجر خطان لآنايب النفط في ميناء داليان في شمال شرق الصين.

وهدد الحريق بالامتداد الى صهاريج تخزين في داليان وهو ميناء يوجد فيه جزء من الاحتياطات النفطية الاستراتيجية الصينية ولكن يبدو أن الحريق قد تم احتواؤه قبل امتداده الى الصهاريج.

ووقع انفجار في خط أنابيب ينقل النفط الخام من سفينة الى صهريج تخزين مساء الجمعة مما سبب انفجارا ثانيا في خط أنابيب قريب. ولم يُصب أحد في الانفجارين.

والخطان تابعان لمؤسسة البترول الوطنية الصينية المملوكة للدولة وهي أكبر شركة للنفط في الصين والشركة الأم لبترولوشاينا.

وتدير مؤسسة البترول الوطنية الصينية مجمعات الصهاريج التجارية وحصّة من المخزونات الاستراتيجية في داليان. ولم تعلن وسائل الاعلام المملوكة للدولة عن موقع الحريق.

غير أن الحادث فيما يبدو استرعى انتباهها غير معتاد من كبار المسؤولين حيث أصدر الرئيس هو جين تاو ورئيس الوزراء ون جيا باو ووزير الامن العام تشو يونج كانج تعليمات لمنع الحريق من الانتشار.

وعرض التلفزيون الصيني لقطات لألسنة اللهب وهي تتصاعد في السماء فيما كافح المئات من رجال الاطفاء لاحتواء الحريق.

وقالت شينخوا ان الحريق في خط الانابيب الاكبر الذي يبلغ قطره 0.9 متر أخذ قرب منتصف الليل. وقالت شينخوا ان رجال الاطفاء لم يتمكنوا من اغلاق المضخة على الانبوب الاصغر وهو ما تسبب في سلسلة من الانفجارات.

واضافت الوكالة ان السفينة وهي ناقلة كبيرة جدا للنفط الخام أبحرت من الميناء دون ان يلحق بها ضرر.



رجال إطفاء يحاولون إخماد حريق في غابة بقرية شمالي شرقي أثينا يوم السبت - رويترز

حرائق الغابات في اليونان تهدد المنازل

أثينا (رويترز) 2010/7/17 :- شبت عشرات الحرائق في الغابات في اليونان يوم السبت مُهددة المنازل وأجبرت السلطات على إخلاء دير للراهبات ومعسكر للأطفال بالقرب من أثينا.

وقالت هيئة الإطفاء ان 45 حريقا شبت في أنحاء البلاد وساهمت الرياح القوية في انتشارها لتحرق مساحات كبيرة من الزراعات لكنها لم تتلف الكثير من الممتلكات.

واندلعت سبع حرائق حول أثينا تسببت في سحب كثيفة من الدخان فوق العاصمة اليونانية وهي أول حرائق الغابات الكبيرة التي تحدث قرب المدينة هذا الصيف .

واشتعلت النيران في غابة كانت قد سلمت من حريق كبير العام الماضي دمر عشرات المنازل والاف الافدنة من المزروعات.

وكانت السلطات قد أصدرت أوامر بإخلاء دير للراهبات بالقرب من بحيرة ماراثون ومعسكر للأطفال في مدينة لافريو على بعد نحو 30 كيلومترا جنوب شرقي العاصمة اليونانية.

وترك العديد من المواطنين منازلهم لتفادي الدخان بينما بقي بعضهم لحماية ممتلكاتهم باستخدام خراطيم المياه وفروع الأشجار .

ويكافح ما يزيد على 150 اطفائيا و32 سيارة اطفاء وست طائرات وأربع طائرات هليكوبتر لإطفاء الحرائق.



حريق هائل يلتهم مكاتب تأجير السيارات في طريق خريص في الرياض

الاقتصادية 2010/7/17 :- تكافح قوات الدفاع المدني السعودية الآن النيران التي اشتعلت في موقع تتجمع فيه شركات تأجير السيارات في العاصمة وتحديدا على طريق خريص الذي يعد الشريان الرئيسي للمدينة .

وقال شهود عيان إن الكهرباء قطعت عن الموقع وتتوافد سيارات الدفاع المدني بكثرة ، فيما أثر ذلك على الحركة المرورية التي توقفت على الجسر والطريق المتجه شرقا وغربا .

ويوجد في المكان مواقع شركات السيارات بشكل متراس ، **ومما يزيد المشكلة أن السيارات التي تستعد للتأجير توقف عادة أمام الشركات مما يجعل تحريك مئات السيارات المتوقفة أمرا في غاية الصعوبة.** و ينتظر أن تصدر إدارة الدفاع المدني بعد قليل بيان عاجل حول الحادث.

غضب الله تعالى بالحرائق في كل مكان (3)

من تعقيب رقم (109)

الشيخ المهاجر حفظه الله تعالى ، التعقيب رقم (101)

إقتباس

أما بخصوص النار والحرائق كما قاله اخوانه من الانبياء فاقراً معي ماذا يقول بهذا الخصوص :

﴿ وَإِذْ لَا يَعْرِفُ طَمَعُهُ قَنَاعَةً ، فَإِنَّهُ لَنْ يَدَّخِرَ شَيْئاً يَسْتَمْتِعُ بِهِ . لَمْ يُبَقِ نَهْمُهُ عَلَى شَيْءٍ ، لِذَلِكَ لَنْ يَدُومَ خَيْرُهُ . فِي وَفْرَةٍ سَعَتِهِ يُصِيبُهُ الضَّنْكُ - ﴾ فَمَنْ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى . وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً ﴾ - ، وَتَحَلَّى بِهِ أَقْسَى الكَوَارِثِ . وَعِنْدَمَا يَمَلَأُ بَطْنُهُ يَنْفُثُ عَلَيْهِ اللهُ غَضَبَهُ الحَارِقَ وَبُطْرُهُ عَلَيْهِ طَعَاماً لَهُ .

إِنَّ فَرًّا مِنْ آلَةِ حَرْبٍ مِنْ حَدِيدٍ ، تَحْتَرِقُهُ قَوْسُ النُّحَاسِ - ﴾ يُرْسَلُ عَلَيْكُمْا شَوْاطِئُ مِّنْ نَّارٍ وَنَحَاسٍ فَلَا تَنْتَصِرَانِ ﴾ ...



رجال إطفاء بموقع حريق شب في منطقة غابات قرب

مرسيليا بجنوب فرنسا يوم الاحد - رويترز

حريق في مناطق غابات بجنوب فرنسا

مرسيليا (فرنسا) (رويترز) 2010/7/25 - قال مرفق اطفاء الحرائق ان حريقا امتد لمسافة تسعة كيلومترات في مناطق غابات بجنوب فرنسا في ساعة متأخرة من مساء يوم السبت ليهدد عددا من المنازل ويؤدي لاختلاء بعض المناطق. واندلع الحريق قرب مصافي نفط على مقربة من ليتان دو بير على بعد نحو 30 كيلومترا غربي ميناء مرسيليا قبل ان يمتد شرقا في منطقة غابات. وأججت الرياح القوية النيران وظهرت لقطات تلفزيونية النيران مشتعلة في مساحات واسعة من الاشجار والنباتات فيما كانت الطائرات تلقي بالمياه فوق المنطقة .

- غضب الله تعالى بالحرائق في كل مكان (4)
- هل بدأ ما أخبر به النبي إرسال الله الصواعق على الناس في آخر الزمان ؟ (1)
- هل بدأ ما أخبر به النبي إرسال الله الصواعق على الناس في آخر الزمان ؟ (2)
- العقد الأخير وما أدراكم ما العقد الأخير ؟
- الله أكبر يا المهدي ألا تكفي هذه الشهادة الكبرى على أنك على الحق المبين ..
- كاليفورنيا ولاية الشيطان!
- آمن الكفار بأن ما يجري غضب من الله ومخابيل الإسلام لم يؤمنوا!

فصل

2010/7/31

أيوب عليه الصلاة والسلام

إقتباس

﴿ إِنَّ فَرًّا مِنْ آلَةِ حَرْبٍ مِنْ حَدِيدٍ ، تَخْتَرِفُهُ قَوْسُ النُّحَاسِ ، اخْتَرَفْتُهُ عَمِيقًا وَخَرَجْتُ مِنْ جَسَدِهِ ، وَنَفَذَ حَدُّهَا اللَّامِعُ مِنْ مَرَارَتِهِ ﴾

داود عليه الصلاة والسلام

إقتباس

﴿ اللَّهُ قَاضٍ عَادِلٌ ، وَهُوَ إِلَهٌ يَسْخَطُ عَلَى الْأَشْرَارِ فِي كُلِّ يَوْمٍ ، صَقَلَ سَيْفُهُ لِيَضْرِبَ بِهِ الشَّرِيرَ الَّذِي لَا يَتُوبُ . وَتَرَّ قَوْسُهُ وَهَيَّأَهَا ، أَعَدَّ لَهُ الْأَسْلِحَةَ الْقِتَالَةَ ، وَجَعَلَ سِهَامَهُ مُحْرِقَةً ﴾

﴿ لَقَدْ تَأَمَّرُوا لِلْإِسَاءَةِ إِلَيْكَ ، وَدَبَّرُوا مَكِيدَةً شَرِيرَةً لَمْ يُفْلِحُوا فِيهَا ، لِأَنَّكَ تَجْعَلُهُمْ يُدْبِرُونَ لِلْهَرَبِ ، عِنْدَمَا تَشُدُّ وَتَرَّ الْقَوْسِ نَحْوَ وُجُوهِهِمْ . ارْتَفَعَ يَا رَبُّ بِقُوَّتِكَ ، فَتَنَزَّمْ وَنَتَغَنَّ بِقُدْرَتِكَ ﴾

سليمان عليه الصلاة والسلام

إقتباس

﴿ فتنتلق صواعق البروق انطلاقا لا يُحْطَى وعن قوس الغيوم المحكمة التوتير تطيرُ إلى الهدف ﴾

ترددت بإيراد التالي بمتن مقالتي " **يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِّن نَّارٍ وَنَحَاسٍ فَلَا تَنْتَصِرَانِ** " ، بما أن الكلام في معنى كلام النبي اشعيا بخبره عن المهدي عليه الصلاة والسلام قد يحمله البعض على ظاهر ما قال ، أو آخرون على المعنى الرمزي ، أو يكون ذلك على اعتبار مجموع الأمرين وخليط بينهما ، لهذا السبب أحجمت عن إيراد هذا الفصل التالي ليتوسط شرحي ذلك .

لكن لا يعني ذلك أن أهمله بالمرّة ولا أورده وأنبه عليه أبدا ، لهذا أنا أسوق التعليق على ما قاله النبي اشعيا عليه الصلاة والسلام في بعث المهدي عليه الصلاة والسلام وما أخبر المولى عز وجل مما سيفعله بين يدي بعثه ، فقال :

﴿ هذا ما يقوله الرب لمختاره الذي أخذت يمينه حتى أخضع أمامه أمما وأكسر شوكة ملوك ، لأفتح أمامه كوات ولا توصلد في وجهه مصاريع .

ها أنا اتقدمك لأسوي الجبال بالأرض **وأحطم أبواب النحاس** ، وأكسر مغاليق الحديد ، وأهبك كنوز الأقبية المظلمة وذخائر المخابئ ، لتعرف أي أنا هو الرب الذي دعاك بإسمك لقبتك من غير أن تعرفني .

أنا هو الرب ولا إله غيري . **شددتك مع أنك لم تعرفني حتى يدرك الناس من مشرق الشمس ومن مغربها أي أنا هو الرب وليس هناك آخر** ﴿

﴿ **وأحطم أبواب النحاس** ﴾ ، باعتقادي الشخصي هذا محمول على المعنى الرمزي ، يريد تعالى بهذه النبوءة حين يتقدم ليمهد لخليفته ورسوله وخاتم اصبع يده ، أنه سيفتح أمر تلك السحب ذوات الصواعق كما بين الأنبياء أنها عقوبة

الله عز وجل على الأشرار آخر الزمان وبنص القرآن سيرسلها عليهم حين تتم مقدرتهم على بلوغ السماء .

ونسبة تحطيم الباب أو كسره لينفتح الشيء على الخلق معلوم مثله في كلام الناس مثل قول حذيفة لعمر رضي الله عنهما حين سأله عن الفتن فأجابه :
بينك وبينها باب ، فقال له عمر : يكسر أو يفتح !؟

قال حذيفة : **يكسر** . فرد عليه عمر : **ويلك إذا كسر لا يغلق اه** . أو قال : **يجر** . ومراده بتمنيه أن يفتح لعله يغلق أما الكسر فمشكلة برأيه ﷺ .

فقوله بالجبال والكنوز والذخائر ليعرف الله بأمره الجلل هذا ، كله على معنى الرمز ، وملخصه الكشف عن عينه ليرى معجزات من شريعته ووردت الإشارة لهذا في القرآن بقوله تعالى : ﴿ **إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ . فِي كِتَابٍ مَّكْنُونٍ . لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ . تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ** ﴾ .

وذلك حين يفتح عليه بكشف الأسرار الربانية ومعرفة مكنوناته الأبدية التي كان يوحى برموزها للأنبياء واحدا تلو الآخر في حقيقة القضاء وما يريد فعله الرب عز وجل آخر عمر الدنيا للخاتمة التي لا بد منها وفيها ترجع الأمور كلها لله تعالى والذي لن يكون حاكما سواه على البشرية جمعا حينها .

ويذكرنا تمهيد الله تعالى للجبال أمام خليفته ورسوله وخاتم اصبع يده بلفظ الأثر المشهور في المهدي عن ابن عمر أو ابن عمرو حين قال : " يخرج من ولد الحسين رجل من المشرق لو استقبل الجبال لهدها واتخذها طرقا " .

وأراه يريد هذا المعنى الذي أرمي إليه هنا بتعقيبي هذا بأن كلام النبي اشعيا عليه الصلاة والسلام على الرمز أو بعض ما قاله على أقل تقدير بنبوءته تلك ، ويكون المعنى أنه يسهل له كل صعب ويمهد له الأمور حتى يتم أمره ويظهره الله تعالى في وقت القضاء وقيام المحاكمات بحق الأشرار حين يكثرون ويطغون ولا يستطيع على إيقافهم إلا الله الجليل .

ويكون على هذا المراد بتحطيم أبواب النحاس ، فتح أمر سحب الصواعق النحاس على ما صرح بذلك في زبوره عز وجل المنزل على نبيه داود عليه الصلاة والسلام قوله : ﴿ يُدْرَبُ بِيَدَيْ عَلَى فَنَ الْحَرْبِ ، فَتَشُدُّ ذِرَاعَايَ قَوْسًا مِنْ نُحَاسٍ ﴾ . ويكون بذلك شدة على الأشرار وعذاب مبین على رؤوسهم يصب من خلال تلك السحب سواء بأمطارها الجارفة أو صواعقها القاتلة المحرقة ، ويجعل من ذلك ما هو باختيار خليفته ورسوله بإذن الله تعالى .

﴿ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّتَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ . قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمْنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ . قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَّنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ . قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ ﴾

وهنا الوعيد بالذهاب بالماء على حقيقته ، وحقيقته تلك أن الذهاب بذلك من
أشراط الساعة حين تغور العيون عنهم ، ويذهب الله عز وجل بالأخبار فيجففها
وهذا من المتفق على بيانه على لسان أكثر من نبي صلوات ربي وسلامه عليهم
وآخرهم المصطفى ﷺ وقد بين ذلك مع ربطه بواقعهم اليوم في أكثر من ملف
وهي التالية :

- شرط للساعة (ذهاب الأخبار) المؤذن بخروج الدجال (1)
- شرط للساعة (ذهاب الأخبار) المؤذن بخروج الدجال (2)

وعليه ندرك بأن المأمور بقوله تعالى ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ ﴾ ، أنه المهدي وليس جده
عليهما الصلاة والسلام كما اجمعت على هذا الأمة وما أضل الكثير من
اجتماعها ، خصوصا على كتاب ربنا تعالى وأخباره ، لأن اساءة وجيه الكفرة إنما
يكون بإزلاف المهدي أمامهم يرونه كلهم وحين ذاك يوقنون ما لديه من قوة
العلي لتحقيق المواعيد فيهم ، لهذا يرتعبون ويسقط بأيديهم .

كذلك الوعيد بإهلاكهم بالدنيا خاص بالمتأخرين كما فعل بأسلافهم من قبل ،
ولم يقطع بتحقيق ذلك إلا بحقهم لا بغيرهم لهذا قال تعالى ﴿ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي
ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ ، تعلمون ذلك بالدنيا وليس المراد بعد القيامة حين يبعث الخلق
من الموت ، وأعطاهم علامة لذلك الذهاب بالعيون والأخبار وقد شهدوا على
تحقق بعضها من ذلك وهو البداية .

أما التعاسة بالجهل على كتاب الله تعالى ففي قصر ذلك الوعيد وغيره على كفار قريش ، أولئك المفتري عليهم كثيرا بما أنزلوا عليهم ما ليس فيهم ، بل هو في صناديد الكفر والشرك والجحود هؤلاء عتاة القرن الحالي .

وإن قال خسيس وضع ضال قلبه وعقله : أن هذا شيء عجاب وتقولون كذاب .

نقول له : بل أنت الهباب الصغير الكذاب ، الذي لم ينتفع بما قرر قبل في قولي التالي :

إقتباس

وذكر تعالى في بعض الأمم قبلنا يصف تعذيبه لهم فقال : ﴿ فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ . فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ لِنَدِيقَهُمْ عَذَابَ الْحَزْنِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَخْزَىٰ وَهُمْ لَا يُنصَرُونَ . وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمُ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ . جعل نحسات صفة للريح ذات الصواعق التي ضربتهم لأيام لا لأيام كما فهموها على هذا الوجه ، وجعل ذلك مفسرا صريحا في حق ثمود فقال : ﴿ فَأَخَذَتْهُمُ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ الْهُونِ ﴾ .

وقال بحق عاد في موضع آخر وباعتقادنا فيه التصريح بالمعنى ولو لم يفتن له من الكثير : ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ . كَذَّبَتْ عَادٌ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ . إِنَّا

أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ . تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنْقَعِرٍ .
فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ ❁ .

فأفرد اليوم هنا ما يؤكد صدق اعتبار الصفة " **نحسات** " في سورة فصلت أنها مضافة للريح المرسله بالغيوم الرعدية ، وإلا اختل الكلام وتعارض ما بين قوله هناك " **أيام** " وهنا في سورة القمر " **يوم** " ، ومنه فهم بعض الملاحدة حصول التناقض في كلام الله عز وجل ، لكن الحق من جهلهم وقعوا بذلك الظن إذ أن الإضافة لما كانت عائدة للريح جاز ذلك بقيده " **يوم مستمر** " ، ولما كان اليوم لا يستمر بل له حد وينتهي فيه ويأتي يوم آخر ، لكن غيوم الصواعق ليست مثل يوم النهار ، فيصح في الغيمة الواحدة أن تذهب وتعود بإذنه تعالى مثل ما نشهد ذلك في بعض الاعاصير اليوم يقولون ذهبت مرت ، ثم لا تلبث بإذن ربها إلا ويقولون استدارت وعادت ثانية ، وهكذا على هذا الإعتبار يكون الإستمرار لتلك العواصف المحملة بالغيوم النحاس في اليوم حتى يقال لن ينتهي ذلك ، وعليه يصف ذلك تارة بيوم وتارة أخرى بأيام على اعتبار استمرار تحرك تلك العواصف

والغيوم لا يوم بعينه ، وعلى هذا المعنى يحمل قوله تعالى في حق عاد أيضا : ❁ **سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ** ❁ .

وفي هذا تفصيل يوضح المعنى ويؤكد على ما تم شرحه في التفسير قبل وأن المراد بالإستمرار معنى التسخير طوال تلك الأيام والليالي ، فتأتي الغيوم الرعدية وتعود ويهلكو أثناء ذلك بالسيول والصواعق وحتى الحرائق حتى أفناهم ولم يبق منهم أحدا : ❁ **فَهَلْ تَرَى لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ** ❁ .

وقد يكون الدمار حل بمصرهم فلم يبق منه شيء ولا يلزم منه موت كافة البشر فيه بل يشردون منه ويجلون عنه ، فيصح بذلك أن لا باقية منهم هناك بعد ذلك العذاب تقوم بذلك المكان اه .

أقول : وأزيد على ما فات من تقرير الكلام بحق قوم عاد إيضاحا لمن لم يدرك المعنى مما سبق قوله لعل ما يقع هنا يفي بالمقصود وتحكم به الأركان وتشد بقوة

قال تعالى بحق عاد أيضا في سورة الأحقاف :

﴿وَأذْكَرَ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ النَّذُرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ . قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَأْفِكَنَا عَنْ آلِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ . قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ .

فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أُوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ . تَدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ . وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ . وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقُرَى وَصَرَفْنَا آيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ . فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿

وهنا ستكون لنا وقفات مع كل كذاب جاحد :

الوقفة الأولى : في قوله تعالى ﴿ **وَلَقَدْ أَهَلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِّنَ الْقَرْيِ** ﴾ أن الضمير يرجع للمعاصرين في وقتنا ، فهم اليوم من تصرف بينهم الآيات ويقع بهم الإهلاك والعذاب الشديد ، بل العذابات المتوالية التي قطع الله تعالى بزيادتها عليهم حتى يتم كل ما قصده سبحانه وكتبه ونبأ رسله به .

لكن مصيبة هذه الأمة افتراضهم الإستئصال بذلك العذاب سواء بحق قوم عاد ، أو هؤلاء المعاصرين لنا ممن استحق تلك المواعيد وكانت لهم مشابهة ومطابقة تامة مع حال قوم عاد خصوصا في قوله عز وجل ﴿ **فَمَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُم مِّن شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ** ﴾ .

ولهذا قال بحقهم وحق هؤلاء المشابهين لهم : ﴿ **كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ** ﴾ .
على التعيين لا العموم ، ويريد من شيشابه حالهم في آخر الزمان .

ولا يلزم على ما فهم الجهلة ذلك مما قيل بحق قوم عاد استئصالهم بمعنى افنائهم ، وهذه مزلة الشيطان التي اعمى بها بصائر هؤلاء المعاصرين مما اعمى بذلك الفهم وطمست بسبب ذلك أفئدتهم ، ولو كان بهم تبصر لأيقنوا ان لا يلزم من ارسال الرياح والاعاصير على القوم الكافرين افنائهم مثل ما نشاهد ذلك بوقتنا ، لكن هؤلاء على كثرتهم ومقدرتهم التي لا يقارن بها أولئك خصوصا من بعضهم من الدول الغنية ، فهم يعودون ويستبدلون ما هدم وفسد بغيره على

استثناء طبعا فوعيد الله تعالى حق ، وهناك ما يسمى بالجللاء والزوال عن المكان المعذب لغيره ، مثل ما حصل بالمنطقة المنكوبة بامريكا بالاعصار المشهور وهي منطقة السود " اورلينز " ، فقد اعلنوا تركها لعدم صلاحيتها للسكن ، ومثل هذا سيزيد ويكثر لاحقا فوعيد الله تعالى على اوله وحكمة الله تعالى بالتدرج فيه بالغة وكما قال عز وجل : ﴿ وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ الْقَرْىِ وَصَرَفْنَا الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ . فهذه الحكمة لعلهم يرجعون وقد أشير لهذا المعنى بما ينسب لنبي الله تعالى سليمان عليه الصلاة والسلام ، التدرج بالعذاب لعلهم يتوبون .

لكن المصيبة ومغاليق الهدى تلك الأفهام السقيمة التي تجعل بالإطلاق على ذلك الإبادة ، ولا يفترضون أبدا امكان بقاء مساكن الذين ظلموا بعد العذاب بالريح والصواعق والسيول الجارفة ، دون سكانها لعدم صلاحيتها بعد ذلك ، لأن هذا الضلال قدم لضلال آخر تبع له ، وهو أنهم يعايشون بوقتنا الحالي تعذيب القرى وتصريف الآيات بينهم ثم لا يعتبرون ولا يؤمنون بمواعيد الله تعالى ، لأن الأغبياء من غير استئصال للكفرة والمنافقين لا تتحقق لهم الصدمة واليقين ولو أتت كل المواعيد القرآنية والنبوية ، بل لا إيمان لديهم بإهلاك من شابه حاله حال الأمم السابقة التي قص علينا ربنا بكتابه أخبارهم كقوم عاد ، فكان بهم بسبب هذا الجهل والضلال خلل عظيم توارثوه ممن سبقهم جهلا مبينا بكتاب الله تعالى وأخبار الأنبياء ولهذا نرى من حالهم الجمود وعطل الكتاب وأخبار الأنبياء بسبب ما عشعش بعقولهم من ذلك التيه والضلال الكبير ، واليوم نراهم لا يؤمنون ولو أتتهم كل آية حتى يروا العذاب الأليم وصدق عليهم وصفه تعالى لقوم عاد ولبق لهم : ﴿ فَمَا أَعْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا

أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِّنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿١٠٠﴾ .

وبرغم ما نرى من تصريف آياته وإحلاله العذاب بمن حولهم وآخر ما حصل من ذلك ضرب الباكستان بالامطار الشديدة التي لم يرو مثلها من أكثر من قرن ، ومثلهم الروس وفي عقر دارهم عاصمتهم ، شد الله القوي عليهم الحرارة جدا ثم اشتعلت بهم النيران ، وغيرهم كثير لكن كشاهد أنص على أولئك لأنهم آخر من ضرب بقوة الله تعالى ولا زالوا لهذه اللحظة في خضم ذلك ، فنرى ذلك لا يفيد بتنبئهم لأصولهم التي عطلت منهم الإدراك وحالت بين تلك القلوب والإيمان والعلم حتى ماتت بأجسادها .

وأعجب ما في آيات تلك الصورة وأعجب ما كان بحال قوم عاد وطابق حال هؤلاء ، تشابه عذاب أولئك مع هؤلاء ، فإن تعذيب الله تعالى لهم جميعا اتحد وتوافق ، ولكل بعث رسول فكذبوه فأخذهم العذاب ، وأخص ما يعذب به اليوم هؤلاء العواصف بامطارها الشديدة وصواعقها المحرقة ، وأولئك مثلهم ﴿١٠١﴾

بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ . تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا ﴿١٠٢﴾ .

وقوم عاد نبأنا تعالى عنهم بذلك بعد النهاية وهؤلاء بعد بالبداية من ذلك ورغم ذلك رأينا ما حل بهم ، فسبحان الله تعالى ما أصدق وعده العليم الحكيم العادل .

أقول : ومن أعجب المطابقات والموافقات ما بين حال كفره قوم عاد وكفرة قوم المهدي ، أن القرآن ومن باب المثاني انفرد بهذا الحرف : ﴿ **فَلَمَّا رَأَوْهُ** ﴾ . بتلك السورتين فقط من القرآن ، سورة " **الأحقاف** " وبه قص خبر قوم عاد ، وسورة " **الملك** " وبها قص ذكر من يعاصر المهدي عليه الصلاة والسلام .

ففي ذكر قوم عاد قال تعالى : ﴿ **فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أُوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُّمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ** ﴾ . رأوا غيوم النحاس فحسبوه امطار خير لكن الله خيب رجاهم وكان به هلاكهم .

وفي ذكر من يعاصر المهدي قال تعالى : ﴿ **فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ** ﴾ . نص على ذكر اساءة وجوه الكثرة فهو مبعوث الله تعالى ورسوله للبشرية على مستوى الكون كله ، والذي تفرق به من جنس عذاب قوم عاد ما لا يحصيه إلا العليم الخبير ، وانتشر بهم غيره كثير كما علم ذلك وبيقين اليوم ، خصوصا بعد الجمع والترتيب لكل ذلك بموقعنا المبارك ، وما نص على ذكره رسول الله المهدي بكتبه عليه الصلاة والسلام ، وتناقضته ، وكالات اعلام كثيرة جدا ، بدأ قليلا حتى بات اليوم تصم الآذان صرخاتهم منه في كل مكان .

أقول : ولما كان المهدي على ما تقرر في ملفنا هذا بتعقيبي رقم واحد ، والذي أنا عليه الآن ، يشد الله قوته بإرسال العواصف معه والصواعق يدمر بها قرى وأمصار وجيوش الأعداء الأشرار ، طابق ذاك الحرف في ذكره ما وقع في قوم عاد ، فكلهم رأوا ذلك عارضا مستقبلا أوديتهم ، وقد صرح أحد الأنبياء

صلوات ربي وسلامه عليهم على هذا المعنى وهو اشعيا عليه الصلاة والسلام ،
أكثرهم اخبارا عن العواقب والخواتيم فقال :

﴿ في ذلك اليوم يكون مذبح للرب في وسط أرض مصر ، عموداً للرب عند تخمها ،
فيكون علامة وشهادة لرب الجنود في أرض مصر . لأنهم يصرخون إلى الرب بسبب
المضايقين فيرسل لهم مُخلصاً ومُحمياً وينقذهم . فيعرف الرب في مصر ويعرف المصريون
الرب في ذلك اليوم ﴾

ومن سيصاحبه بالغزو الاعصار جندي من جنود الله تعالى ، هل ترون لن
تصاحبه العواصف ولا الأمطار ولا الصواعق؟! ، إذا ماذا كان سيفعل
الاعصار هناك معه على مشارف مصر الفرعونية اليوم!؟

وقال اشعيا في ذلك المعنى عليه الصلاة والسلام : ﴿ من أنهض الصديق من
المشرق ودعاه إلى قدمه وجعل الأمم بين يديه ، وأخضع له الملوك وجعلهم كالتراب
لسيفه وكالعصافة المذراة لقوسه ، يطردهم ويجوز سالما في سبيل لم يطأه بقدميه ﴾

وهذا السر في توافق ذلك الحرف في ذكر قوم عاد وقوم المهدي ، كلهم
اعترضتهم العواصف والصواعق والأمطار المهلكة ، إلا أنه في شأن المهدي
وردت النبوءات بمصاحبة ذلك له ، تحارب معه أعداء الله تعالى وتآمر بأمره
بإذن الله عز وجل .

وقال أيضا النبي اشعيا في ذلك :

﴿ أَقْطِرِي أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ مِنْ فَوْقَ ، وَلْتُمْطِرِ الْغَيُومُ الصَّدِيقُ ، لَتَنْفُتِحِ الْأَرْضُ وَلِيُثْمِرِ الْخِلَاصُ ، وَلِيَنْبِتِ الْبَرُّ ﴾

توجه لها الخطاب بالأمر بصيغة (**لتمطر**) ، أي لتمطر بأمره ، وإلا هي لا تمطره هو ذاته .

وهذا هو المعنى لدينا والمفهوم من كلام الله عز وجل في القرآن وفي الزبور وبكل ما قاله الأنبياء تلميحا أو تصريحاً كما وقع بقوله تعالى على لسان نبيه داود عليه الصلاة والسلام في الزبور .

وللأمانة حتى لا يستدرك علي فقد ورد في القرآن كلمة " **فأروه** " على الموافقة لكن بزيادة حرف الفاء ومن غير كلمة (**فلما**) ، وغير تلك المواضع الثلاثة لن يجد أحد كلمة (**أروه**) أو (**فأروه**) بالقرآن أبداً إلا بغير تلك الصيغة ، قد تجدونها جمع المذكر أو مفرد المؤنث ، أما بصيغة الإفراد للمذكر فلن تجدوها إلا بتلك المواضع التي ذكرت ، بحق قوم عاد لما رأوا الرياح المرسلة بالعذاب ، وبحق قوم المهدي حين يرونه يزلفه الله تعالى لهم ليسوء العذاب وجوههم ، والموضع الثالث كما قلت من غير ذكر (**فلما**) كما في سورة الأحقاف والمللك ، وموضع ذلك في سورة الروم قوله تعالى :

﴿ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ . فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى وَلَا تَسْمَعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ . وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمِّيِّ عَنِ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تَسْمَعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ ﴾

وهذا كذلك من تصريحات الله تعالى لأمره الأخير ، فإن العاصفة الترابية الصفراء من اظهر علامات بعث المهدي ومن اكثر البراهين والآيات الربانية في تعيين زمانه وأتباعه الذين سيقولون للناس :

﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ . وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمَ الْبَعْثِ وَلَكِنَّكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ . فَيَوْمَئِذٍ لَا يُنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مُعْذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ . وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ . كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ . فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفُّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴾

ولهذا نرى اليوم كثيرا ما يصرف الله تعالى تلك العواصف الصفراء باليمن وخصوصا في منطقة تدعى " الحديدة " ومن أعظم آيات الله تعالى بذلك وبراهينه أن لدعوة الحق أتباعا كثر هناك ، وذلك من جنس آياته تعالى للبرهنة من لدنه على صدق هذه الدعوة وأن الله تعالى حقا مع المحسنين ، ويدخل هذا تحت قوله عز وجل بتلك الآيات من سورة الروم :

﴿ وَلَئِنْ جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ . كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

وتلك آية وغيرها كثير ، مثل ثبوت تبشيره بولده النفس الزكية على وفق مثال المصطفى ﷺ ، فلم يؤثر ذلك ويعتبر مصادقية لدعوته لا عند الكثير من أقاربه

العالمين بحاله ومبدأ كل ذلك ، ولا عند الغرباء عنه ممن بلغهم ذلك الخبر ، وتلك آية ولا شك ، والقوم يجحدون كل ذلك وغيره كثير من تصريف الآيات لنصرته ، فصدق عليهم قوله تعالى : ﴿ وَلَئِن جِئْتَهُمْ بِآيَةٍ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ . كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ .

وبالرجوع لكلام اشعيا في خبره عن التمهيد للمهدي المذكور قبل أقول :

قد يكون بعض ذلك على ظاهره وبعضه على المعنى الرمزي ، لأنه توعد بنبوءة أيوب عليه الصلاة والسلام المذكورة قبل الأشرار باختراق الصواعق لمعداتهم وأنه لو تجنب من يجابهه بقوة الحديد فإن الصواعق وأقواس النحاس ستكون له بالمرصاد ، وفي موضع آخر فصل في قوتهم وكيف صناعتها من الحديد ، فاستحقوا لشروهم ضربات القوي العزيز ، لهذا قال اشعيا عليه الصلاة والسلام بنبوءته تلك ﴿ وأكسر مغاليق الحديد ﴾ .

داود عليه الصلاة والسلام

إقتباس

﴿ يَشُدُّنِي اللَّهُ بِحِزَامٍ مِنَ الْقُوَّةِ ، وَيَجْعَلُ طَرِيقِي كَامِلًا ، يُثَبِّتُ قَدَمَيَّ كَأَقْدَامِ الْإِيْلِ وَيُضَعِّدُنِي عَلَى مُرْتَفَعَاتِي الْوَعْرَةِ .

يُدْرِبُ يَدَيَّ عَلَى فَنِّ الْحَرْبِ ، فَتَشُدُّ ذِرَاعَايَ قَوْسًا مِنْ نُحَاسٍ . تَجْعَلُ أَيْضًا خَلَاصَكَ تُرْسًا لِي ، فَتَعْضِدُنِي بِيَمِينِكَ ، وَيُعْظِمُنِي لُطْفِكَ .

وَسَعَتْ طَرِيقِي تَحْتَ قَدَمِي ، فَلَمْ تَتَقَلَّبْ عِقبَايَ ، أَطَارِدُ أَعْدَائِي فَأُدْرِكُهُمْ ، وَلَا أَرْجِعُ
حَتَّى أُبِيدَهُمْ ، أَسْحَقُهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ التُّهُوسَ ، يَسْقُطُونَ تَحْتَ قَدَمِي ، تُنْطِقُنِي بِحِزَامِ
مِنَ الْقُوَّةِ تَأْهَبًا لِلْقِتَالِ ، تُخَضِّعُ لِسُلْطَانِي الْمُتَمَرِّدِينَ عَلَيَّ ، يُؤَلُّونَ الْأَدْبَارَ هَرَبًا أَمَامِي ،
وَأُفْنِي الَّذِينَ يُبْغِضُونَنِي ، يَسْتَعِيثُونَ وَلَا مُخْلِصَ ، يُنَادُونَ الرَّبَّ فَلَا يَسْتَجِيبُ لَهُمْ ،
فَأَسْحَقُهُمْ كَالْغُبَارِ فِي مَهَبِ الرِّيحِ ، وَأَطْرَحُهُمْ مِثْلَ الطِّينِ فِي الشَّوَارِعِ ﴿

- جئت على قدر يا موسى . واصطنعتك لنفسِي
- لا يؤمنون بقوله : وَإِنْ مِّنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
- وكل شيء أحصيناه كتابا . فذوقوا فلن نزيدكم إلا عذابا
- وَلَقَدْ صَرَّفْنَا بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا
- العقد الأخير وما أداركم ما العقد الأخير ؟
- إنهم لا يؤمنون بالله الحق ولا يريدونه حيا فاعلا !

مقال

﴿ أَنَا مُزْمَعٌ أَنْ أُزَلِّلَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ . وَأَطْوَحَ بِعُرُوشِ مَمَالِكِ الْأُمَمِ ﴾

2010/7/20

أبو العزائم 25

إقتباس

ولعلاقة المهدي عليه الصلاة والسلام بالقمر والنفوذ عبر أقطار السموات والأرض من قبل الغرب الكافر أحب التذكير بهذا

الشيخ عبد السلام حفظه الله

إقتباس

كتاب . 1959: السنة التي غيّرت العالم . الحلقة (1)

الشيخ المهاجر حفظه الله تعالى

إقتباس

إقتباس

موراكوت هو أسوأ إعصار يضرب تايوان طبقاً لما قاله الرئيس ، والذي أضاف أن حجم الاضرار كان أكبر من تلك التي أحدثها إعصار عام 1959 والذي أدى إلى مقتل 667 شخص وخلف حوالي 1000 مفقود .

في هذا العام (1959) ولد الإمام المهدي عليه الصلاة والسلام ، وكان سبق تبين الحمل به وقوع رؤيا لوالده موسى اللحيدي وهو بليل لكنها منورة بأقوى من نور القمر وهو يقلب كفه اليمنى وينظر لخاتم جميل بأصبعه وكان يديره بأصبعه بعجب وفرح شديد ، وكان صاحب مبشرات ويجيد التعبير بالفطرة ، فجزم لذلك بأنه سيرزق بمولود ذكر ، وعزم على أن يسميه " خاتم " من قوة ما وجد بنفسه من تعبير منامه بذاك ، لكن قدر الله تعالى من أقنعه بأن يسميه " الحسين " .

وبالفعل تحقق صدق الرؤيا ورزق بالحسين ، فكان المهدي وكان خاتم المرسلين .

رابط التعقيب رقم (7)

آلهة البوذيين الزائفة لم تسلم من الفيضانات

الإنسان يخترق حدود المكان والزمان

هذا الكتاب يرصد فيه المؤلف أهم ما شهدته سنة 1959 من أحداث كانت فاصلة بحق في التاريخ المعاصر ، وفي مقدمتها نجاح السوفييت في غزو الفضاء وفي تحطيم حواجز المسافة والزمن، مما أشعل السباق الفضائي بين كتلتى الشرق والغرب.. ثم يتابع منجزات جاءت أقرب إلى الفتوحات العلمية والبحثية التي أحرزها العقل البشري في عام 1959 وفي مقدمتها شريحة المايكروشب التي طورت استخدامات الحواسيب الالكترونية واطرافه إلى التوصل إلى حبة منع الحمل التي أتاحت للبشر إمكانات السيطرة، بشرط أن تكون رشيدة ، على عمليات الإنجاب

أين حشرتها هذه أخي الفاضل !؟

ما يمكن الآن إلا ندعم (وبالفعل تحقق صدق الرؤيا ورزق بالحسين ، فكان المهدي وكان خاتم المرسلين) بما قاله أحد أنبياء الله تعالى في هذا الخصوص :

﴿ أَنَا مُرْمَعٌ أَنْ أُنزِلَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ . وَأَطْوَحُ بِعُرُوشِ مَمَالِكِ الْأُمَمِ ، وَأُدْمِرُ قُوَّتَهَا وَأَقْلِبُ الْمَرْكَبَاتِ وَفُرْسَانَهَا ، فَتَهْوِي الْحَيْوُلُ وَرِكَابُهَا وَيَلْقَى كُلُّ وَاحِدٍ حَنْفَهُ بِسَيْفٍ صَاحِبِهِ . فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ ، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ ، أَصْطَفَيْكَ يَا عَبْدِي ، وَأَجْعَلُكَ كَخَاتَمٍ فِي صَبْعِي لِأَنِّي اخْتَرْتُكَ يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ ﴾ " حجي عليه الصلاة والسلام "

وقال المصطفى ﷺ يبشر أمته ببعثه الرباني : " أبشركم بالمهدي ، يُبعثُ على اختلاف من الناس وزلازل ، فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت جوراً وظلماً ، يرضى عنه ساكن السماء وساكن الأرض ، يقسم المال صحاحاً " . فقال رجلٌ : ما صحاحا ؟ ، قال : بالسوية بين الناس .

وقال النبي **صفيًا** عليه الصلاة والسلام : ﴿ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَعَاقِبَ الَّذِينَ ضَايَقُوكَ ، وَأَخْلَصُ الْأَعْرَجَ ، وَأَعِيدُ الْمَسِيَّ ، وَأُعِدُّ عَلَيْهِمْ مَدْحًا وَشَرَفًا فِي كُلِّ أَرْضٍ تَعَرَّضُوا فِيهَا لِلْخِزْيِ . فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ أَجْمَعُكُمْ مِنَ الشَّتَاتِ وَأَعِيدُكُمْ إِلَى مَوَطِنِكُمْ ، وَأَجْعَلُ لَكُمْ مَقَامًا شَرِيفًا مَحْمُودًا بَيْنَ جَمِيعِ شُعُوبِ الْأَرْضِ ، حِينَ أَرُدُّ لَكُمْ أَرْدَهَاكُمْ . هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ ﴾ .

أقول ألم تكونوا تقرأون في القرآن قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَّكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ ؟

لقد أجمعوا على أن ذلك المقام للنبي ﷺ يوم القيامة بعد بعث الخلائق بين يدي الله عز وجل ، وقد كذبوا وربي العليم الحكيم وصدق هذا النبي صلوات ربي وسلامه عليه ، فالمقام الشريف المحمود الأصل أنه للمهدي خاتم رسل الله جميعاً ولمن سيتبعه ويرضى عنه تعالى ، ثم يلحق به المصطفى ﷺ ومن سيعود معه من أنبياء الله تعالى ورسله الشهداء ، ويكون لهم نصيباً من ذلك المقام المنتظر الشريف المحمود ، وهذا من آكد الأدلة على عودة المصطفى ﷺ كما هو مقرر في أصول هذه الدعوة المباركة واعتقاد أتباعها .

واليوم نقول ونعتقد : أن اللعنة على كل من يكره بعثه اليوم ويكره تمكينه ليقوم الله تعالى به مقاصده العظيمة ، فمن كره قدر الله عز وجل بالخيرات التي تسره وكره محبوباته إلى نفسه ، فهو الكافر الملعون مصيره مع كل الملعونين ممن يعاصرهم المهدي ويبعث ليزيل كل أباطيلهم ، نقول هذا بمسامعهم كلهم ، لمن شاء منهم أن يتأخر أو يتقدم ، وإن أمر الله تعالى راكب رؤوس الجميع .

وكيف يكره هذا الأمر العظيم ونبي الله تعالى **صفنيا** يعلن عن ربه تعالى قوله هذا :

﴿ **انْتَظِرُونِي لِأَنِّي عَزَمْتُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي أَقُومُ فِيهِ كَشَاهِدٍ أَنْ أَجْمَعَ الْأُمَّمَ وَأَخْشُدَ الْمَمَالِكَ لِأَسْكَبَ عَلَيْهِمْ سَخَطِي وَاخْتِدَامَ غَضَبِي ، لِأَنَّ الْأَرْضَ بِكَامِلِهَا سَتُؤَكَلُ بِنَارٍ غَيْرَةِ غَيْظِي** ﴾

بينما يقول **اشعيا** عليه الصلاة والسلام عن خليفة الله تعالى :

﴿ **هَا أَنَا قَدْ جَعَلْتُهُ شَاهِدًا لِلشُّعُوبِ زَعِيمًا وَقَائِدًا لِلْأُمَّمِ . انظُرْ ، إِنَّكَ تَدْعُو أُمَّمًا لَا تَعْرِفُهَا ، وَتَسْعَى إِلَيْكَ أُمَّمٌ لَمْ تَعْرِفَكَ ، بِفَضْلِ الرَّبِّ إِلَيْكَ لِأَنَّهُ قَدْ مَجَّدَكَ** ﴾

وقال تعالى : ﴿ **وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا . إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا** ﴾ . وكونه شاهد عليه الصلاة والسلام مما يؤكد صحة اعتقاد عودته ليكون شاهدا مع إخوانه الأنبياء مع شهادة الله تعالى وخليفته المهدي على الكفرة وسائر الأمم الملعونة .

وفي الزبور على لسان داود عليه الصلاة والسلام : ﴿يَأْتِي إِهْنًا وَلَا يَصُمْتُ ،
تُحِيطُ بِهِ النَّارُ الْأَكِلَةُ وَالْعَوَاصِفُ الثَّائِرَةُ . يُنَادِي السَّمَاوَاتِ مِنَ الْعُلَى ، وَالْأَرْضَ أَيْضًا
مِنْ تَحْتِ لِكَيْ دِينَ ، فَتُدِيعُ السَّمَاوَاتُ عَدْلَهُ لِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الدَّيَّانُ ﴿

أقول : كيف يكره هذا الأمر العظيم ومفتاح تحققه اصطفاء المهدي وبعثه من
الله تعالى !؟

وإنه لمن أشر الخواتيم أن يختتم هؤلاء بكره أمر الله تعالى وما قدره من خواتيم
عظيمة جدا جدا ، حتى باتوا اليوم اعداء لله تعالى وشريعته وملته ، محالفون
لأشد اعدائه كفرا وعداوة لدينه وشريعته .

مقال

﴿ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي ﴾

2010/7/29

﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ . لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهُمْ لَاتَّخِذْنَا مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ . بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ . ﴾

وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ . يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ .

أَمْ اتَّخَذُوا آلِهَةً مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ . لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ . لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ .

أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ . وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ﴿ (سورة الأنبياء)

﴿ أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَلَيْهَ مَعَ اللَّهِ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ (سورة النمل)

﴿ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ . بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ . ﴾ (سورة البقرة)

الآية الأولى : في إثبات وجود الإله الحق ، طلب لذلك البرهان .

والآية الثانية : في إثبات اقتدار الإله الحق على الخلق والإيجاد ، وطلب أيضا لذلك البرهان ، أي على من يخالف في ثبوت ألوهيته وربوبيته .

وفي الآية الثالثة : في صدق مواعيد الخير في الآخرة لمن تكون ، وأيضا طلب لإثبات ذلك البرهان .

ونفهم من ذلك أن من سنة الله عز وجل طلب تقديم البرهان على أي دعوى مهما كانت ، سواء كانت في الألوهية أو الربوبية نفيا وإثباتا ، أو في مصداق الأخبار ، نفيا وإثباتا .

أقول ذلك فيما سنفاجئ به الصديق قبل العدو ، المصدق قبل المكذب ، في تقرير أن من أعظم البراهين غير ما سبق وقدم في عرض بينات هذه الدعوة المباركة وإعلان أصولها العظيمة ، بياني هنا بالكشف عن وجه نصر الله عز وجل المبين لنا في إظهار أجل البراهين الكونية على صدق مبعوثه المبارك الذي اتبعنا أمره ، إمام هذه الدعوة العظيمة المباركة الربانية ، المهدي الخليفة الرسول الخاتم .

والله تعالى قال بكتابه : ﴿ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ . وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ . لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِندَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جِزَاءَ الْمُحْسِنِينَ . لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا

وَيَجْزِيهِمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ . أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ
مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ . وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ
ذِي انتِقَامٍ ﴿٤٠﴾ . ﴿ قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ ﴾ .

فما وجه تلك الآية والنصرة الكونية لما تقرر في أصول دعوتنا المباركة هذه ؟

أقول : وجه تلك النصرة الكونية والتي لا يشكك في ثبوت صدقها إلا كافر
جاحد معاند كذاب ، وقد قرر تعالى بأن من جاء بالصدق فهو المتقي وأخبر أن
لهم الرضا والزلقى لديه ، ونص على أن من يكذب عليه أو يكذب بالصدق
الذي من عنده ، أنه هو الظالم ، فقابل ما بين حال الظالمين والصادقين ، ولا
أعدل من يحكم بينهما إلا الله تعالى ، واليوم قد أظهر الله تبارك وتعالى حكمه
وأعلن فصله لله الحمد ، وقد قال بكتابه عن موسى مقوله لقومه ثقة بالله تعالى
ومواعيده : ﴿ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ
مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ .

واليوم العاقبة للمهدي رسول الله تعالى وخليفته لا شك في ذلك ، فهو المصدق
وحكم الله تعالى معه بما أيد كلامه من الحق وآياته الباهرات .

وسأسال قبل ما أقدم ما لدي ، كل من يمكنه أن يثبت خلاف دعواي ولا
يقصر ، هل سبق المهدي ببيان عقوبة الله تعالى على الأشرار آخر الزمان يجلب
الحرارة على الكون؟

هل سبق بتعيين هؤلاء المعاصرين بأنهم من استحق تلك العقوبة وأنها نزلت عليهم حقا وأن الله تعالى سيزيدهم من ذلك ، في جملة عذابات متعددة كلها وردت الأخبار النبوية فيها ؟

وهل سبق بالإستدلال لذلك فضلا عن مجرد ذكره بالتعيين ، بنبوءات الحق وفصل فيها تفصيلا غير مسبوق ؟

أبدا وعزة الله تعالى لم يكن ذلك من غيره ولم يسبقه أحد على ذلك وأتحدى من يثبت العكس ، قد أفرد الله تعالى بذلك لأنه حقه المقسوم من العليم الخبير ، فكيف يسبق ؟!

والآن حان التفصيل .

بما خرجت الإعترافات الكونية عن سنواتنا الأخيرة ؟!

بما خرجت الإعترافات الكونية عن شهرنا الأخيرة ؟!

بما خرجت الإعترافات الكونية عن شهرنا الأخير الماضي ؟!

كلها حرارة في حرارة ، أرقام قياسية تتحطم متتالية ، وأبرزها الشهر السادس
الفائت!!!

ستفاجأون حتما لما تعلمون مني ما قصة هذا الشهر السادس الفائت ولم صار
أحر شهر على الإطلاق في عمر الدنيا!؟

إنه الشهر الذي رفع فيه أول ملف لبيان الحق في نبوءة الحرارة على الكون
عقوبة من الله تعالى ، كان رفعه في موقعنا المبارك في الشهر السادس من العام
(2006) !!

وقدر الله تعالى رفعه باسم " **الموحد** " والله يحب التوحيد من عباده ، وكان
متضمن تفصيل هذا الخبر :

إقتباس

تشهد الكرة الأرضية حاليا أكثر الاعوام سخونة منذ 400 عام على الأقل ، بل وربما
منذ الألفية الماضية.

تلك هي النتيجة التي توصلت إليها الأكاديمية الأميركية الوطنية للعلوم في دراسة واسعة
أجرتها بطلب من الكونغرس بعد أن أثار رئيس اللجنة العلمية فيه شيروود بوهلرت
السؤال حول مدى صحة الاصوات المرتفعة المحذرة من خطر ارتفاع حرارة الأرض.

وأبلغ كبار علماء المناخ في الكاديمية مجموعة المشتريين الأميركيين ان الارض تشهد مرحلة
نشاط بالغ وان النشاطات البشرية هي المسؤولة بدرجة كبيرة عن أكثر أسباب الارتفاع
الحالي لحرارة الارض.

وفي تقرير من 155 صفحة، قال علماء الاكاديمية، وهي جمعية خاصة مجازة من الكونغرس لتقديم المشورة للحكومة بشأن القضايا العلمية، ان معدل حرارة المساحة الكاملة للارض في النصف الشمالي منها ارتفع بنحو درجة خلال القرن العشرين.

وأشار عالما المناخ ميكائيل مان وريموند بارلي الى ان حرارة الارض حاليا هي الاعلى منذ الفي سنة. وقالوا ان بحثا لعلماء أميركيين صدر في نهاية التسعينيات حذر من تزايد سخونة الارض كان يجب أخذه بعين الاعتبار.

وأرفق العلماء تقريرهم ببيان من البراهين الدالة على ارتفاع الحرارة مثل انقراض الشعب المرجانية، ذوبان الكتل الجليدية، ازدياد الترسبات في المحيطات والبحيرات.. الخ.

وأشاروا الى ان العقود الاخيرة من القرن العشرين كانت الأكثر حرارة ولا سابقة لها .

وعددوا أسبابا عدة لهذا الارتفاع معظمها من صنع البشر . وقالوا ان بين العام الاول ما بعد الميلاد والعام 1850 كان ثوران البراكين والتقلبات الشمسية السبب الرئيس للتغيرات المناخية.. لكن منذ منتصف القرن التاسع عشر أصبحت هذه التغيرات نتيجة للتلوث الناتج بدوره عن انبعاثات غاز الوقود والنشاطات البشرية المسيئة للبيئة.

" السفير 2006/6/23 "

وهذا رابط الملف :

• العذاب بالحرارة نبوءة الله تعالى العالمية (1)

وتأريخه في (2006/6/23) .

ثم هم اليوم وبعد كل تلك السنين والحرارة لا زالت ترتفع ليقروا اليوم رغما عن أنوفهم ، بأن الشهر السادس الماضي (كان أسخن شهر تم تسجيله في كافة أنحاء الأرض على الإطلاق) .

والحرارة لا زالت ترتفع خصوصا من ابتداء رفع ذلك الملف وتقرير النبوءات فيه وكيف انطباقها على العالم ، فمن ذاك الوقت اشتدت أكثر ، واعني مقالي (العالم الملعون) والذي كان بتأريخ (2009/5/18) ، وكما ترون قد شارفنا يومها على الشهر السادس العلامة الفارقة الفاصلة في نصره الحق المين .

وكان أول اقتباس من مقال " العالم الملعون " للأخ (أبو المعالي) ، ضمنه تعقيب على ملف " العذاب بالحرارة نبوءة الله تعالى العالمية (1) " تحت التعقيب رقم (93) وهذا نص اقتباسه:

الشيخ المهاجر حفظه الله تعالى

إقتباس

فكيف لو فصلنا في انتشار الأوبئة وهيجان الأنواء والجفاف و اشتداد حرارة المناخ ، كل ذلك اليوم صار دوليا عالميا ، فإن العالم كله ملعون على هذا إلا من سيرحم الله تعالى ، صدقوني صدقوني .

العالم الملعون ...

وتفاجأون لما تعلموا أن مع كونه أول اقتباس من مقال العالم الملعون وقد تقرر فيه أنه ملعون حقا ومنكوب بعقوبة الحرارة ، أن تأريخ ذلك التعقيب كان في **(2009/6/1)** .

وهناك أقرر ما قررت ثم أقول : **(صدقوني ، صدقوني)** اهـ . فانظروا من صدقني حين كذبتني السفهاء !؟

**)) الشهر الأسخن في تأريخ الأرض
العالم يعاني أكثر الأعوام حرارة**

قالت الإدارة القومية للمحيطات والغلاف الجوي الأميركية (نوا) ، إن شهر يونيو الماضي كان أسخن شهر تم تسجيله في كافة أنحاء الأرض على الإطلاق ((اهـ . " القبس الكويتية 2010/7/29 "

راجع تقريرها في صفحة رقم (6) من ملف " العذاب بالحرارة نبوءة الله تعالى العالمية (2) " ونقل قبلهم في تأريخ **(2010/7/16)** الأخ أبوأيوب عن الادارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي (NOAA) - **((أن الشهر الماضي كان اسخن يونيو تم تسجيله على الارض على الاطلاق))** اهـ .

هذا بالإضافة إلى اقرارهم بأن سني العقد الأخير من بعد نهاية القرن العشرين ، هي الأحر على الإطلاق ، وقد علم منكم ما قصة سنوات العقد الأخير ، ومن لم يعلم ليراجع هذا الملف :

• العقد الأخير وما أدركم ما العقد الأخير؟

فهل يجيء من يحترم عقله على أن يجحد دلالة هذه النصرة والتأييد المبين؟!؟

كيف هذا؟!؟ ، والله تعالى قال : ﴿ وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ ﴾ .

فهل كان الله تعالى مع المهدي وما قرره عليه الصلاة والسلام هو وأتباعه أم لا في ذلك؟!؟

ما قرروا إلا النبوءات عن الله تعالى ، والواقع اتى مصدقا لما قالوه واعلنوه على سبيل التحديد ، رفعوا الملف في الشهر السادس من العام (**2006**) ولما أتى العام (**2010**) وإلا بالتأييد والنصرة حين جعل الشهر السادس من هذا العام نظير الشهر السادس في ذلك العام دون غيره هو الأحر على الإطلاق ، وخبر الله تعالى صدق كما أن أفعاله كلها صدق وعدل وحق ، فكان مع المحسنين كما قال ولو لم يكن المهدي محسنا بدعاويه لما كان معه ولما نصره ، بل لأهلكه من سنين ، أم ماذا تقولين يا عين الشيطان!!!؟

قاعدة الأمر :

📌 قالوا : خلص علماء من 48 دولة إلى أن السنوات الـ 10 الماضية كانت الأكثر دفئاً في التاريخ المسجل اهـ . قالوه بتقريرهم الذي صدر تحت عنوان باسم " **حالة المناخ** " التقرير الذي يصدر سنوياً بواسطة الادارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي (NOAA) .

راجع التعقيب رقم (58) من ملف : " **العذاب بالحرارة نبوءة الله تعالى العالمية (2)** "

📌 العالم يشهد حالياً أشد السنوات حرارة وهو ما أدى الى انتشار الجفاف في جميع انحاء العالم . وقال جاي لوريمور رئيس قسم تحليل المناخ في المركز الاتحادي القومي للبيانات المناخية : أن درجات الحرارة في الشهور الست الأولى من عام 2010 كانت أعلى من نظيراتها التي سجلت عام 2008 .

سجلت ارتفاعات غير طبيعية في درجات الحرارة في مناطق واسعة في كندا وأفريقيا والمحيطات الاستوائية ومناطق في الشرق الاوسط اهـ .

راجع التعقيب رقم (54) من ملف : " **العذاب بالحرارة نبوءة الله تعالى العالمية (2)** "

📌 وفي تقرير (NOAA) : أن الحرارة انتشرت بأعلى من المتوسط في أنحاء العالم في الشهور الأخيرة اهـ . راجع تعقيب رقم (53) من الصفحة المذكورة قبل . لم يشهد كوكب الارض ارتفاعا في حرارته كما في الاشهر الستة الاولى من عام 2010 اهـ . " تعقيب رقم (59) "

ونخلص من هذا إلى :

أنها أكثر عشر سنين حرارة وهو المسمى بعرفهم بالعقد ، وذلك تحديدا من إصدار الإمام عليه الصلاة والسلام لكتابه " **وجوب الاعتزال** " و " **رد فرية الجاني** " ، وقد بدأ بهما إنذار العالم من عقوبات الله تعالى وخصوصا الحرارة ، فكان من ابتداء إعلانه ذلك إلى عامنا هذا ، هي العشر سنوات الأشد حرارة في تاريخ الكون !!

وكان العام الخاتمة لتلك العشر الذي نحن فيه ، هو أيضا الأشد حرارة ، بشهوره الستة والتي كان بين يديها رفع كتابه " **الرد الحاسم في نقض كذب الناد الغاشم** " .

كذلك مقالي : " **العالم الملعون** " .

العقد الأشد حرارة في تاريخ الكون ، وسنته الأخيرة الأشد حرارة في تاريخ الكون ، وأشهره الستة الأولى الأشد حرارة على الإطلاق ، وشهره السادس تحديدا الأشد حرارة على الإطلاق ، وفواصل كل تلك التواريخ على ما بينت لكم ، من رفع الإمام لكتابه ، ومن رفعه لكتابه " **الرد الحاسم** " ومقالي " **العالم الملعون** " ، وخصوصية الشهر السادس من هذا العام أن رفع بهذا الوقت من العام (2006) أول ملف بموقع المهدي عليه الصلاة والسلام تحت هذا العنوان : " **العذاب بالحرارة نبوءة الله تعالى العالمية (1)** " . فتميز لذلك بأن

يكون أشد شهر بالحرارة على الإطلاق من تواريخ تسجيلاتهم ﴿ فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ .

📌 جان بيار سيرون ، المدير المساعد في خدمة الأرصاد الجوية الفرنسية . قال :
لوحظ ارتفاع حاد في الحرارة بشكل خاص بين ابريل ويونيو في أوروبا الوسطى والجزء الشمالي من أميركا الشمالية وشمال أميركا الجنوبية وأفريقيا الغربية والكاريبى اهـ . راجع التعقيب رقم (59) من ملف " العذاب بالحرارة نبوءة الله تعالى العالمية (2) "

وها هو شهر أربعة يرد ويتميز وذلك يذكرنا بمقال الشيخ الموحد حفظه الله تعالى وهو صاحب أول ملف لشرح نبوءة الحرارة على الكون ، هذا لا ينسى فهو مهم :

📌 شهر الانقلاب الكوني (4) 2007!!

- العذاب بالحرارة نبوءة الله تعالى العالمية (1)
- العذاب بالحرارة نبوءة الله تعالى العالمية (2)
- العقد الأخير وما أدراكم ما العقد الأخير ؟
- انظر من هنا إلى ما حصل بعد كتاب الإمام (الرد الحاسم..)
- وَلَقَدْ صَرَّفْنَا هُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلا كُفُوراً